

# اوراق سياسية متناثرة

مقالات الكاتب  
مروان سمور

مروان سمور



# اوراق سياسيه متناثره

مقالات الكاتب  
مروان سمور



الإهداء

الى روح ابي

الى امي الحبيبة

الى جميع من احبهم

الى وطني الحميد

اهدي هذا الكتاب



## مقولات

- لا أحد يحب قيوده , ولو كانت من ذهب (أبراهام لينكون) .
- اجمل البحار لم يتم عبورها بعد , اجمل طفل لم يكبر بعد , اجمل ايامنا لم نرها حتى الان , وأجمل الكلمات التي أردت إخبارك بها لم أقلها بعد ... (الشاعر ناظم حكمت) .
- بعض الرجال تتكيء عليهم الجبال، يحيدون عن طريق الممكن لتحقيق المستحيل، يحترفون المشي بين حبات المطر ولا يبتلّون ، يسيرون في دروب شاقة وطويلة ولا يتعبون .
- لو أن ألف أعمى قالوا إن الشمس غير موجودة ، وقال واحد مبصر إنها ليست كذلك ، فهل هو على خطأ وهم على صواب؟ (عباس محمود العقاد)
- العبرة ليست بمكان تواجدنا ولكنها بالاتجاه الذي نبحر إليه فنحن أحيانا نبحر مع التيار وأحيانا أخرى نبحر ضد التيار .. المهم هو أننا نبحر لا نقف ولا نترك الريح تلعب بنا . (أوليفر وندل هولمز)





## القوة الناعمة ما بين الصين وأمريكا



طرح العالم السياسي الأمريكي ومسؤول إدارة كلينتون السابق جوزيف ناي نظرية «القوة الناعمة» التي تحتل الدول وتسيطر على العقول والقلوب، دون استخدام القوى العسكرية أو خوض الحروب أو إطلاق رصاصات واحدة. اخترع ناي نظرية القوة الناعمة، ليساعد بلاده الولايات المتحدة الأمريكية على أن تقوم بمركز قيادي في العالم، لكنه لم يكن يعلم أن منافسها التجاري الرئيس الصين سيكون المستفيد الأكبر من هذه النظرية وسيتحول في يوم ما لأكبر قوة ناعمة في العالم تقول مجلة فرون بولسي «إن الفكرة التي بدأت قبل ثلاثة عقود كادت تختفي خلال فترة ما بعد الحرب الباردة، لولا وجود الصين التي أعادت هذا المفهوم للوجود بعد أن تحولت في 40 عاما فقط من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم،

واستطاعت بمعجزة بشرية مذهلة أن تنتشل 700 مليون شخص من الفقر، وتحول مسارهم إلى أشخاص منتجين تغزو ابتكاراتهم العالم بأسره» .

يعرّف عالم السياسة الأمريكيّ " جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال» .

وان موارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هي ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتتنوع استخداماتها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي . وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية ، واقتصاديات السوق الحرة ، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

يشير العالم الصينيّ الشهير "مين هونغوا" إلى أنّ القوّة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التتمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة . وبحسب المبدأ الكونفوشيوسي الذي نادى ب (التناغم والانسجام) ، فإنه يهدف بذلك إلى ضمان التنوع العالمي سياسياً وثقافياً .

وقد أطلق الرئيس الصيني السابق "هو جنتاو" شعار التناغمات الثلاثة : السلام في العالم ، المصالحة مع تايوان ، والتناغم داخل المجتمع الصيني . الأمر الذي دفع عددا من المسؤولين والمحليلين الصينيين إلى الاعتقاد بأن الصين تستطيع من الآن فصاعدا أن تُمارس قوة ناعمة حقيقية منافسة للقوة الناعمة الأميركيّة في الشؤون الدولية .

وإذا اردنا ان ندرس القوة الناعمة الصينية ونقارنها بالقوة الناعمة الامريكية , لا بد لنا من ان نركز هنا على بعض المحاور الاساسية للوصول الى هذا القياس , وهذه المحاور هي ما يلي :

- النجاح الاقتصادي : ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية . فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي .

وهنا لا نستطيع ان نغفل القوة الاقتصادية الامريكية التي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم .

- المنح الدراسية : انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم ، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة ، ومحاولة استتساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

ولكن لا تصل الجامعات الصينية الى مستوى مؤسسات مؤسسات التعليم العالي الامريكية .

- معاهد اللغة : كمعاهد كونفوشيوس ؛ فحَتَّى نهاية العام 2016 ، تمّ إنشاء 512 معهدا ، و1073 فصلا في 140 دولة (منطقة) في العالم ، لنشر اللغة والثقافة الصينية

ان العائق الخاص باللغة الصينية يعد عاملا سلبيا في مواجهة اللغة الانجليزية الاكثر انتشارا وشيوعا على مستوى العالم .

- صناعة الاعلام : حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية صناعة

أعلام يوازي ويضارع القنوات الإعلامية العالمية والأمريكية المشهورة مثل (سي ان ان ، بي بي سي ، فوكس نيوز) ، ووكالات انباء مثل (رويترز ، وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .

ولكن لا يشكل الجمهور العالمي لوسائل الاعلام الصينية سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تُذكر .

فالصناعة الاعلامية والثقافية الصينية لا تتمتع بصناعة ثقافية في قوة وسائل الاعلام الأمريكية او كقوة صناعة السينما الأمريكية في "هوليوود" .

- شراء العقول والقلوب : الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج ، حيث تتمتع الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج بالجابية ، وخاصة بالنسبة في الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إنّ الشرط الصيني الوحيد هو "الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجزأ من الصين الأمّ ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان" .

وتقدم الصين ايضا قروض منخفضة الفائدة للدول الاخرى ، وشروط ميسرة وبدون اشتراطات سياسية كما يفعل الغرب .

استطاعت الصين هنا ان تحدث اختراقات كبيرة ، واصبحت العديد من الدول النامية تلجأ للاقتراض منها وذلك بعيدا عن السطوة والاشترطات القاسية والمذلة احيانا من قبل المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ؛ واللذين تتحكم بهما امريكا وحلفائها من الدول الغربية .

اطلقت مبادرة "الحزام والطريق" والذي ترمي إلى تطوير البنى التحتية في الدول النامية وفي بعض البلدان الأوروبية ايضا .

إنشأت "البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية" عام 2015 ليكون منافسا للبنك الدولي .

وهذا الأمر يعتبر خطوة أولى في ضوء استراتيجيتها في التغيير بموازين القوى.

- تصدير النموذج : ركزت القيادات والاعلام الصيني على "قصة النجاح الاقتصادي للصين" كبديل لليبرالية والديمقراطية الغربية .

اذ يعتبر الاقتصاد المساعد في الصين عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في الدول السلطوية , بالاضافة الى النموذج الصيني بما ينطوي عليه من فساد وافتقار للديمقراطية .

لكنه لن يلقي صدى قويا في الغرب الذي يرتبط بالقيم الديمقراطية والشفافية . فالولايات المتحدة هي الطرف المهيمن بالفعل في الساحة الدولية صاحب (النظام السياسي الديمقراطي , والسوق الحرة , والنظام التعليمي المتميز) .

- نشر الثقافة : هناك عاملان رئيسيان يحدان من قوة الصين الناعمة ، الأول هو النزعة القومية . فقد أسس الحزب الشيوعي شرعيته ليس على معدل مرتفع من النمو الاقتصادي فقط ، بل على إجراءات النزعة القومية أيضاً. وكان هذا سبباً في تقليص الجاذبية العالمية لما كان ينادي به الرئيس الصيني "شي جين بينغ" (الصين الحلم) .

ان الثقافة الصينية حالياً لا تتماشى مع الحداثة عكس الثقافة الشعبية الامريكية التي فرضت وجودها على العالم تقريبا .

وايضا لا تملك الصين حتى الان صناعات ثقافية عالمية ، قادرة على منافسة الثقافة الامريكية , كافلام هوليوود واغاني البوب والوجبات السريعة .

وفي المقابل، تستمد الولايات المتحدة قدراً كبيراً من قوتها الناعمة ليس من حكومتها فقط ، بل من مجتمعها المدني ، بعكس الصين التي تفتقر إلى المنظمات غير الحكومية التي تولد قدراً كبيراً من قوة أميركا الناعمة .

وختاماً ، إذا كانت الصين تسعى الى أن تحقق كامل إمكانات قوتها الناعمة ، فيتعين عليها أن تعيد النظر في اساليبها التي لا تناسب العصر. وإطلاق العنان لكامل مواهب مجتمعها المدني .والا فسوف تظل قوتها الناعمة محدودة التأثير والاستجابة.

وبالنهاية ان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي .

## بعدها استيقظت الصين



حينما قال نابليون بونابرت مقولته الشهيرة " الصين نائمة فدعوها ، لأنها إذا استيقظت هزت العالم". فهو يعلم علم اليقين ما يعنيه .

فالمراد الصيني استيقظ ، حتى أصبح يقض مضاجع الآخرين ، وتجاوزت قدراته الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية ما بعد "اسوار الصين العظيم" .

وتمكنت الصين من التحول من دولة فقيرة ترزح تحت نير المشاكل الاقتصادية والاجتماعية إلى دولة قوية نجحت في لفت أنظار العالم إليها بما حققته خلال تلك العقود من تنمية كبيرة على كافة الأصعدة .

ان الحقبة الأهم في تاريخ الصين الجديدة ممثلة في اطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح ، وهي السياسة التي اعتمدها الصين في العام 1978 ، ليتسارع معها قطار التنمية الصينية على نحو مذهل ، ولتقفز معها البلاد قفزة حضارية أدهشت العالم .

اليكم بعض من الإنجازات التي حققتها الصين :

- نجحت الصين بالتحول من دولة زراعية فقيرة وراكدة ، إلى دولة تملك ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة . فقد تم انتشال 800 مليون شخص من الفقر خلال 40 عاما .
- قبل 40 عاما عاش تسعة من كل عشرة صينيين تحت "خط الفقر المدقع" ، اما اليوم فنحو 10 ٪ فقط من الصينيين يعيشون تحت هذا الخط .
- انخفض معدل الأمية في الصين للفئة العمرية ما بين 15 و 45 عاما إلى 3.58٪ بعد أن كان أكثر من 80٪ للبالغين في الصين عندما تأسست الجمهورية.
- بلغ معدل متوسط العمر للشعب الصيني من 35 عاما منذ 1949 إلى 73 عاما 2018 .
- كان الناتج المحلي الإجمالي للصين عام 1980 بلغ 191 مليار دولار ، بينما وصل عام 2019 إلى 13.6 تريليون دولار ، وليصبح الاقتصاد الثاني عالميا بعد اقتصاد الولايات المتحدة .



- احتياطات النقد الأجنبي في الصين في مارس عام 2020 بلغت 3.0915 تريليون دولار .
- بلغت احتياطات الذهب في الصين في أبريل عام 2020 عند 62.64 مليون أوقية، أي ما يعادل 106.67 مليار دولار أمريكي .
- حجم الصادرات الصينية في عام 1980 بلغ 18 مليار دولار وفي عام 2018 تجاوز ما قيمته 2.4 تريليون دولار . والآن هي أكبر مصدر للبضائع في العالم .
- حجم الصادرات الصينية للولايات المتحدة الأمريكية لعام 2018 بلغ 539.7 ، ويمثل ذلك 9.2% من إجمالي صادراتها .
- كان نصيب الصين من الاستثمارات الأجنبية المباشرة عام 1980 بحدود 57 مليون دولار فقط ، وقفز في عام 2018 إلى 203 مليارات دولار .
- بلغت مساهمة الصين في النمو الاقتصادي العالمي نحو 30 بالمئة .
- 60 % الى 70 % من المواد الرئيسية في عدة صناعات تكنولوجية ، في مجال الصحة والإلكترونيات المتقدمة ، مثل رقاقات الهواتف الخلوية ، تصنع من قبل شركات صينية أو شركات اجنبية داخل الصين ، وبايدي عاملة صينية .
- تعد الصين حالياً أكبر مصدري المنسوجات في العالم ، حيث يعمل بهذا القطاع أكثر من 4.6 مليون شخص .
- ارتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في "قائمة فورتن غلوبال 500 " من صفر إلى 115 شركة .

- تملك الصين 70% من الخلايا الشمسية في العالم حتى عام 2017 .
- السعة التخزينية للنفط والاحتياطي النفطي تقدر ب 250 مليون برميل.
- استهلاك الصين اليومي من النفط بلغ 13.5 مليون برميل.
- يبلغ العدد السنوي الاجمالي للسياح الصينيين حوالي 156 مليون سائح .
- بلغ عدد الصينيين ممن تزيد ثروتهم عن مليار دولار في 2019 إلى 130 شخصا .
- يصل إجمالي ثروات ألف ثري صيني الى 571 مليار دولار .
- بلغت إجمالي أميال السكك الحديدية 132 ألف كيلومتر بنهاية عام 2018 ،  
تشمل السكك الحديدية فائقة السرعة التي بلغت 30 ألف كيلومتر لتحتل الصين  
بذلك المرتبة الأولى في العالم .

### احتلال صيني دون حروب

لقد نجحت الصين بعملية انتقال معقدة للغاية ، من اقتصاد مخطط مركزيا ، إلى اقتصاد السوق ، حيث بدأت الصين تزود العالم بسلع صغيرة وبثمن زهيد وبأقل تكلفة .

وعلى نطاق اخر فقد اهتمت الصين بتقليد اهم الصناعات والعلامات التجارية للشركات العالمية ، وسهلت لمعظم شركات العالم وخاصة الكبرى الانتقال الى الصين ، حيث تتمتع بكل الامتيازات واجواء الاستثمار ذات الجاذبية العالية ، من حيث قلة اجور اليد العاملة ، وتوفر المواد الاولية وبسعر معقول ، وسهولة الامداد والتزويد ، وتوفر البنية التحتية العالية لوسائل النقل والشحن ، والقوانين التي تحمي الاستثمار .

وكانت النتيجة بان اصبحت الصين اكبر مصدر للسلع في العالم , وغدت "مصنع العالم" كما يقولون , بحيث لن تجد بيت في هذه المعمورة إلا وتوجد به قطعة عليها شعار " صنع في الصين " .\*

---

\* المصادر : البنك الدولي + وكالة انباء شينخوا + موقع الصين اليوم + موقع شبكة الصين .

## تحديات الصين للوصول لقيادة العالم



كلنا نعلم قوة الولايات المتحدة الأمريكية ونعلم تمام المعرفة كيف تتحكم بالعالم ، وكيف أن سياسة الولايات المتحدة يسعون بجد لبقائها "الدولة العظمى" لعشرات السنوات القادمة ، ويعملون بدأب لاستمرار ريادتها وتزعمها لهذا العالم .

ولكن في الوقت ذاته فان الصين اضحت قوة عالمية لا يستهان بها ، فهي بقوتها الاقتصادية والعسكرية وعوامل القوة الاخرى التي تملكها ، تشكل تهديد مباشر للولايات المتحدة بزعامتها ومنظومتها في المجتمع الدولي .

وقد تزايدت في الفترة الاخيرة ، تحليلات كثيرة تشعل ناقوس الخطر ، وتدق طبول الحرب العسكرية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ، وبانها اصبحت شبه مؤكدة وقيامها امر واقع ، وان الحرب بين الدولتين قادمة لا محالة .

ولكن السؤال : هل يوجد هناك معطيات ومؤشرات تدل على رغبة كلا الدولتين فعلا بالحرب ؟ وهل يملك كلاهما الاستعداد والتصوير لهذه الحرب ؟

### رغبة الصين في منافسة الولايات المتحدة على قيادة العالم

ان الصين تعلم جيدا بأن القوة في العالم ؛ لا تزال بيد النظام الرأسمالي وادواته هي التي تحكم العالم ، وإن أرادت الصين السيطرة على هذا العالم ، فيجب ان تبدأ عملها بالتدريج ، وتبدأ بمشاريع تخلق بدائل لكل مشاريع الولايات المتحدة والدول الغربية معها ، وتسحب البساط من تحت اقدامهم . لذلك فقد سعت لاحياء طريق الحرير القديم عبر طرحها مشروع : حزام واحد طريق واحد . وقامت بشراء الموانئ وانشاء سكك الحديد واصلاح الطرق على طول مسار المشروع . وايضا عملت على السيطرة على الاقتصاد الافريقي عن طريق الديون من خلال اقراض دولها دون حساب او شروط كما تفعل الدول الغربية او مؤسسات دولية كصندوق الدولي او البنك الدولي .

فهدف الصين الاستراتيجي على المدى المتوسط والبعيد : هو استبدال المنظومة الرأسمالية الغربية في العالم لكي تصنع بعدها منظومتها الخاصة بها ، متوشحة بطابعها الاسيوي . وبناء نظام عالمي جديد يعمل على مقاسها . ومن اجل الوصول الى هذا الهدف ، كان لا بد من اضعاف وانهاك القوى الكبرى كالولايات المتحدة وأوروبا .

### استراتيجية الصين

لقد سمحت الصين للولايات المتحدة وحلفائها بان تمرر القرارات في مجلس الامن الدولي ، وعمل غطاء لهم للتدخل العسكري في افغانستان ثم العراق ، ووافقت الصين

على قرارات الحرب والتدخل الأمريكي وحلفائها بافغانستان ولم تعارض ايضا قرارات الحرب والتدخل الامريكى وحلفائها بالعراق في مجلس الامن , والهدف من ذلك كله , كان عملية توريث واستنزاف قواهم وقدراتهم المالية والبشرية .

تقوم الفلسفة الصينية على إخفاء أو تمويه القوة العسكرية وتجنب الصدمات العسكرية، واتخاذ المواقف المناورة في القضايا العالمية المختلفة مثل الحرب على الإرهاب والثورات المختلفة وقضايا مجلس الأمن، وهو ما نلاحظه في الوقت الراهن مع الثورات العربية، وهذه المواقف تجعل كل شيء ممكنا، وكل الحلول قريبة، وكلا خطي التقدم والرجعة متاحا.

وبنفس الوقت ان الصين بطريقها للوصول نحو سيادة العالم تلعب لعبة التدرج وتعمل على استراتيجية الاحلال البطيء والسيطرة , وبدون اثاره الانتباه , للوصول الى الى مرحلة الزام الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة للاعتراف بتفوقها عليهم واستحقاقها هذا الدور . فيضطروا حينها الى طريقة الاستلام والتسليم وبهدوء وعمل اتفاق جنتلمان بينهما , كما فعلت الولايات المتحدة مع بريطانيا وفرنسا - بعيد الحرب العالمية الثانية - باخذ زمام الامور والسيطرة منهم على معظم مستعمراتهم - ودفعتهم دفعا نحو الاعتراف بزعامتها للعالم .

## سر المكاملة التي جرت بين الرئيس الأمريكي والرئيس الصيني



على الرغم من تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، حول إلقاء اللوم على الصين في وباء فيروس كورونا المستجد ، أجرى "دونالد ترمب" اتصالاً هاتفياً، الجمعة، بتاريخ 27 مارس / آذار 2020 بنظيره الصيني شي جين بينغ، وذلك حسبما أعلن البيت الأبيض في بيان له .

وبحسب البيان فإن الزعيمين اتفقا على "العمل معا" للقضاء على فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، و"استعادة الصحة والرخاء العالميين".

ونشر ترمب تغريدة على حسابه في "تويتر" قال فيها: "قد ناقشنا تفاصيل مهمة حول كورونا الذي يغزو كوكبنا , نحن نعمل معا بشكل وثيق" , مشيرا إلى أنها كانت "مكالمة جيدة".

من جهته عبر الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في المكالمة الهاتفية ، عن قلقه بشأن تطورات هذا الوباء في الولايات المتحدة الامريكية ، وفقاً لبيان صادر عن الخارجية الصينية . وأوضح البيان أن رئيس الصين شي جين بينغ ، أكد خلال المكالمة على أن التعاون بين الصين والولايات المتحدة يخدم المصلحة العليا للبلدين ، مضيفاً أن الجانبين يمكن أن يحافظا على التواصل ، ويعززوا التنسيق ، ويعملا معا لاحتواء الوباء . كما تحدث الزعيمان حول اتفاق المرحلة الأولى الاقتصادي والتجاري الذي وقعته بلديهما مؤخراً ، واتفقا على دفع العلاقات الثنائية قدماً.

فقد جاءت المكالمة - والتي اتسمت بلهجة تصالحية وباجواء ايجابية بين الدولتين - بعد جدل كبير بين البلدين وبعد مناكفات واتهامات متبادلة بين مسؤولي البلدين , حيث ألقى المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس الامريكي دونالد ترمب ومسؤولون أمريكيون كبار فيها اللوم على الصين والتي بدأ فيها انتشار المرض , حيث اطلقوا على فايروس كورونا لقب "الفيروس الصيني" أو "فيروس ووهان" ، مما اثار غضب الصين , واستدعى ذلك بمسؤوليها الى اتهام الولايات المتحدة الامريكية بانها المسؤولة المباشرة عن هذا المرض , وهي من نشر هذا الفايروس في الصين , وجاء ذلك بعد تغريدات "لجاو ليجيان" وهو متحدث باسم الخارجية الصينية الخميس ، لمح فيها إلى أن الجيش الأمريكي جلب الفيروس إلى مدينة ووهان الصينية .

من الواضح ان الرئيس الامريكي دونالد ترمب - خلال المكالمة - كان يسعى لدى الصين : للحصول على جميع المعلومات المتعلقة بمرض كورونا وتجربتها مع الفيروس , بداية بنشأة الفيروس. ومن اول مصاب به (المصاب صفر) , وكيف انتقل ,



وكيف تم السيطرة المبدئية عليه , والسبل الكفيلة بمكافحة هذا الفايروس والوقاية منه ومنع انتشاره , واستنتاجات العلماء والباحثين الصينيين على هذا المرض , والعلاج والأدوية المخففة له .

وبالتالي فان الحصول على جميع هذه المعلومات سيصب في مصلحة الولايات المتحدة في بداية ونهاية الامر . وعلى وجه السرعة , لأن هذا الفايروس وهذا الوباء وبسرعة انتشاره , يشكل خطرا على الأمن القومي الأمريكي مباشرة . حيث بدأ الفايروس يهدد أمن وسلامة سكانه .

- فقد تجاوزت الولايات المتحدة كلاً من الصين وإيطاليا واسبانيا لتصبح البلد ذو العدد الأكبر من حالات الإصابة وحالة الوفيات بالفايروس في العالم .

وبذلك يشكل انتشار هذا الفايروس , تهديدا مباشرا على الامن الاقتصادي الأمريكي , والضرر الكبير الذي يلحقه بالامن القومي . وتأثيراته على النمو الاقتصادي وانتعاشه - والذي تحقق بعهد "دونالد ترمب" في الثلاث سنوات الماضية وسيراهن عليه بالتاكيد في حملته الانتخابية القادمة - حيث ان استفحال الفايروس سينعكس سلبيا وسيزيد من معدل البطالة ويقلص فرص التوظيف , وبالتالي ازدياد معدل السخط الشعبي : الذي سيؤثر عكسيا على فرص انتخاب "دونالد ترمب" مجددا .

وايضا فقد اصبح يهدد مكانة الولايات المتحدة الامريكية وزعامتها على العالم , فقد ظهرت بصورة ضعيفة , حيث لم تتدخل لانقاذ العالم او حتى تتدخل لانقاذ اقرب حلفائها او ان تقدم لهم مساعدات مالية او طبية ليتغلبوا على دحر هذا الوباء كما الحلفاء يفعلون .

يشار الى ان هذه المعلومات المفصلة, ستستفيد منها شركات الدواء الأمريكية الكبرى , لانها سوف تختصر عليها الوقت بجمع المعلومات , وتعمل على تعجيل اكتشاف

عقار لهذا المرض الفتاك . والتي تعول عليه هذه الشركات الكبرى , بعد بيعه للحكومة الأمريكية والاكتفاء محليا ؛ ومن ثم تعمل على بيع وتصدير هذا العقار الى الخارج بأسعار مرتفعة , وتحقيق ارباح خيالية , واستغلال هذه الأزمة , وحاجة العالم الملحة لهذا العقار , في هذا الوقت الحرج والعصيب يذكر ان الانتخابات الرئاسية لم يتبقى لها الا مسألة أشهر . الامر الذي دعا "دونالد ترمب" الى التوقيع - في وقت سابق - على حزمة تحفيز قيمتها 2.2 تريليون دولار , وذلك لمساعدة الأفراد والشركات في مواجهة التباطؤ الاقتصادي الناتج عن تفشي فيروس كورونا .

أما بالنسبة للصين والتمن الذي ستحققه , فهو :

انها ستضمن صمت الولايات المتحدة الأمريكية عما يجري في هونغ كونغ وذلك بعزوفها عن دعم الحراك المناهض للصين والمستمر منذ اشهر , وغض النظر عن قسوة السلطات الصينية مع المتظاهرين والعنف الذي حدث معهم .

ان المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين لا تزال تجري في المرحلة الثانية بينهما , وذلك بعد توقيعهم اتفاق المرحلة الاولى في 15 كانون الثاني من هذا العام . وما زال هناك اقرار كلا الجانبين - على حدا - بفرض رسوم جمركية على مجموعة واسعة من منتجات كل منهما الآخر .

فلهذا - لا شك - ان الرئيس الصيني - في هذه المكالمة - قد سعى لحث "الرئيس الأمريكي" على تقديم تنازلات مهمة للصين بهذا الشأن الحساس والحيوي للصين , من خلال التخفيف في شروط التفاوض التجاري بينهما , والذي على الاكيد - دونالد ترمب - قد يقدم على تنازلات كبيرة بهذا الملف للرئيس الصيني , والذي سيكون - بلا ريب - قد استغل الظرف جيدا .

## طريق الصين نحو قيادة العالم



ان التاريخ الفارق في تاريخ الصين الحديث , كان باطلاق الرئيس الصيني "دينغ شياو بينغ" مهندس الاصلاح او النهضة الصينية الحديثة - كما يطلق عليه - عام 1978 سياسة الاصلاح والانفتاح , والتي تدعو إلى تخفيف القيود والضوابط المركزية على الحياة الاقتصادية . حيث كانت هذه السياسة اعادة توجيه الدفة نحو انفتاح الاقتصاد الصيني نحو العالم - ولكن كل ذلك جرى من غير حدوث اي تغيير في الشان السياسي - ليتسارع معها قطار التنمية الصينية على نحو هائل .

ولتنتقل الصين بعدها نقلة حضارية ونوعية , وبشكل كبير , ادهشت العالم لما حققته حتى الان , من انتقال على كافة الاصعدة , التنموية والحضارية . ولتصبح اليوم ثاني

اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة . بعد ان كانت دولة غارقة في مشاكل لا حصر لها من الفقر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية . ولكنها امست اليوم : تتطلع لتأخذ موقعها القيادي في المجتمع الدولي .

### صعوبات تواجه الصين

ان الصين تواجهها تحديات كثيرة في الداخل والخارج , واستراتيجيتها الحالية ليست منهجا انقلابيا ولكنه يتبع اسلوب التدرج , ومحاولة صناعة بدائل للمؤسسات الدولية القائمة , بغية السيطرة عليها . وأوضح مثال على ذلك هو انشائها "البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية" عام 2015 ليكون منافسا للبنك الدولي . وهذا الامر يعتبر خطوة اولى في ضوء استراتيجيتها في التغيير بموازين القوى .

فهي منغمسة حاليا في صناعة البدائل , سواء في عمل مؤسسات بدلا عن المؤسسات التي تسيطر عليها الولايات المتحدة وحلفائها او على صعيد القطاع الخاص بشركات ضخمة تملك علامات تجارية تنافس بقوة الشركات الامريكية والغربية من اجل السيطرة على اسواق العالم بجدارة .

اما التحديات التي تواجهها حاليا هو : الوصول الى التفوق على الغرب وحلفائه في انتاج وتصدير التكنولوجيا , والذي سيحتاج الى بعض الوقت . اما التحديات التي تواجهها حاليا هو : الوصول الى التفوق على الغرب وحلفائه في انتاج وتصدير التكنولوجيا , والذي سيحتاج الى بعض الوقت .

## النجاحات التي تحققت

اما بعض النجاحات التي تحققت فقد اصبحت الصين تملك باع متقدم في تكنولوجيا الاتصالات من خلال شركاتها - لا سيما شركة هواوي : بهواتفها المتقدمة والاكثر مبيعا من شركة ابل الامريكية العملاقة . فشركة هواوي متفوقة عالميا في مجال تركيب اجهزة الجيل الخامس ذات التقنيات العالية جدا .

فالصين تعمل بجد في تطوير تكنولوجيا وابحاث الفضاء , وارسال السفن الفضائية الى الفضاء الخارجي , لتنافس بذلك الولايات المتحدة واوروبا وروسيا .

وعلى الصعيد الاقتصادي فالصين قوية في ملاءتها المصرفية , فمن بين اكبر عشر مصارف في العالم من حيث الاصول , هناك اول 4 مصارف صينية تتصدر القائمة , بعدما كانت مصارف الولايات المتحدة مهيمنة على النظام المالي الدولي لسنوات طويلة جدا . وكذلك فهي اكبر دولة في حجم الصادرات في العالم بما قيمته 2400 مليار دولار في عام 2019 . ولا يسعني هنا ان نذكر بالتفصيل جميع انجازاتها وعلى مختلف الصعد .

## استعداد الولايات المتحدة والصين للصراع المباشر

ان الولايات المتحدة الأمريكية والصين غير راغبين حاليا فضلا عن ان يكونوا مضطرين بخوض حرب مباشرة بينهم , فالصين - ليست في عجلة من امرها - وهدفها المتمثل بانتزاع السيطرة على زعامة العالم من الولايات المتحدة حاضرا ولكنه رغبة على المدى المتوسط وليس هدفا أنيا .

وبدورها الولايات المتحدة تحاول تأخير هذا التقدم المتسارع والمحتم بقدر الإمكان .  
ولأن الصين بهذه الوتيرة وعلى مدى من ( 8 - 10 ) سنوات تقريبا - وفق كثير من  
الخبراء والمحللين - ستكون حتما متقدمة في معظم المجالات على الولايات المتحدة .  
وعلى نطاق اخر وكما شاهدنا وتاكّد لنا - قبل فترة قصيرة - بان الولايات  
المتحدة غير مستعدة اطلاقا او حتى تفكر في كل سيناريواتها واسوأها : بان تخوض  
حربا مع دولة متوسطة القوة كدولة إيران , فما بالكم بدولة قوية جدا بحجم الصين .  
اما القول بأن الولايات المتحدة تريد مشاركة الصين في قيادة العالم , فهذا امر غير  
واقعي حاليا , ويحتاج الى تدقيق . ولكن الصين تطالب الولايات المتحدة بان يؤخذ بعين  
الاعتبار حساسية امنها القومي في منطقة بحر الصين الجنوبي . وان يؤخذ وجهة نظرها  
ويكون رأيها مسموعا وبان تكون مصالحها حاضرة في بعض الملفات العالمية .

### استراتيجية الصين

ان الصين في المرحلة الحالية تلجأ الى استراتيجية الصعود السلمي البطيء , وتركز جل  
اهتمامها على الاقتصاد والتفوق التكنولوجي , وتبتعد - قدر الامكان - عن  
الصدام وتتجنب الصراع مع الولايات المتحدة او حلفائها , لانها تتربص للحلول مكان  
الولايات المتحدة على قيادة العالم ولكن بالتدرج المدروس .  
وايضا الصين - وفق خبراء - اذا استمر نموها على هذا المنوال وكذلك الولايات  
المتحدة ان استمر نموها على النحو , فان اقتصاد الصين سيشكل عام 2030 ضعف  
اقتصاد الولايات المتحدة .

وبالنتيجة ، فان الصين حريضة جدا - بالوقت الحاضر- على ان تحافظ على سمعتها العالمية ، وذلك باتباع سياسة عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية او اللجوء للتلويح باستخدام قوتها الخشنة - فضلا عن استخدامها - من اجل الدفاع عن مصالحها .

## قوة الصين الناعمة



أن عالم السياسة الأمريكيّ جوزيف ناي هو الذي صاغ مفهوم «القوة الناعمة»، مقابل مفهوم القوة الصلبة. ويعرّف ناي القوة الناعمة بأنها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال». وموارد القوة الناعمة لأيّ بلد هي ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة .

فيما يشير العالم الصينيّ الشهير "Men Honghua" إلى أنّ القوة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة ، وتعتبر الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ «القوة الداخليّة» للقوة الناعمة ، فيما تعتبر



الصورة الدوليّة «القوّة الخارجيّة» للقوّة الناعمة، حيث تربطهما الأنظمة الدوليّة التي تصبح قناة رئيسة لعرض القوّة الناعمة الصينيّة وبنائها .

وتركز الصين في سياستها الخارجية وبسط النفوذ على الفلسفة الأمريكية الجديدة التي تسمى: القوة الناعمة، وهي قوة ناعمة على الطريقة الصينية، ومظاهر هذه القوة تتمثل في التعليم والإعلام وإطلاق مشروع الصين الحلم وأخيراً التكتل الإقليمي المناور .

- يقول الليبرالي الصيني شي ينهونغ: إن الولايات المتحدة ستفوز باللعبة العسكرية في المحيط الهادئ بتعزيز قواعدها العسكرية في غوام وأوكيناوا وهاواي، والصين لا تحب تلك اللعبة، بل هي لا تلعبها أيضاً. الصين تلعب لعبة مختلفة تقوم: على الاستثمار الاقتصادي والتجارة، والهجرة، ودبلوماسية الابتسامة. والولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف هذا، وهي تخسر لعبة الصين، ولن تستطيع أن تعيق نهوض الصين .

واليك بعض المحاور التي تستند إليها الصين في قوتها الناعمة :

- ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل للبرالية الديمقراطية الغربية . فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصراً مساعداً على تزايد جاذبيتها في العالم النامي . والبضائع الصينية : اليوم منتشرة في كل مكان بالعالم ، فأصبحت عبارة "صنع في الصين" علامة معروفة لدى الناس ويعشقونها وهي تعتبر بمثابة جواز السفر للعبور الى عقول وقلوب العالم .

- انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، فقد بلغ عدد الطلاب الإندونيسيين في الصين ضعف عددهم في أمريكا، وعدد الطلاب من كوريا الجنوبية ثلاثة عشر ألف طالب، وهذه الخطوة تعتمد على

افتراض انهيار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة ، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن

- معاهد كونفوشيوس؛ حيث تشكل هذه المعاهد الصينية جزءاً أساسياً آخر من الجهود الرامية إلى بناء القوة الناعمة التعليمية للصين. فحتى نهاية العام 2016 ، تمّ إنشاء 512 معهداً و 1073 فصلاً في 140 دولة (منطقة) في العالم ، لنشر اللغة والثقافة الصينية على غرار المركز البريطاني ، وتطمح الصين لتخطي حاجز المئة معهد .

- على المستوى الإعلامي حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية توازي وتضارع القنوات والوكالات الإعلامية العالمية المشهورة ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية التقليل وتحجيم تأثير ونفوذ هذه القنوات العالمية .

ولكن برغم كل الجهود التي تبذلها الصين للتمكن من منافسة هذه القنوات الاعلامية العالمية ، لا يشكل الجمهور الدولي الذي يتابع هذه الدعاية الضعيفة سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تُذكر .

- الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج ، حيث تتمتع الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج بالجاذبية ، وبخاصة بالنسبة إلى الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إنّ الشرط الوحيد هو الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجزأ من الصين الأمّ ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان .

وايضا المساعدات الخارجية الصينية ينطبق عليها ما ينطبق على الاستثمارات من شروط. وإنّ ما يميّز المساعدات الصينية عن المساعدات عن غيرها ، وان الصين تعلن

بانها : تلتزم بعدد من المبادئ فى تقديم المساعدات الخارجية ، ومنها (المنفعة المتبادلة ، وقاعدة رايح - رايح) .

- تبنت الصين منظمة شنغهاي (SCO) وتضم إلى جانب الصين : روسيا وكازخستان وقرغستان وطاجكستان ، وأوزبكستان) ، وبمراقبة الهند وإيران وباكستان ومنغوليا . وهذه الكتلة يعتبرها الخبراء ، تشكل تهديد كبير للنفوذ الأمريكى فى آسيا .

وختاما ان الصين منذ نهاية عقد السبعينيات اتبعت مبدأ عدم الظهور على الساحة السياسية الدولية ، وعدم التسبب فى مشكلات مع الدول المتقدمة التي تحتاج اليها لدواعي التصدير ومصادر للاستثمارات التكنولوجية . ولكن من المعلوم بان الديناميكيات الاقتصادية والعسكرية تعتبر جزءا من الصورة عند تقييم دور الصين العالمي ، وستحتاج لفترة طويلة حتى تصل لمكانة الولايات المتحدة على كافة الاصعدة .

وان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية فى الوقت الحالى ، ولكنها فى منتصف الطريق .

## معجزة التين الصيني



التين هو كائن أسطوري في الأساطير والفلكلور الشعبي الصيني ، وترمز التانين الصينية قديماً إلى السلطان والقوة المبشرة وخصوصاً التحكم في المياه والأمطار والأعاصير والفيضانات . وتاريخياً ، ارتبط التين الصيني بإمبراطور الصين ، واستخدم رمزاً لتمثيل سلطاته الإمبراطورية وقوته البالغة ، ويُعتبر التين الصيني رمزاً روحياً وثقافياً يمثل الرخاء وحسن الحظ ، بالإضافة إلى اعتباره إله المطر الذي يعزز الانسجام عند الصينيين ، ويطلق الصينيون أحياناً على انفسهم مصطلح "أحفاد التين" .

ان الصين التي يتجاوز عدد سكانها اليوم المليار وأربعمئة مليون نسمة ، بهذا العدد الضخم تحولت في أربعين عاماً تقريباً ، من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم ، واستطاع بمعجزة بشرية مذهلة أن ينتشل 850 مليون شخص من الفقر والعوز . وليتحول هذا العدد الضخم من السكان من عبئ على الحكومة الصينية بمتطلباتهم الحياتية من (توفير للغذاء والخدمات الصحية

والتعليمية وتوفير البنية التحتية المناسبة) ، ولينقلب حالهم ، ليودعوا حياة العوز والفقر الى حياة رغيدة نوعا ما ، وليتغير مسارهم باعجوبة إلى أشخاص منتجين تغزو صناعاتهم العالم بأسره .

وهنا نتساءل ما هي إنجازات الصين التي تحققت خلال العقود الأربعة الماضية ؟

تحمل لنا الإجابة بعضا من الأرقام والمؤشرات الإيجابية التي يبرزها الاقتصاد الصيني:-

- 9.6 مليون كيلومتر مربع مساحة الصين .
- 1.4 مليار شخص تقريبا عدد سكان الصين عام 2018 .
- بلغ من يعيشون "تحت خط الفقر المدقع" 10 % من السكان .
- معدل الأمية في الصين للفئة العمرية ما بين 15 الى 45 عاما بلغ 3.58% .
- 10 % فقط من الصينيين يعيشون تحت خط الفقر المدقع .
- الناتج الإجمالي في عام 2018 بلغ 13.6 تريليون دولار ، لتكون الدولة الثانية على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية .
- متوسط دخل الفرد في عام 2018 بلغ حوالي 9500 الف دولار .
- الصين هي أكبر مصدر للبضائع في العالم ، بإجمالي قيمة صادرات يتجاوز 2.450 تريليون دولار أمريكي في عام 2018.
- الصادرات الصينية لعام 2018 على النحو التالي : (الولايات المتحدة الأمريكية : 539.7 ويمثل 19.2% من إجمالي صادراتها - هونغ كونغ : 303 مليار دولار - اليابان : 147.2 مليار دولار - كوريا الجنوبية : 109 مليار دولار - فيتنام : 84

مليار دولار - الهند : 76.9 مليار دولار - سنغافورة : 49.8 مليار دولار - تايوان :  
48.7 مليار دولار - روسيا : 48 مليار دولار - ماليزيا : 45.8 مليار دولار - ألمانيا  
: 77.9 مليار دولار، - هولندا : 73.1 مليار دولار - المملكة المتحدة : 57 مليار  
دولار) .

- 2.1 تريليون المستوردات الصينية من دول العالم .
- 60% من طاقتها الكهربائية من الفحم الحجري .
- بلغ العدد السنوي للسياح الصينيين عام 2018 حوالي 156 مليون سائح . معدل  
انفاق كل واحد منهم 1800 دولار لكل سائح .
- الصين تساهم بأكثر من 30% في نمو الاقتصاد العالمي سنويا .
- الدين العام بلغ 5.5 تريليون دولار .
- 13.5 مليون برميل استهلاك الصين يوميا من النفط .
- 10.8 مليون برميل يوميا استيراد الصين من النفط .
- 1.7 مليون برميل من النفط يوميا واردات الصين من السعودية لعام 2019 .
- 250 مليون برميل السعة التخزينية للنفط والاحتياطي النفطي .
- الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام 2018 بلغ 203 مليارات دولار .
- نما الاقتصاد الصيني عام 2018 ، بنسبة 6.6 بالمائة .
- أصول صناديق الثروة السيادية والاستثمارية المملوكة للدولة بقيمة 1.554 تريليون  
دولار ، وعددها 5 صناديق استثمار سيادية

- 224.3 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين عام 2018 .
- حجم صادرات الدول العربية للصين في عام 2018 بلغ 107.3 مليار دولار .
- تعد الصين حالياً أكبر مصدري المنسوجات في العالم ، حيث يعمل بهذا القطاع أكثر من 4.6 مليون شخص .
- استوردت الصين النفط عام 2018 من الدول التالية : ( السعودية : 29.7 مليار دولار - العراق : 22.4 مليار دولار - سلطنة عمان : 17.3 مليار دولار - روسيا : 37.9 مليار دولار ) .
- ان احتياطات النقد الأجنبي في الصين في مارس عام 2020 بلغت 3.0915 تريليون دولار .
- بلغت احتياطات الذهب في الصين في أبريل عام 2020 عند 62.64 مليون أوقية ، أي ما يعادل 106.67 مليار دولار أمريكي
- 70 ٪ من الخلايا الشمسية في العالم عام 2017 تملكها الصين .
- بلغت إجمالي أميال السكك الحديدية 132 ألف كيلومتر بنهاية عام 2018 ، تشمل السكك الحديدية فائقة السرعة التي بلغت 20 ألف كيلومتر .
- بلغ عدد الصينيين ممن تزيد ثروتهم عن مليار دولار في 2019 إلى 130 شخصا .
- يصل إجمالي ثروات ألف ثري صيني الى 571 مليار دولار .
- الصين تسهم بـ 35 في المئة من النمو الاقتصادي العالمي ، حيث تعد أقوى محرك للنمو الاقتصادي العالمي ، وأهميتها للنمو العالمي تبلغ 3 أضعاف أهمية الولايات المتحدة .
- 4 مصارف صينية تصدر قائمة أكبر عشر مصارف في العالم من حيث الأصول.

- ارتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في قائمة فورتشن غلوبال 500 من صفر إلى 115 شركة .
- شركة (وول مارت) الأميركية تستورد ربع منتجاتها من الصين .
- شركة (أبل) تملك 12 مصنعا في الصين بعدد موظفين يفوق 250 ألف موظف.
- يوجد حوالي 150 شركة صينية مسجلة في الولايات المتحدة بلغت قيمتها السوقية 1200 مليار دولار عام 2019 .
- اكبر شركة صينية مسجلة في الولايات المتحدة "علي بابا" عملاق التجارة عبر الانترنت وقد بلغ قيمتها وقت اكتتابها عام 2014 ب 25 مليار دولار .
- 400 الف طالب صيني يدرس في الولايات المتحدة وفق احصائية عام 2020 .
- سلسلة مقاهي لاكين كافيه الغريم الصيني للعملاق الامريكي ستاربكس في الصين .
- صدرت الصين من الإمدادات لمكافحة مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19) منذ منذ الأول من مارس كالتالي : ( 50.9 مليار قناع طبي - 216 مليون بدلة واقية - 81.3 مليون نظارة واقية - 26.43 مليون جهاز لقياس الحرارة بالأشعة تحت الحمراء - 1.04 مليار زوج من القفازات الجراحية - 72700 جهاز تنفس صناعي - أنابيب اختبار للمرض تكفي لـ 162 مليون شخص ) .
- هناك حكمة صينية تقول : " لتعرف مكامن القوة لديك تأمل خصمك وانظر إلى نقاط ضعفه " , وهذه الحكمة طبقت بحذافيرها في نهضة الصينيين الحالية . فالمرونة المالية ، والاستقرار السياسي والأمني . والتركييز على تصنيع المواد الأولية ، واليد العاملة ،



وخطوط النقل السريع ، والموانئ الحديثة ، كانت كقيلة لفتح باب هجرة العقول والأموال والصناعات إلى الصين .

لقد تمكنت الصين من التحول من دولة فقيرة تعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعجز في البنى التحتية إلى دولة غنية وقوية ، نجحت الى لفت أنظار العالم إليها بما حقته من تنمية كبيرة في كافة الأصعدة .

فالقفرة الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي حققتها خلال تلك السنوات كانت مدهشة لأبعد حدود ، فقد أضحت الصين اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم .\*

---

\* المصادر : البنك الدولي + وكالة انباء شينخوا + موقع الصين اليوم + موقع شبكة الصين + موقع الصين بعيون عربية .

## هل الصين مرشحة لقيادة العالم ؟



تصاعدت قبيل ظهور فايروس كورونا دعوات وتحليلات كثيرة تبشر بأفول العصر الامريكى والعصر الغربى برمته , والمنظومة جميعها .

وبما تحمله من منهج اقتصادي وسياسي وثقافى وحتى منهج حياة , وان عوامل الضعف والانتكاس لهذا العصر ظاهرة عليه , وما هي الامسالة وقت فقط حتى يسدل الستار على نهايته .

وبالمقابل تبشر بان الصين قادمة بقوة وحاضرة لآخذ زمام الأمور , وبان العصر الصينى سيكون قريب جدا , واصبح واقعا ملموسا , وبان نظاما عالميا جديدا بات على الابواب .

ولكن هذه الدعوات تزايدت بقوة في الفترة الاخيرة , بعد ظهور هذا الفيروس وتفشيته في جميع انحاء العالم , وبعد معاناة شعوب ودول العالم جميعها , وعجزهم عن التصدي لهذا الوباء الخطير

### تجربة من التاريخ تسعى الصين لتطبيقها

عندما خرجت القوى الاستعمارية الكبرى كبريطانيا وفرنسا بعد هذه الحرب الكبرى منهكة اقتصاديا . فقد ترتب على هذه الحرب تدمير الاقتصاد الاوروبي وانهياره وكساده الى حد كبير مما ادى الى انتشار الفقر والبطالة بشكل واسع , واصبحت بلادها معظمها مدمرة واثار الحرب باقية على معظم مدنها , وملايين من القتلى من شعوبها , فاضحت شعوبها كارهة للحروب او التدخل في شؤون الآخرين وتجدد الصراع مع الدول الاخرى , فكان هناك استلام وتسليم من هذه الدول (بريطانيا وفرنسا) الى الولايات المتحدة (التي خرجت بعد الحرب باقل الخسائر وتملك اقتصادا يوازي او يمثل اكثر من 50% من الاقتصاد العالمي) , وخصوصا بان الولايات المتحدة هي من قدمت المساعدات عام 1948 بنحو 13 مليار دولار لهذه الدول وغيرها من الدول الاوروبية الحليفة لاعادة تعميرها عبر ما يعرف بمشروع مارشال , بهدف التعافي من آثار ما بعد الحرب .

والسؤال الذي اصبح ملحا والاكثر حضورا هو : هل ستقوم الصين بعمل مبادرة ومشروع مارشال صيني (كناية عن مشروع مارشال الامريكي عام 1948) , لانقاذ اقتصاديات دول العالم . والذي سيمر - في القريب العاجل - بازمة اقتصادية عالمية وحالة انكماش اقتصادي , ونقص في السيولة . والذي سيجد العديد من دول العالم , انفسهم منهكين اقتصاديا ومضطرين لطلب دعم مالي كبير وقروض من الصين , والتي خرجت بعد الازمة سليمة ماليا ومعافية اقتصاديا , حيث تملك احتياطات تقدر باكثر من ثلاثة تريليونات دولار .

## كورونا فرصة للصين لبروزها عالميا

ظهرت الصين كقوة عالمية اثر سيطرتها المبدئية على انتشار الفايروس في مدنها , ونجاحها في محاصرته وخاصة في مدينة ووهان (المدينة التي اول ما ظهر بها فايروس كورونا) واصبحت الان في مرحلة الخروج نحو التعافي .

وبرزت الصين كذلك كدولة مسؤولة وكمنقذة للعالم في هذه الازمة , وذلك اثر تقديمها مساعدات سخية للدول الفقيرة والغنية على حد سواء , في سبيل مكافحة الفايروس .

وفي المشهد المقابل نجد موقف الولايات المتحدة الامريكية الذي انتابه الضعف والقصور الشديد في هذه الازمة . فقد اصبحت عاجزة عن التحرك لانقاذ العالم من هذه الجائحة . وعدم تقديمها اي مساعدة تذكر لدول العالم او حتى لاقرب حلفائها , كما فعلت الصين بالمقابل .

وفي الوقت نفسه وجدنا هناك اصواتا قوية تقول : بان الفرصة باتت مهيئة وبقوة لاستلام الصين زمام القيادة العالمية من يد الولايات المتحدة .

## الخاتمة

بلا شك ان الصين استطاعت ان تنتقل في 40 عاما , من بلد يعاني 90 بالمئة من سكانه من الفقر والتخلف والعوز , إلى ثاني أكبر اقتصاد صناعي في العالم , وليصبح مصنع العالم - كما يقولون - وحجم صادرات تتجاوز تريليوني واربعمائة مليار دولار عام 2019 . واستطاعت بمعجزة أن تخرج 850 مليون شخص من الفقر , وتحولهم إلى أشخاص منتجين وفاعلين .

وبالرغم من كل ذلك , فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا , هل تستطيع الصين بهذه الموازنات والمعادلات , ان تشكل بديلا معقولا وقويا عن دولة بحجم الولايات المتحدة فضلا عن حلفائها , وهل يؤهلها كل هذا لتكون هي سيدة العالم , واستلام زمام الامور من الولايات المتحدة , ومن ثم بناء نظام عالمي جديد وهندسته وفق رؤيتها 5.\*

---

\* المصدر : bbc arabic

## 4 سيناريوهات لشكل الصراع بين امريكا والصين .. هل اقتربت الحرب



اصبح من المعروف ان مراكز الابحاث والتفكير الامريكية او ما يطلق عليه " think tanks" لم تجمع على شكل وكيفية الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في المرحلة المقبلة . وماهية السيناريو المرتقب للعلاقة بين الدولتين , على اعتبار ان الصين - حسب اعتقاد بعضهم - اصبحت المنافس الأكبر والخطر القادم للولايات المتحدة , وانه يجب التصدي لها بشكل مباشر قبل ان يتفاقم الخطر بشكل اكبر .

وبالطرف الاخر هناك من ان اختلف بالتوصيف ومدى خطورة هذا الوضع , واعتبر الصين من النوع المتوسط الخطورة , وأشار بان افضل اسلوب ناجح للتعامل مع الصين هو التفاهم معها على ارضية مشتركة , وخلق مساحة للاتفاق بين الطرفين .

وبالمقابل هذه المراكز البحثية وباحثيها لم يترجموا وجهات نظرهم إلى رؤى وتوقعات حاسمة بشأن المستقبل وبطريقة مفصلة .

وعلى سياق اخر ظهرت هناك “ نبوءة في العام الماضي تتحدث : عن حرب عالمية وشيكة بين الصين والولايات المتحدة في عام 2020 , وتناولتها وسائل الاعلام المختلفة وبزخم شديد .

ويبقى السؤال ؛ الذي اصبح ملحا , هل تلك التوقعات والتنبؤات تأتي في سياق المبالغة ام هو واقع سيحدث وهو قادم لا محالة ؟

وإذا اردنا ان نعرف التوقعات يجب ان نبحث في انواع الخيارات المتاحة امام الدولتين للتعامل بينهما . والواقع اننا امام اربع سيناريوهات فقط , وهذه السيناريوهات هي :

### السيناريو الاول : حرب عسكرية بين امريكا والصين

يقول الليبرالي الصيني "شي ينهونغ" : " إن الولايات المتحدة ستفوز باللعبة العسكرية في المحيط الهادئ بتعزيز قواعدها العسكرية في غوام وأوكيناوا وهاواي , والصين لا تحب تلك اللعبة ، بل هي لا تلعبها أيضا. الصين تلعب لعبة مختلفة تقوم على الاستثمار الاقتصادي والتجارة ، والهجرة ، ودبلوماسية الابتسامة. والولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف هذا ، وهي تخسر لعبة الصين ، ولن تستطيع أن تعيق نهوض الصين.

الواقع ان الولايات المتحدة والصين كلتاهما دولتان تملكان أسلحة نووية مدمرة ، وصواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية , لذلك من الصعب أن تكون بينهم حرب عسكرية مباشرة , وانها ان قامت يعني بكل بساطة هلاك الطرفين ومعهم البشرية جمعاء .

فلذلك فان الطرفين يعلمان ذلك جيدا . وان الحرب العسكرية المباشرة بين الدول الكبرى لن تعود مرة اخرى او تتكرر بشكل من الاشكال , وخاصة بعد التجربة المريرة التي عاشتها الدول الكبرى وعاشها العالم خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية . والدمار الذي احداثتهما تلك الحروب على كل الاطراف المتنازعة وغير المتنازعة بدون استثناء .

### السيناريو الثاني : قيام حرب باردة بين امريكا والصين

- ان الولايات المتحدة انتصرت في حربها الباردة مع الاتحاد السوفيتي , وذلك بسبب أفضليات لم تعد حاليا تمتلكها بمواجهة الصين . فمنذ العام 1949 وحتى العام 1989 تمكنت الولايات المتحدة من تحشيد 300 ألف جندي أمريكي ونشرهم في أوروبا تحت مظلة حلف الأطلسي لاحتواء ووقف تمدد الاتحاد السوفيتي , لتتمكن في النهاية من الانتصار عليه هي وحلفائها .. هذه من ناحية الجيو - سياسية . وعلى جانب اخر ايضا , عجز الاتحاد السوفيتي عن منافسة الولايات المتحدة , اقتصادياً وتكنولوجياً , واعلامياً , وثقافياً وحتى في حربه الناعمة كان قد اخفق فيها . وبالمقابل فإن الصين اليوم يختلف وضعها وحالها عن الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت , وهي منافس قوي على جميع الاصعدة .

علاوة على ذلك ، إذا بدأت الولايات المتحدة حرباً باردة ضد الصين ، فلن تبدأها من مركز القوة الذي تمتعت به الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد السوفيتي عند نهاية الحرب العالمية الثانية ، فالولايات المتحدة حينها لم تكن قد تعرضت لأية أضرار مادية في تلك الحرب وهي القوة الوحيدة التي خرجت سليمة تقريبا ، وكانت حينئذ تمتلك



اقتصاداً قويا يملك ناتجا قوميا اجماليا يتجاوز 50 % من اقتصاد جميع دول العالم .  
خلافاً للاتحاد السوفيتي الذي خرج من الحرب مدمراً بشكل كامل .

- ومستبعد ان يكون هناك سباق نووي وصواريخ موجهة لأهداف بالدولتين , ونموذج  
" حرب الفضاء وتحشيد واصطافاف كامل لكلا الدولتان وحلفائهما ضد بعضهما  
البعض " , هذا السيناريو لن يتكرر كما كان ابان وجود الاتحاد السوفيتي .

- وان دخول الطرفين في حرب باردة سيكون له تأثير سلبي جدا على الاقتصاد  
العالمي . وتأثيره على أسعار البترول , وحركة النقل والتأمين ... الخ .

وقد شاهدنا كيف ان العالم تأثر سلباً خلال فترة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة  
والصين ؛ في السنوات والاشهر القليلة الماضية . وان قيام حرب باردة هي خطوة غير  
مرغوبة من كلا الدولتين

- ان قيام حرب باردة بين الطرفين يعني انه هناك اوراق ضغط سيلجأ كل طرف  
لاستخدامها ضد الاخر , كالأوراق الاقتصادية والسياسية وايضا سيكون هناك بعض  
التحريشات العسكرية الصغيرة بينهما .

### السيناريو الثالث : استمرار سياسة الاحتواء الامريكي للصين

ان الحرب القادمة ستكون حرب تموقع واعادة تمركز في النظام العالمي الجديد وفق  
خريطة التنافس بين الولايات المتحدة والصين, وتلمس كل منهما لوضعه ولموقعه الجديد  
في هذا العالم ..

فالولايات المتحدة ستستمر في حربها الباردة الاقتصادية على الصين ؛ من اجل عرقلة نمو الشركات الصينية الرائدة ، وحضورها في الأسواق الغربية ، كالقيود على شركة "هواوي" لمنعها من التوسع في عمل شبكات "الفور جي" .

ولكن الصين سترد باجراء مقابل ، ولن تصمت او تقف مكتوفة اليدين .

وستبقى الولايات المتحدة على سياستها الحالية والتي تعمل على حصر المد الصيني ، وعزله عن جواره وتعزيز التواجد العسكري الأمريكي في كوريا الجنوبية وتايواند وتايوان واليابان والفلبين لتطويق الصين ، ووضع خطوط الملاحة البحرية للصين والمضائق تحت سيطرة حلفاء واشنطن في بحر الصين الجنوبي ومنطقة غرب المحيط الهادئ .

بالاضافة لشن حروب اقتصادية على الصين ، ومحاولة تقليص تمدد الصين الجغرافي على محيطها الاقليمي .

وايضا سيستمر بالمقابل حرمان الصين عن الحصول على التكنولوجيا الحديثة ، والقيام بمنع حلفاء الولايات المتحدة من اعطائها للصين .

وسيكون هناك حرب أيديولوجية وسياسية واعلامية ، تستخدم فيه وسائل الضغط العقوبات والمقاطعة .

وستستخدم الولايات المتحدة كل الوسائل الممكنة لإضعاف الصين وستشن حرب اعلامية عليها بهدف تشويه سمعتها، وايضا ربما خلق المشاكل السياسية الداخلية والخارجية لها ، والقيام بدعم مجموعات ارهابية لتهديد امنها .

ولكن هنا من الوارد جدا اتفاهما ببعض الملفات والوصول لتفاهمات معينة ، او قيام احد الطرفين بتسخين بعض الملفات او تبريد ملفات اخرى .

## السيناريو الرابع : الوصول الى التهدئة والاتفاق

ان كلا الدولتين على رأس الاقتصادات العالمية وعلى ذروة القوة العسكرية , وبهذا فان هناك ردع متبادل من كلا الطرفين , وأن خيار اتفاقهما بشكل شامل, اقرب من وقوع اي خيار اخر .

وان من يراهنون على هذا السيناريو , يقولون : بان كل ما يحصل الان هو مزاج دولي غاضب , ومتعاضم من الصين , وسيزداد وصولا إلى حرب تجارية فقط ومؤقتة وستنتهي بشكل قريب . وربما يصل الامر لمطالبات من الصين بتعويضات ليست كبيرة , لو ثبت ان فيروس كورونا خرج من مختبرات صينية .

ولا نستطيع ان نغفل الجانب المهم بان: هدف ترمب" من التصعيد المتعاضم ضد الصين هو إلى إبعاد اللوم عنه وتحويل الانتباه عن أخطائه, وذلك بتوجيه غضب الأمريكيين ضد الصين , واتهامها باخفاء المعلومات عن فايروس "كورونا" , وانها هي من صنعتة بمختبراتها , وانها كانت متعمدة بتصدير هذا الفايروس الى الخارج . ويجب ان تدفع الثمن" - وحيث ان الولايات المتحدة في سنة انتخابية , فحتى لا يخسر "ترمب" الانتخابات الرئاسية القادمة , فانه سيبقى على تصعيده هذا مع الصين حتى تنتهي الانتخابات الرئاسية المقبلة . وحينما يفوز في الانتخابات سوف يلجأ الى التهدئة مع الصين , وكأن شيئاً لم يكن , ولنصل الى حقيقة ان ما قام به "ترمب" من اجراءات وتصعيد , ما هو الا عملية اشغال وتوجيه لكي يكسب الانتخابات الرئاسية القادمة .

بناء على ما سبق

في الحقيقة هناك من الأسباب ما يدعو البلدين إلى التعاون وتسيق علاقاتهما. فالصادرات الصينية إلى واشنطن تدعم الاقتصاد الأمريكي ولا تستنزفه كالصادرات اليابانية، وهي منتجات تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأمريكية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين). ويعتمد القطاع الزراعي الأمريكي كثيراً في صادراته على السوق الصينية، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معاً، وقد يحتاج البلدان إلى تفاهم تتبواً بموجبه الصين مكاناً في القمة يليق بها، مقابل اعترافها بدور واشنطن في المحيط الهادئ .

وفي الواقع ، ان الصين حالياً منافساً أقوى بكثير لأمريكا من الاتحاد السوفيتي حينها في ذروته ، كما أن الولايات المتحدة اليوم لم تعد قوتها وحالها ، كاتشاء حكم تولي رونالد ريغان الرئاسة في الثمانينات . فقد كان اقتصادها انذاك حيويًا ومسيطرًا بشكل كبير ، ووهج إيديولوجيتها الديمقراطية واقتصادها الرأسمالي أنذاك كان قويا .

ولكن يبقى السؤال هنا : هل على الولايات المتحدة أن تخوض حرباً شاملة ضد الصين ؟ أم أن تخوض ضدها حرباً باردة وعلى مدى عقود ، مثل تلك التي قامت بينها وبين الاتحاد السوفيتي ؟ ام تستسلم للواقع وتقبل هذا التعايش مع قوة عملاقة وصاعدة جديدة . وبالتالي تقاسمها كعكة السيادة على العالم ؟ وهل نحن امام حرب ساخنة ام باردة ام نحن امام مسمى اخر من الحروب ؟

بلا شك ان السياسة الامريكية تتسم دائماً ومنذ السبعينات من القرن الماضي تجاه الصين بالطابع العملي والبراجماتي . فلا يبدو التناقض الايديولوجي معضلة في العلاقات بينهما ، فقد نجح الجانبان في تغليب المصالح المشتركة بينهما ، وخاصة المصالح الاقتصادية .

لكن ذلك لا يقلل من تأثير مراكز الأبحاث والتفكير ذات التوجه المحافظ في التأثير على السياسة الأمريكية تجاه الصين ، حيث تظهر بين الحين والآخر الأفكار المتعلقة باحتواء الصين - خاصة خلال الأزمات - ، حيث تتزايد الدعاوى لاحتواء القوة العسكرية الصينية المتصاعدة

وعلى الجانب الآخر هناك أصوات أيضا قوية تدعو إلى الارتباط والاتفاق مع الصين . وهو الاتجاه الغالب في السياسة الأمريكية تجاهها حفاظا على المصالح الأمريكية الحيوية معها .

وبالنهاية ، أرى أن خيار استمرار سياسة الاحتواء التي تنتهجها الولايات المتحدة في التعامل مع الصين (السيناريو الرابع) ، هو الأقرب للتحقق في المدى المنظور ، ويمكن أن تحدث تهديئة وعمل صفقة بينهما ببعض الأوقات ومن أن لاخر ، وتسخين هنا أو تبريد هناك على بعض الجبهات .

وهذا يقودنا لمبدأ : الواقعية السياسية في العلاقات الدولية : الذي طبقته الولايات المتحدة سابقا مع الصين ، وكسر جبل الجليد في علاقاتها عندما قام الرئيس نيكسون بزيارة إلى الصين عام 1972 . وعما عرف لاحقا بدبلوماسية "البينغ بونغ" ، وقد انعكس ذلك إيجابا فيما بعد ؛ عندما أقاموا العلاقات الدبلوماسية الرسمية بينهما عام 1979 ، وهذا هو السيناريو المرجح والذي سيحصل عما قريب على ما أظن\* .

---

\* المصدر : باتريك بوكانان - ذا أميركان كونسرفاتيف - مركز الناطور للدراسات والأبحاث

## هل ستقوم حرب بين امريكا والصين ؟



تعالى اصوات كثيرة قبيل وبعيد جائحة كورونا ودعوات تشعل ناقوس الخطر .  
وتدق طبول الحرب بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وبانها اصبحت على الابواب .  
وان الصراع اصبحت صراعا صفريا لا رجعة عنه . وان سيتحول الى واقعا هذا الصراع  
الى فعل على الارض .

ولكن بالنظر الى موازين القوة بين الطرفين . ومن ستكون القوة مرجحة لاي طرف ؟  
وهل من مصلحة الطرفين ان تقوم هناك حرب بينهما ؟

دعونا ندرس احتمالات كل تلك السيناريوهات ونرى ونتبع بعض ما تملك كل دولة  
من نقاط قوة او نقاط ضعف :

- تملك الولايات المتحدة اكثر من ١٥٠ دولة حليفة او شبه حليفة , فهي تملك حلفاء في جميع دول قارة امريكا الشمالية ككندا والمكسيك ومعظم دول امريكا الجنوبية كالبرازيل والارجنتين وتشيلي وكولومبيا . ومعظم القارة الاوروبية وجميع دول الاتحاد الاوروبي , والتي منها دول على وزن بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وحلفاء بالقارة الآسيوية ومنهم اليابان والهند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وايضا جميع الدول الخليجية المصدرة للنفط . وبعض من الدول الافريقية المعتبرة كمصر وجنوب افريقيا والمغرب وفي قارة وفي قارة اقيانوسيا كاستراليا ونيوزيلاندا .

وبالمقابل فان الصين لا تملك الكثير من الحلفاء , وحلفائها كروسيا مثلا : هو حليف وقتي وبينهم مصلحة مشتركة تنتهي في اول الطريق . وهو ايضا عدو مفترض بالمستقبل . وهناك ايران , فهي دولة محاصرة اقتصاديا وضعيفة الموارد بالنسبة لحجم سكانها , ومكمن قوتها فقط بميليشياتها التي تحارب عنها خارج البلاد وبصواريخها المتوسطة المدى , اما كوريا الشمالية فانها محاصرة , حتى وصلت الى ان تفاوض الولايات المتحدة من اجل الحصول على شحنات من الغذاء , وفنزويلا ايضا على حافة الافلاس , وكوبا محاصرة منذ عشرات السنوات , اضعف الى ذلك ايضا بعض الدول الآسيوية والافريقية الفقيرة والضعيفة والغير مؤثرة .

- إن الولايات المتحدة تدير حالياً حوالي 800 قاعدة عسكرية ومنشآت لوجستية خارج أراضيها ، من سنغافورة إلى جيبوتي ومن البحرين إلى البرازيل ، بينما ينتشر نحو 200 ألف جندي أمريكي في تلك القواعد والمنشآت .

بالإضافة الى ان الولايات المتحدة تسيطر على معظم المضائق الهامة بالعالم , والتي تتحكم بحركة السفن التجارية والسياحية والحربية بالعالم وحركة التنقل والتجارة العالمية . ومن خلال سيطرة حلفائها وهم من يتحكمون بهذه المضائق . واهمها ( مضيق باب المندب - مضيق البوسفور - مضيق الدردنيل - مضيق جبل طارق - مضيق قناة السويس - قناة بنما ) , باستثناء مضيق هرمز والذي تتشارك حدوده عمان وايران

اما الصين فهي محاصرة تماما , بدول تجاورها وتشاطئها , معظمها تدور بالفلك الاميركي , وحتى بضائعها وسفنها لا تستطيع المرور بها الا من خلال المرور بمضائق بعض هذه الدول .

وهذه الدول جميعها ستقف حتما مع الولايات المتحدة في حال حدوث اي نزاع مسلح لها مع الصين , وستكون عوناً لها ويقوة . ولن تقف متفرجة تماما في هذا النزاع .

فاذن الصراع المسلح او الحرب لن تكون نزهة للصين ؛ لانها لن تواجه الولايات المتحدة وحدها , بل سنرى بانها ستواجه معظم دول العالم الحليفة مع الولايات المتحدة كما رأينا في الغزو الأميركي وحلفائها للعراق عام 2003 .

وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها , فالصين دولة عظمى وتمتلك احدث الاسلحة واقواها , وهي اكبر جيش في العالم واراضها ذات مساحة ضخمة توازي مساحة الولايات المتحدة .

على الجانب الآخر كان الصينيون اقل وضوحاً عندما يكشفون عن عقيدتهم القتالية الغير معلنة . في تصريح نادرفيما ذكر في كتاب نشر في عام 1999 تحت عنوان "الحرب غير المقيدة" ، حيث كتب "كاي ليانج" و"وانج شيانج" العقيدان في جيش التحرير الشعبي الصيني العبارة التالية:



"إذا كان من الممكن أن يتم شن حرب من غرفة كمبيوتر أو من البورصة فإنه باستطاعتها جعل دول معادية في الحضيض، فهل يوجد أي مكان بالعالم لا يمكن اعتباره ساحة محتملة للقتال؟... إذا سأل شاب صغير اليوم أين هي ساحة المعركة فإن الجواب سيكون: في كل مكان".

وايضاً هناك عامل مهم جداً و أساسي يمنع النزاع المسلح بينهما وهو امتلاك كلا الطرفين للقدرة النووية الهائلة والتي ستحول دون اللجوء للحرب. يختلف الحال عما حصل بالحرب العالمية الثانية.

في الواقع هناك من الأسباب ما يدعو البلدين إلى التعاون وتسيق علاقاتهما. فالصادرات الصينية إلى واشنطن تدعم الاقتصاد الأميركي ولا تستنزفه كالصادرات اليابانية، وهي منتجات تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين). ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيراً في صادراته على السوق الصينية، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معاً، وقد يحتاج البلدان إلى تفاهم تتبواً بموجبه الصين مكاناً في القمة يليق بها، مقابل اعترافها بدور واشنطن في المحيط الهادئ.

تقوم الفلسفة الصينية على إخفاء أو تمويه القوة العسكرية وتجنب الصدامات العسكرية، واتخاذ المواقف المناورة في القضايا العالمية المختلفة مثل الحرب على الإرهاب والثورات المختلفة وقضايا مجلس الأمن، وهو ما نلاحظه في الوقت الراهن مع الثورات العربية.

لا شك بان الصين منغمسة حالياً بالتنمية الداخلية. ولا تبدي اي استعداد او رغبة في منافسة الولايات المتحدة على قيادة العالم، وهذه حقيقة لا جدال فيها، فزمن الحروب

المباشرة بين دول عظمى ولى بغير رجعة , وحدث هذا منذ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

لكن بالمقابل سيكون هناك حروب إقتصادية وايضا حروب بالوكالة (كما يحدث في العراق وسوريا وافغانستان وليبيا مثلاً ) , ولا نستطيع ان نغفل عن سياسات الاحتواء التي تقوم بها الولايات المتحدة تجاه الصين منذ مدة ليست بالقصيرة , أما المواجهات العسكرية المباشرة فلم ولن تحدث في الامد المنظور , كما يتوقع البعض من المحللين المتحمسين .

## انجازات الشركات الصينية , بالارقام



بعد أكثر من اربعين عاما من النمو الصناعي في الصين ، ازداد حجم الإنتاج للمنتجات الصناعية الرئيسية بعشرات الإضعاف حتى بمئات الإضعاف في بعضها. حيث تصدر أنواع عديدة من المنتجات الصناعية إلى مختلف أنحاء العالم ، وظلت كمية إنتاج الصين لكل من الحديد والصلب والفحم والأسمدة والأجهزة الكهربائية والاجهزة الالكترونية .. الخ ، تحتل المركز الأول في العالم .

وتعتبر السوق الصينية من أضخم الأسواق في العالم ، واكثرها امتلاء بالمنتجات المتنوعة ، إذ تتواجد فيه منتجات بجودة عالية ، وبسعر منخفض مقارنة بباقي الاسواق العالمية ، ويرجع سبب ذلك الى قلة تكلفة الأيدي العاملة ، وإنخفاض تكلفة الإنتاج ، والتنافس الشديد بين الآلاف الشركات والتجار. وايضا المواد المتوفرة دوما ، وسهولة الوصول اليها

, بالاضافة الى وجود خبراء ومصممين , فضلا عن خطوط انتاج كبيرة في كل المجالات

وهنا لا بد ان نسلط بعض الضوء على الصناعات الصينية , وانجازات الشركات الصينية ببعض المجالات , وما حقته هذه الشركات على صعيد السوق الصيني وعلى صعيد الاسواق العالمية وذلك فيما يلي :

لينوفو : تعتبر أكبر شركة لتصنيع الحواسيب الشخصية في العالم .

مؤسسة البترول الوطنية الصينية (بترو تشاينا) : هي أكبر شركة نفط ومنتج وموزع للنفط والغاز بالصين ، وهي أكبر شركة في العالم .

شركة (سينوبك) هي أكبر شركة تكرير نفط وبتروكيماويات في آسيا ، وثاني أكبر شركة نفط في العالم .

شركة الصين الوطنية للنفط البحري(سينوك) : هي ثالث أكبر شركة نفط وطنية في الصين .

شركة (كيم تشاينا) الصينية هي أحد أكبر منتجي البذور والمبيدات في العالم .

مجموعة ( تشاينا كوسكو للشحن) : هي أكبر شركة لنقل البضائع في الصين ، وثالث أكبر شركة للشحن البحري في العالم ، إذ تملك 50 ميناء حاويات في أنحاء العالم .

محرك البحث (بيدو) : يستحوذ هذا المحرك على 79٪ من عدد طلبات البحث التي تتم في الويب بالصين ، وهو المصنف رقم واحد في الصين والثالث عالمياً .

- تينسينت : تعتبر من اكبر شركات تطوير ألعاب الفيديو في العالم . حيث تتعدى قيمتها السوقية أكثر من 500 مليار دولار، ومن أشهر ألعابها العالمية :

Call of duty mobile (2019) - PUBG MOBILE TIMI (2018) - Arena )  
Of Valor (2017

- تيك توك : يُعرف بأنه تطبيق اجتماعي متخصص في نشر الفيديوهات بين الملايين من مستخدميه؛ ويتربع هذا التطبيق على المرتبة الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلًا في العالم للعام الجاري 2020 ، وتخطى عدد مستخدميه عالميا 1.5 مليار مستخدم شهريا .

- زين : يطمح تطبيق "زين" الجديد، إلى منافسة تطبيق "تيك توك" ، الذي يحظى بشعبية واسعة، ويعتمد التطبيق إلى دفع مستخدميه للاطلاع على مقاطع مصورة ، حيث اصبح التطبيق المفضل للمراهقين مع أكثر من 800 مليون مستخدم .

- وي شات : يُعتبر أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم، فهو يُتيح العديد من الخدمات والإمكانيات التي توفرها مواقع التواصل الأخرى ، ولدى "وي شات" 902 مليون مستخدم نشط يوميا .

- تصدرت البنوك الأربعة في الصين قائمة أكبر بنوك في العالم عام 2019، وهذه البنوك هي : (1 - البنك الصناعي والتجاري الصيني ، 2 - بنك التعمير الصيني ، 3 - البنك الزراعي الصيني ، 4 - بنك أوف تشاينا ) .

- البنك الصناعي والتجاري الصيني : يعتبر هو أكبر بنك تجاري في الصين ، وأكبر بنك أو شركة في العالم لعام 2018 .

- وفي عام 2015 كان بنك التعمير الصيني ثاني أكبر بنك في العالم من حيث القيمة السوقية ، وسادس أكبر شركة في العالم .
- تعد مجموعة "هاير" : أكبر مصنع للمعدات المنزلية بالعالم ، وتبلغ حصتها في الأسواق العالمية 10 بالمئة . وهي واحدة من العلامات التجارية الرائدة في مجال مكيفات الهواء في العالم .
- هايسنس : هي رابع أكبر شركة مُنتجة للتلفزيونات في العالم .
- سكاي وورث : تعتبر هذه الشركة سادس أكبر شركة مُصنعة لأجهزة التلفزيون في العالم .
- علي اكسبريس : هي أكبر منصة بيع بالتجزئة عبر الإنترنت في العالم .
- تشاينا موبايل المحدودة : هي أكبر شركة للهاتف المحمول في العالم من حيث عدد المشتركين بحوالي 817 مليون مشترك (2018) .
- تشاينا لايف : هي أكبر شركة تأمين على الحياة في الصين .
- شركة "سي آر سي سي" CRCC : تعد أكبر مصنع للقطارات في العالم ، وتفوق عائداتها السنوية 29 مليار دولار .
- مجموعة سكك حديد الصين المعروفة باسم CREC : من حيث الإيرادات ، تعد أكبر شركة إنشاءات في العالم لعام 2015 .
- مجموعة واندا : هي أكبر شركة تطوير عقاري خاصة في العالم ، وأكبر مشغل سينما في العالم .

وختاماً ، ان القوة الاقتصادية الصينية لها أسس قوية ، وإن كانت مختلفة عن نقاط قوة الدول الصناعية الأخرى ، وأهم هذه النقاط : السياسات التي تُفضّل الاستثمار على الاستهلاك ، والتشجيع الحكومي للاستثمارات الخارجية في الصناعات المحلية ، ووجود رجال أعمال جريئين نجحوا على الرغم المعوقات التي واجهوها ، والتحول في مركز الثقل الاقتصادي العالمي نحو آسيا ، فضلاً عن السوق المحلي الصيني الهائل.

ففي حين تصارع الشركات الصينية للوصول إلى الأسواق العالمية ، فإن الشركات الغربية لن تقف مكتوفة الأيدي ، بل ستبدع وتبتكر وتطوّر مصادر أخرى للطلب على منتجاتها ، والكاسب الكبير بهذه المعركة بهذا التنافس هو المستهلك العالمي .

## المقارنة بين تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني



تختلف الآداب الاجتماعية في آسيا من بلد إلى آخر، فهناك بعض التصرفات تعتبر مشتركة بين هذه البلدان. وبالرغم من اختلاف الإدراك الحسي للأفعال والتصرفات بين الثقافات، إلا أن القدرة على التفاعل بين الحضارات يبقى موجوداً في جميع الأحوال، حيث يسعى الناس غالباً لمعرفة آداب الثقافات، ومعرفة آدابهم الاجتماعية، سواء كانت بطريقة لباسهم أو بتقاليدهم المتوارثة، فالآداب الاجتماعية الآسيوية تُظهر كثيراً من الاحترام، والأخلاق الطيبة، والاهتمام بالوالدين.

ان اليابان هي واحدة من أكثر الدول تطوراً في العالم، والتي أثبتت نفسها بجدارة، وأصبحت لها مكانة خاصة بين دول العالم، بسبب تقدمها العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي حققته.

وكذلك فان الثقافة اليابانية ثقافة متميزة وفريدة، فالشعب الياباني سعى جاهداً للحفاظ على هذه الثقافة على مدار السنين.



وبالمقابل تعد الحضارة الصينية واحدة من أقدم الثقافات في العالم ، وتغطي الصين منطقة جغرافية في شرق آسيا ، بعادات وتقاليد متفاوته جداً بين سكان هذه المحافظات والمدن وحتى القرى.

ان الشعب الصيني ينتمي إلى (56) قومية تتميز كل منها برؤية مختلفة ومتنوعة ، ومن أهم مكونات الحضارة الصينية الأدب والموسيقى وفنون الدفاع عن النفس والمأكولات والدين وغيرها الكثير . وقد أثرت الثقافة الصينية في كثير من الآداب على مستوى آسيا وخاصة في اليابان .

وهناك العديد من الاختلافات في التقاليد بين اليابانيين والصينيين ، وسنستعرض فيما يلي تفاصيل أكثر حول عادات وثقافة الشعبين الياباني والصيني :

### العقائد الدينية

لا يهتم شعب اليابان بالأمور الدينية لأن غالبية شعب اليابان لا ينتمون إلى ديانة محددة ، بل لهم أكثر من ديانة مثل: البوذية ، الشينتوية ، وغيرها من الديانات الأخرى .

بينما الصين ، تسمح الحكومة بدرجة محدودة من الحرية الدينية ، والتسامح الرسمي يشمل فقط المؤسسات الدينية التي وافقت عليها الدولة دون دور العبادة غير الرسمية .

### الطعام

ان أشهر الاطعمة اليابانية هي : (سوكي ياكى) و (التيمبورا) و(السوشي) و (الساشيمي) و (كايسيكي ريوري ) و (شابو شابو) .

اما أشهر الأطباق الصينية التي اكتسبت شهرة كبيرة حول العالم فهي : (الزلابية) و(تشو مين) و(ما بو توفو) .

### الملابس التقليدية

الكيمونو هو اسم اللباس التقليدي الياباني الذي يرتديه الرجال والنساء على السواء ، يلبس مع هذا الرداء الحذاء الخشبي التقليدي الذي يسمى جيتا ، وهذا الحذاء صمم للنساء بحيث أنه لا يتسخ بملامسة الأرض لأنه مصنوع من الخشب . ويعتبر الزي الرسمي الصيني متشابه بشكل كبير بين الرجال والنساء ، ويسمى زي الرجال في الصين (شيونغسام) ويلبس في حفلات الزفاف أو الحفلات الصاخبة . أما زي النساء فيسمى (هانفو) ، ويلبس في سهرات الليل أو زي للعمل .

### الاحتفالات والاعياد الشعبية

يتميز كل إقليم باليابان في سمات موسمية وثقافية وتاريخية يختلف عن الآخر ، وتعتبر المهرجانات في كل منطقة عن السمة المحلية الخاصة بها . حيث يجتمع الناس في المهرجانات للصلاة ولشكر عالم الأرواح من أجل النجاح في الزراعة وصيد الأسماك ، ومن أشهر مهرجاناتها : (مهرجان جيون في محافظة كيوتو) و(مهرجان سانو في محافظة طوكيو) و(مهرجان تتجين في محافظة أوساكا)

اما الأعياد التقليدية الصينية ك رأس السنة الصينية أو عيد الربيع الصيني فهو أهم العطلات التقليدية الصينية . وهذا اليوم يسمى عيد (الفوانيس) ، وهذا العيد هو أطول

وأهم الاحتفالات , وايضا عيد (تشينغمينغ) أو عيد (كنس القبور), وهناك ايضا عيد (التين) الذي يرتبط بأسطورة الصين الخالدة ورمز الأمة الواحدة .

## طقوس تناول الشاي

حفلة الشاي تعتبر لها بعض الطقوس الخاصة بالشعب الياباني , فيقدم الشاي في جو هادئ مخصص لشرب الشاي , فكلمة سادو (باليابانية : طقوس الشاي) فهي مجموعة من الطقوس والشعائر التي يتم القيام بها أثناء تقديم الشاي. حيث يقوم المضيف بتحضير الشاي , ويقدمه للضيف. ويستعمل الشاي الأخضر المسمى (ماتشا) .

اما في الصين فهي اول من زرع الشاي , فهناك العديد من الطقوس التي تتميز بها الثقافة الصينية في إعداد الشاي واحتسائه. فهو يقدم في الجمعات العائلية , واحتفالات الزفاف , ويعتبر دلالة على الاحترام حيث يقدم الجيل الصغير كوب من الشاي لمن هم الأكبر سنا .

الخلاصة , أننا نلاحظ ان البيئات التي نشأ فيها الصينيون واليابانيون مختلفة تماماً , فالشعب الياباني متعلم , يهتم كثيراً بالأخلاق , يحترم القواعد , نظيف جداً , يظهر الكثير من الفهم للآخرين , غير عنيف , معدل الجريمة منخفض جداً , سلمي , وطبعاً هناك بعض الاستثناءات .

وبالمقابل الصينيون مختلفون عن اليابانيين . وقد لا يشتركون في بعض الخصائص المذكورة أنفا . فالصين لا تزال بحاجة إلى سنوات لتطوير مجتمعها , وأن تصل الى ما وصلت اليه اليابان من تطور اجتماعي .

ولا بد ان نؤكد على الأشياء المشتركة التي تجمع بين الصينيين واليابانيين , مثل الثقافة والدين (البوذية) واصل الكتابة , الشبه في الشكل , وبعض انواع الطعام والآداب العامة , والترابط الأسري.

ولنتذكر فقط أن اليابان كانت محكومة من قبل الحكم الصيني , حتى انفصلت في العصور القديمة , حيث يمكننا أن نرى ذلك من خلال أوجه التشابه العديدة التي تجمع بين البلدين .

## الصين ، المورد الذي أصبح يقض مضاجع الآخرين



ان الحقبة الأهم في تاريخ الصين الحديث ممثلة في اطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح، وهي السياسة التي اعتمدها الصين في العام 1978، ليتسارع معها قطار التنمية الصينية على نحو مذهل، ولتقفز بعد ذلك البلاد قفزة حضارية أدهشت العالم .

في الواقع . لقد تمكن التنين الصيني من التحول من دولة فقيرة ترزح تحت نير المشاكل الاقتصادية والاجتماعية إلى دولة قوية نجحت في لفت أنظار العالم إليها ، بما حققته من تنمية كبيرة على كافة الأصعدة خلال تلك العقود .

لقد نجحت الصين بالتحول من دولة زراعية وفقيرة وليست مؤثرة في العالم ، إلى دولة تملك ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة ، فلقد تم انتشال 700 مليون شخص من الفقر خلال 40 عاما فقط .

واليكم بعض مؤشرات معجزة هذا المارد الصيني بالارقام – لكي لنفهم الاهمية العالمية للصين - وذلك فيما يلي :

- 9.6 مليون كيلومتر مربع مساحة الصين .
- 1.4 مليار شخص تقريبا عدد سكان الصين عام 2018 .
- معدل الأمية في الصين للفئة العمرية ما بين 15 الى 45 عاما بلغ 3.58% .
- 10 % فقط من الصينيين يعيشون تحت خط الفقر المدقع .
- متوسط دخل الفرد في عام 2018 بلغ حوالي 9500 الف دولار .
- 2.1 تريليون دولار بلغت المستوردات الصينية من دول العالم .
- نما الاقتصاد الصيني عام 2018 بنسبة 6.6 بالمائة .
- معدل نسبة نمو الاقتصاد الصيني ارتفع إلى 10.2% بين عامي 1980 و2016.
- 60% من طاقتها الكهربائية من الفحم الحجري .
- الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام 2018 بلغت 203 مليارات دولار .
- بلغت قيمة الاستثمارات الخارجية الصينية 384 مليار دولار في عامي 2016 و2017 فقط .
- الصين هي أكبر مصدر للبضائع في العالم ، باجمالي 2.450 تريليون دولار في عام 2018 .

- الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018 بلغ 13.6 تريليون دولار .
- الصين تسهم بـ 35 في المئة من النمو الاقتصادي العالمي ، حيث تعد أقوى محرك للنمو الاقتصادي العالمي ، وأهميتها للنمو العالمي تبلغ 3 أضعاف أهمية الولايات المتحدة .
- 13.5 مليون برميل استهلاك الصين يوميا من النفط .
- 10.8 مليون برميل يوميا استيراد الصين من النفط .
- 224.3 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين عام 2018 .
- حجم صادرات الدول العربية للصين في عام 2018 بلغ 107.3 مليار دولار .
- 1.7 مليون برميل من النفط يوميا واردات الصين من السعودية لعام 2019 .
- انفتحت الصين على استيرادها النفط عام 2018 من الدول التالية : ( السعودية : 29.7 مليار دولار - العراق : 22.4 مليار دولار - سلطنة عمان : 17.3 مليار دولار - روسيا : 37.9 مليار دولار ) .
- بلغت إجمالي أميال السكك الحديدية 132 ألف كيلومتر بنهاية عام 2018 ، تشمل السكك الحديدية فائقة السرعة التي بلغت 20 ألف كيلومتر .
- تنتج الصين 45% من الصادرات العالمية في قطاع اجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية ، و54% من جميع الهواتف في جميع أنحاء العالم .
- بالنسبة للأثاث والملابس والسلع الكهربائية المنزلية فبلغت الحصص 34% ، و28% ، و42% على التوالي من الصادرات العالمية .
- ان احتياطي النقد الأجنبي في الصين في ابريل عام 2020 بلغت 3.0915 تريليون دولار .

- بلغت احتياطيات الذهب في الصين في أبريل عام 2020 عند 62.64 مليون أوقية ، أي ما يعادل 106.67 مليار دولار أمريكي .
- ارتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في قائمة (فورتشن غلوبال 500) إلى 120 شركة عام 2018 .
- شركة (وول مارت) الأميركية تستورد ربع منتجاتها من الصين .
- شركة (أبل) تملك 12 مصنعا في الصين بعدد موظفين يفوق 250 ألف موظف.
- 70 ٪ من الخلايا الشمسية في العالم عام 2017 تملكها الصين .
- بلغ عدد الصينيين ممن تزيد ثروتهم عن مليار دولار في 2019 إلى 130 شخصا .
- يصل إجمالي ثروات ألف ثري صيني الى 571 مليار دولار .
- تعد الصين حالياً أكبر مصدري المنسوجات في العالم ، حيث يعمل بهذا القطاع أكثر من 4.6 مليون شخص .
- بلغ العدد السنوي للسياح الصينيين عام 2018 حوالي 156 مليون سائح . معدل انفاق كل واحد منهم 1800 دولار لكل سائح .
- أن ما يقارب 30 في المائة من الاقتصاد العالمي يعتمد فيه على دولة الصين ، وأن 60 الى 70 في المائة من المواد الأولية في عدة صناعات تكنولوجية في مجال الصحة والإلكترونيات المتقدمة ، مثل رقاقات الهواتف الخلوية ، وفي عدد من الميادين تصنع في الصين ، من طرف شركات صينية أو من قبل شركات اجنبية لكن داخل الصين أي بيد عاملة صينية .



- تسيطر الصين على 20% من الإنتاج العالمي للمكونات الدوائية , ويعتمد عليها الكثير من الأنظمة الصحية للدول في العالم حيث تستورد الولايات المتحدة 80% من احتياجاتها من المواد الدوائية من دول مختلفة والصين على رأسهم ، وتستورد 75% من احتياجاتها من المستحضرات الصيدلانية من الصين وارتفعت مؤخرا الواردات الأمريكية من المعدات الطبية الصينية بأكثر من 77% ، حتى الهند التي تعتبر من أكبر المنتجين للأدوية تعتمد بشكل كبير على المواد الفعالة من الصين .

- الصادرات الصينية لعام 2018 بلغت على النحو التالي : (الولايات المتحدة الأمريكية : 539.7 ويمثل 19.2% من إجمالي صادراتها - هونغ كونغ : 303 مليار دولار - اليابان : 147.2 مليار دولار - كوريا الجنوبية : 109 مليار دولار - فيتنام : 84 مليار دولار - الهند : 76.9 مليار دولار - سنغافورة : 49.8 مليار دولار - تاوان : 48.7 مليار دولار - روسيا : 48 مليار دولار - ماليزيا : 45.8 مليار دولار - ألمانيا : 77.9 مليار دولار ، - هولندا : 73.1 مليار دولار - المملكة المتحدة : 57 مليار دولار) .

الخلاصة , ان هناك من الأسباب ما يدعو العالم إلى التعاون وتنسيق علاقاتهم وجهودهم مع الصين , كأكبر دولة مصدرة في العالم وثاني أكبر مستوردة في العالم بعد أمريكا .

فان الاقتصاد العالمي أصبح متشابكا الى ابعد حدود , فالتبادل التجاري الصيني مع معظم دول العالم والدول الصناعية خصوصا مترابطا بشكل كبير .

وان اردنا مثلا على هذا الترابط وهذا التشابك العالمي , يتمثل في العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين الصين وامريكا , فهو يصب في صالح الطرفين , فالتبادل التجاري

بهذه المعادلة الحالية يدعم الاقتصاد الأميركي ولا يستنزفه كالصادرات اليابانية ، -  
بالرغم من العجز التجاري الهائل الذي يصب لصالح الصين .

فالمنتجات الصينية تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من  
القطع التي تصنعها الصين). ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيراً في صادراته على  
السوق الصينية ، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معاً  
، وهذه المعادلة وهذا المثال على امريكا ينطبق على معظم دول العالم .

## الماركات الصينية تغزو اسواق العالم



لقد أصبحت الصين "مصنع العالم" - كما يقال - بلا منافس , واندفعت سريعاً لتحتل مكان اليابان في المركز الثاني , ولتقف وجهاً لوجه أمام الولايات المتحدة. حيث فرضت المنتجات الصينية نفسها على كل دول العالم ، ولا يخلو بيت في العالم وإبتداءً من العالم المتقدم وصولاً إلى العالم الثالث من السلع والمنتجات الصينية .

تعد الصين اليوم أكبر سوق عالمي لمئات المنتجات، مثل السيارات ومحطات توليد الطاقة، كما أن الحكومة الصينية لديها أكبر احتياطي أجنبي على مستوى العالم تتجاوز قيمته 3 تريليونات دولار، علاوة على أن بكين تعد أكبر شريك تجاري لحوالي 124 دولة على مستوى العالم .

كما أن الصادرات الصناعية الهائلة والتي تشكل نسبة كبيرة من مجموع صادرات العالم ، يمكنها أن تؤثر بشكل كبير ، لدرجة انها قد تحدد العرض والطلب في الأسواق العالمية ، وتوجه الأسعار صعودا او هبوطا مع اتجاهات الأسواق مستقبلا .  
لكن بعد هذا التطور الصيني الهائل وعلى جميع المستويات اصبحت نظرة العالم إلى " مصنع الصين " مختلفة ، وكذلك نظرة الصين نفسها إلى المستوى التي وصلت إليه مختلفة ايضا .

ولنلقي الضوء اكثر على الصناعات الصينية ، والمدى الذي وصلت اليه ، وفيما يأتي اليكم بعض المجالات وبعض الشركات التي تهيمن الشركات الصينية فيها على جزء كبير من الاسواق الصينية والعالمية :

### صناعة السلاح :

يبلغ مجموع مبيعات شركة صناعة الطيران الصينية ( افيك ) 20.1 مليار دولار ، وهي تحلّ في المرتبة السادسة على مستوى العالم ، والتي تعدّ أكبر شركة للأسلحة في البلاد ، وتنتج مقاتلات حربية وقاذفات وتقنيات إلكترونية ، خاصة بالطيران .  
فيما تحلّ في المرتبة الثامنة شركة ( نورينكو ) بمبيعات تبلغ 17.2 مليار دولار ، وهي تحتل المرتبة الثامنة عالمياً ، وتعتبر أكثر شركة منتجة للنظم الأرضية عالمياً .

اما اشهر المنتجات العسكرية الصينية :

- مقاتلتتي (Shenyang J 31) و (Chengdu J 20) الدفاعيتين .
- طائرات من دون طيار مسلحة من طراز ( Wing Loong ) .

- أنظمة الدفاع الجوي الشبيهة بنظام (أس 300) الروسي .
- غواصات تشبه غواصات من طراز (Project 877) و (Project 636 Kilo) –  
وابضا (غواصة أس 20) و (غواصة أس 26) و (تي أس أس كاي) .

### الاجهزة الالكترونية والكمبيوتر :

لينوفو : هي شركة صينية عملاقة للتكنولوجيا والحوايب ، وتعتبر أكبر شركة لتصنيع الحوايب الشخصية في العالم .

حيث يتم تصميم وتطوير وتصنيع وبيع أجهزة الحاسوب الشخصي وأجهزة الحاسوب اللوحي والهواتف الذكية ، ومحطات العمل والخوادم وأجهزة التخزين الإلكترونية ، وتكنولوجيا المعلومات وإدارة البرامج وأجهزة التلفاز الذكية .

### الطاقة :

مؤسسة البترول الوطنية الصينية (بترو تشاينا) : هي أكبر شركة نفط ومنتج وموزع للنفط والغاز بالصين ، وهي أكبر شركة في العالم .

شركة (سينوك) هي أكبر شركة تكرير نفط وبتروكيماويات في آسيا وثاني أكبر شركة نفط في العالم .

شركة الصين الوطنية للنفط البحري (سينوك) : هي ثالث أكبر شركة نفط وطنية في الصين بعد CNPC وسينوك .

## المواد الكيميائية الزراعية :

تحولت شركة (كيم تشاينا) الصينية الحكومية الى أحد أكبر منتجي البذور والمبيدات في العالم ، عندما استحوذت على شركات المبيدات السويسرية العملاقة (سينجيتا) ، عبر صفقة بقيمة 43 مليار دولار في 2017 .

شركة "سينوكيم" هي واحدة من شركات النفط الحكومية الصينية الأربع ، وهي أكبر شركة (أسمدة وبذور وكيمواويات زراعية) في الصين .

## الشحن :

باتت مجموعة ( تشاينا كوسكو للشحن) أكبر شركة لنقل البضائع في الصين وثالث أكبر شركة للشحن البحري في العالم ، إذ تملك 50 ميناء حاويات في أنحاء العالم ، وتمتلك 1114 سفينة ، بما في ذلك 365 سفينة بضائع جافة ، أيضا أسطول حاويات بسعة 1،580،000 ، وأسطول بحري ناقل من 120 سفينة. ويتصل الأسطول بأكثر من ألف ميناء حول العالم .

## البطاريات :

شركة "كاتل" ، متخصصة في تصنيع (بطاريات الليثيوم أيون) للسيارات الكهربائية والتي تزودها لعمالقة صناعة السيارات (فورد - دايملر - هيونداي - هوندا - بي ام دبليو - دايملر ايه جي - تيسلا - تويوتا - فولكس فاجن - فولفو - بي ام دبليو) .

## محركات البحث :

بيدو : يستحوذ محرك بحث " بيدو" على 79٪ من عدد طلبات البحث التي تتم في الويب بالصين . والمصنف رقم واحد في الصين والثالث عالمياً .

سوسو : هو محرك بحث صيني تملكه شركة " تينسنت" . وقد اصبح في المرتبة 11 الأكثر زيارة في الصين .

## اجهزة الالعاب المنزلية :

تينسينت : هي شركة صينية متخصصة في مجال الإنترنت ، تقوم بتطوير ونشر ألعاب الفيديو للحواسيب الشخصية والهواتف . حيث تتعدى قيمتها السوقية أكثر من 500 مليار دولار،

من اشهر ألعابها العالمية :

Call of duty mobile (2019)

PUBG MOBILE TIMI (2018)

Arena Of Valor (2017)

League of Legends (2009)

مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي :

تيك توك : يُعرف تطبيق "تيك توك" بأنه تطبيق اجتماعي متخصص في نشر الفيديوهات بين الملايين من مستخدميه؛ ويتربع هذا التطبيق على المرتبة الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلًا في العالم للعام الجاري 2020 ، وتخطى عدد مستخدميه عالميا 1.5 مليار مستخدم شهريا .

زين : يطمح تطبيق "زين" الجديد، إلى منافسة تطبيق "تيك توك" ، الذي يحظى بشعبية واسعة، ويعتمد التطبيق إلى دفع مستخدميه للاطلاع على مقاطع مصورة . ووجهة «زين» البينية شبه مماثلة لـ«تيك توك»، وهي اقتراح أشرطة فيديو قصيرة ليشاركها الجمهور، حيث اصبح التطبيق المفضل للمراهقين مع أكثر من 800 مليون مستخدم .  
وي شات : يُعتبر أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم ، فهو يُتيح العديد من الخدمات والإمكانيات التي توفرها مواقع التواصل الأخرى .

ولدى "وي شات" 902 مليون مستخدم نشط يوميا . إذ بلغ عدد مستخدميه أكثر من 1.13 مليار مستخدم شهريا - أغلبهم من داخل الصين .

الخلاصة ، ان من اسباب عوامل النجاح في المعجزة الصينية هو : المرونة المالية ، والاستقرار السياسي والأمني. والتركيز على تصنيع المواد الأولية ، واليد العاملة ، وخطوط النقل السريع ، والموانئ الحديثة ، كل تلك كانت كقيلة بفتح باب هجرة العقول والأموال والصناعات والتكنولوجيا إلى الصين .

وفي إطار سعي الصين الحثيث للحاق بالولايات المتحدة في تحسين مستوى جودة المنتجات التي تقدمها ، ومن ثم تجاوزها ، قامت بشراء الشركات الغربية الجاهزة ، من اجل نقل التكنولوجيا الغربية لها ، واختصار الوقت .



فلذلك سعت وعملت الصين أن تغير من النمط الصناعي الصيني القائم حاليا ، وذلك من أجل تحقيق هدف تحويل "صنع في الصين" إلى "اختراع في الصين" ، ومن "مصنع العالم" إلى "قاعدة لصنع الابتكارات العالمية" .

## عندما اصبحت الصين شركة عملاقة



غزت الصين بمنتجاتها الأسواق العالمية في كل مكان . فهي اليوم محط أنظار العالم ، وتبوعت منتجاتها على كثير من القطاعات . منها قطاع التكنولوجيا ، ومجال تصنيع الطائرات ، كما أن لديها شركات نفطية ، تعد من أكبر شركات العالم ،

لقد حققت الصين تقدماً ملحوظاً في إنتاج السلع الرأسمالية والمنتجات التكنولوجية عالية الجودة ، والتي تمثل حالياً 25% من صادراتها . كما يتحكم المنتجون الصينيون في الوقت الحالي في نسبة ما بين (50 - 75 %) من الأسواق العالمية لحاويات الشحن ، ومعدات توليد الطاقة ، فضلاً عن السيطرة على ما بين (15 - 30 %) من الأسواق العالمية لأجهزة الاتصالات ، ونظم السكك الحديدية فائقة السرعة .

واليكم في ما يأتي بعض المجالات وبعض الشركات التي تهيمن الشركات الصينية فيها على جزء كبير من الاسواق الصينية والعالمية :

## الهواتف الذكية

اصبحت تهيمن شركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية حصة قياسية بلغت 42 ٪ من السوق العالمي لعام 2019 ، حيث بلغت حصة هذه الشركات كل منهم على النحو التالي : (هواوي 17 ٪) ، (شاومي 8.8 ٪) ، (أوبو 8.1 ٪) ، وباقي الشركات الصينية الاخرى حصلت على النسبة الباقية .

اما عدد مبيعات الاجهزة لهذه الشركات الثلاثة فبلغت : (هواوي 241 مليون هاتف) ، ( شاومي 126 مليون هاتف) ، (أوبو 114 مليون هاتف) .

وشركة هواوي تعتبر اليوم ثاني اكبر شركة مبيعا في العالم ، اما شركة شاومي فهي الرابع عالميا في هذا المجال .

اما اهم ماركات الشركات الصينية فهي : ( زد تي اي - اوبو - فيفو - ون بلس - هواوي - لينوفو - شياومي) .

وايضا تسيطر الشركات الصينية على تقنية الجيل الخامس من الاتصالات G5 الحديثة ، وخصوصا شركة "هواوي" ، وتأتي بعدها شركة " ZTE " الصينية .

## صناعات السيارات :

مع وجود نحو 200 مليون سيارة في الصين على طرقها ، أصبحت في السنوات الأخيرة أكبر المراكز الرئيسية في صناعة السيارات العالمية ، وتعد اليوم أكبر منتج للسيارات في العالم ، فقد انتجت مصانع السيارات في الصين عام 2018 حوالي 28 مليون سيارة . ومن المتوقع أن تبلغ مبيعات الصين لتقارب 35 مليون سيارة في عام 2020 .

وهذه أشهر ماركات السيارات الصينية :

( شيري - جيلي - دونغ فنغ موتور - فوتون موتور - بي واي دي - بريليانس  
أوتو - تيانما أوتو - جاك موتورز - جريت وول موتورز - تشونغهوا كار ) .

### البنوك الصينية :

تصدرت البنوك الصينية قائمة (مؤسسة ستاندرد آند بورز) للتصنيف الائتماني ،  
لأكبر البنوك من حيث إجمالي الأصول بنهاية عام 2019 ، حيث حافظت البنوك  
الأربعة الكبار في الصين ؛ ( 1 - البنك الصناعي والتجاري الصيني ، 2 - بنك  
التعمير الصيني ، 3 - البنك الزراعي الصيني 4 - بنك أوف تشاينا ) على مراكزها  
كأكبر أربعة بنوك في العالم ، حيث بلغ إجمالي أصولها مجتمعة 14.821 تريليون  
دولار .

البنك الصناعي والتجاري الصيني : يعتبر هو أكبر بنك تجاري في الصين ، وأكبر بنك  
أو شركة في العالم لعام 2018 حسب مجلة فوربس .

في عام 2015 كان بنك التعمير الصيني ثاني أكبر بنك في العالم من حيث القيمة  
السوقية ، وسادس أكبر شركة في العالم .

البنك الزراعي الصيني ويعتبر ثالث أكبر بنك في العالم ، ومن أضخم شركات العالم  
في 2015

## المعدات المنزلية

تعد مجموعة "هاير" الصينية أكبر مصنع للمعدات المنزلية في العالم وتبلغ حصتها في الأسواق العالمية 10 بالمئة . وهي واحدة من العلامات التجارية الرائدة في مجال مكيفات الهواء في العالم .

شركة "هايسنس" هي رابع أكبر شركة مُنتجة للتلفزيونات في العالم .

وتعد شركة "ميديا" أكبر منتج في العالم للأجهزة الأساسية وكذلك العلامة التجارية رقم واحد في العالم لمنتجات المعالجة بالهواء، ومبردات الهواء، والغلايات .

شركة جري إلكترونيك ، هي أكبر مُصنِّع لمكيفات الهواء السكنية في العالم .

"غانز" هي أكبر شركة لتصنيع أفران الميكروويف في العالم ، حيث تنتج واحدة من كل اثنين من أفران الميكروويف. في عام 2014 ، وهي في المرتبة رقم 8 من بين أفضل عشر شركات تصنيع للأجهزة المنزلية في الصين .

سكاي وورث : تعتبر هذه الشركة سادس أكبر شركة مُصنعة لأجهزة التلفزيون في العالم .

## منصات التجارة الإلكترونية :

علي اكسبريس : هي منصة انشئت في عام 2010. وهي عبارة عن خدمة بيع بالتجزئة عبر الإنترنت ، وتتكون من شركات صينية صغيرة تقدم منتجاتها للمشتريين الدوليين عبر الإنترنت. وتتبع هذه المنصة لمجموعة "علي بابا" .

يندودو : هي أكبر منصة تفاعلية للتجارة الإلكترونية في الصين والعالم. وهي ثاني أكبر سوق عبر الإنترنت في الصين من حيث عدد المستخدمين وعدد الطلبات. وتحتل المرتبة الثانية خلف مجموعة "علي بابا" مع ما يقرب من 600 مليون مستخدم .

تاوباو : في يناير 2015، كان الموقع الثاني الأكثر زيارة في الصين، وفقا لموقع أليكسا . وتتبع هذه المنصة لمجموعة "علي بابا" .

JD.com : هي شركة تجارية إلكترونية ، وهي واحدة من أكبر تجار التجزئة على الإنترنت من حيث حجم المعاملات . ويستخدم الموقع الإنجليزي (Joyboy) الذي تتبع هذا الموقع؛ للشحن في جميع أنحاء العالم .

وفي الختام ،لقد تبنت الشركات الصينية أيضا عددا من الممارسات الإدارية التي يقل شيوعها في الغرب. وهي السر الحقيقي لنهضة الصين الحديثة، والتي يمكن القول إنها تتراوح ما بين الفهم العميق للعملاء وسرعة اتخاذ القرار، والتصنيع السريع للنماذج الأولية، والتعلم من الأخطاء والنية لنشر موارد واسعة للابتكار. وإن لم تكن هذه ممارسات جديدة في ذاتها، إلا أنها مصدر أفضلية تنافسية في البيئة الصينية، في الوقت الذي قلما لجأت فيه الشركات الأجنبية إليها .

## ابرز مراكز الابحاث الصانعة للسياسة الامريكية



إن المتتبع للمشهد السياسي الأمريكي وطبيعة صناعة القرار فيه ، يرى بوضوح أن مؤسسات ومراكز البحث والتفكير "think tanks" قد أصبحت جزء لا يتجزأ من منظومة صناعة القرار الأمريكي، فمن بين العديد من المؤثرات يبرز الدور الكبير الذي تلعبه مراكز البحث والتفكير في صناعة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي .

وتعتبر الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في دول العالم المتقدم، حيث تساهم في رسم وتخطيط السياسات العامة للدول، وذلك انطلاقاً من قناعة تلك الدول بأهمية دراسة القضايا والمعضلات السياسية بشكل علمي منهجي للخروج من الأزمات .

وفيما يلي سنرصد أبرز واخطر مراكز الابحاث التي تصنع السياسة الامريكية ، ونسلط الضوء على توجهاتها وداعميها ومدى تأثيرها :

معهد بروكينغز : تأسس المعهد عام 1916 , ومقره في العاصمة واشنطن , ويحتل المعهد المركز الأول بين «مراكز الفكر» في أمريكا والعالم ؛ ويُعد أحد أكثر مراكز الفكر تأثيراً في السياسات الأمريكية , والتوجه العام للباحثين فيه يميل لليبرالية ، وإلى الحزب الديمقراطي .

أسهم معهد بروكينغز في إنشاء الأمم المتحدة ومشروع مارشال ومكتب الميزانية التابع للكونغرس ، إضافة إلى دوره في السياسات المؤثرة للإصلاح الضريبي المستند على الخارج وإصلاح الرفاهية والمساعدة الخارجية.

أما رئيس المعهد فهو "جون آلن" ونائب الرئيس التنفيذي فهو الدبلوماسي المعروف "مارتن إنديك". وأما المراكز التابعة للمؤسسة فهي : مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط , مركز بروكينغز الدوحة : مقره في قطر , المبادرة الأمنية في القرن الـ21 .

أما تمويله , فقد بلغت ممتلكات مؤسسة بروكينغز بقيمة 258 مليون دولار في نهاية العام 2004. والممولون الأساسيون هم : شركة فورد وشركة غايتس والسيناتور ديان فينشتاين وزوجها ريتشارد بلوم ومصرف أميركا وإيكسون موبيل ومؤسسة ماكآرثر وشركة كارنيغي والحكومة الأمريكية والمملكة المتحدة واليابان وقطر والصين.

**مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي** : تأسست المؤسسة عام 1910 , ومقرها في العاصمة واشنطن , وهي المؤسسة الفكرية الدولية الأقدم في أمريكا , فقد تأسست على يد "أندرو كارنيغي" بعد تقديمه هبة بقيمة 10 مليون دولار .

وتمتد مؤسسة «كارنيغي» بفروعها الخمسة في واشنطن وموسكو وبيروت وبكين وبروكس . ولا تُحسب المؤسسة على انتماء سياسي بعينه .

وتنشر المؤسسة (نشرة الاقتصاديات الدولية وبرو - إت - كونترا بالروسية وشهرية بصائر الصين بالصينية ونشرة السياسة النووية ومجلة صدى باللغة العربية) .



مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية : تأسس المركز عام 1962 , ومقره في العاصمة واشنطن . ويُعد المركز في المرتبة الأولى من بين مراكز الأبحاث الدولية في العالم , لناعية اهتمامه بالمسائل الأمنية والدولية , وقد حلَّ في المرتبة الرابعة بين عموم مراكز الأبحاث العالمية . ويضم باحثين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري .

ويتضمن مجلس الأمناء كثيرين من المسؤولين الحكوميين السابقين رفيعي المستوى من بينهم : (هنري كسنجر وزيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجورج أرجيروس وبرنت سكاوكرافت) . كما يضم المجلس شخصيات بارزة في مجالات المال والعقارات والأكاديميا والإعلام.

اما تمويله : فقد كان لدى المركز عائدات بقيمة 33.2 مليون دولار , للسنة المالية 2012 , وأنفق المركز 33.1 مليون دولار للعام 2012 .

اما أشهر باحثيه : (هنري كسينجر وزيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجيمس آل جونز وجيمس آر. تشيسنجر وهارولد براون وجون ألترمان وأنطوني كوردسمان ورايموند داييوس وأندرو كوتشنز وولتر لاکور وجيمس أندرو لويس) .

**مؤسسة راند** : تأسست المؤسسة عام 1948 , ومقرها في كاليفورنيا , وقد بدأت كمشروع ممول من سلاح القوات الجوية الأمريكية ، ومن ثم قامت شركة فورد بتمويلها بشكل كامل , وتعمل المؤسسة بالتعاون مع الحكومة الأمريكية ومع حكومات أخرى او مع هيئات دولية او اهلية . وتملك بالاضافة لمقرها في كاليفورنيا 9 مقرات حول العالم ، أحدها في قطر . وايراداتها لعام 2019 بلغت 345 مليون دولار أمريكي .

ومنذ خمسينيات القرن الماضي، ساعد معهد راند في تغذية القرارات السياسية للحكومة الأمريكية بشأن مجموعة من القضايا مثل مواجهة الأسلحة النووية الأمريكية - السوفيتية والثورة الرقمية والعناية الصحية الوطنية.

ومن كبار الباحثين في راند : هنري هاب آرنولد (جنرال في سلاح الجو الأمريكي) وكنت آرو (اقتصادي حائز على جائزة نوبل) وروبرت أومان (عالم رياضيات حائز على جائزة نوبل) وصامويل كوهين (مخترع القنبلة النيوترونية في العام 1958) وأندرو مارشال (إستراتيجي في الشؤون العسكرية) وآلن نيوول (مختص في الذكاء الصناعي) وغيرهم الكثيرين. والجدير ذكره أن 32 حاصلاً على جائزة نوبل، خصوصاً في الاقتصاد والفيزياء، كان لهم علاقة أو ارتباط على نحو ما بمؤسسة راند خلال تاريخهم المهني.

**مجلس العلاقات الخارجية** : تأسس المجلس في عام 1921 ، ومقره في نيويورك وايضا مكتب في العاصمة واشنطن . ويعد أحد أكثر المراكز تأثيراً في السياسة الخارجية في أمريكا ، ويقدم استشارات للهيئات الحكومية والاستخباراتية الأمريكية .

والمجلس لا يمكن تصنيفه على أي من الحزبين الديمقراطي أو الجمهوري ، ويتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة رجال الأعمال والسياسة . وينشر المجلس مجلة نصف شهرية وهي مجلة الشؤون الخارجية الشهيرة . ويصدر المجلس المجلة الشهيرة ايضا فورين أفيرز ، والتي تعنى بشؤون السياسات الدولية .

اما تمويله ، فلدى المجلس ميزانية تشغيلية بقيمة 60 مليون دولار ، وهبات تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار.

وتاريخيا ساهم باحثوه بصياغة استراتيجية خطة مارشال والحرب الباردة , ومن عام 1945 الى عام 1972 كان اعضاء هذا المجلس يشغلون 40 - 50% من كبار مسؤولي السياسة الخارجية في الادارات الامريكية المتلاحقة .

وفي الختام , ان ظهور مراكز البحث والتفكير كلاعب مهم في مجتمع صانعي الإستراتيجية الأمريكية , يدلنا على مدى تأثير هذه المجموعة المنظمة من المؤسسات في بيئة صنع الإستراتيجية الأمريكية .

وفي هذا السياق يقول الباحث الامريكي ريتشارد هاس : " من بين العديد من الجهات التي تمارس التأثير في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية ، تعد مراكز البحث ودراسة السياسات الأكثر أهمية والأقل حظوة ."

ويتجلى تأثير هذه المراكز - ومدى خطورتها - على توجهات التفكير الإستراتيجي الأمريكي تجاه كثير من القضايا , كمشروع مارشال والحرب الباردة وقضايا الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية ومحاصرة ايران وحلفائها , وايضا اكثر دلالة على تاثيرها تغير التوجهات الامريكية نحو الصين في عهد ترامب , ومحاولة احتوائها بشتى الطرق .

## إذا عطست امريكا اصيب العالم بالزكام



تمتلك امريكا اليوم أقوى اقتصاد في العالم , فهي تعتمد على اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية , ولديها ثروات كبيرة من الموارد الطبيعية : (البتروال، الغاز الطبيعي، الفحم، واليورانيوم) , وتمتاز جودة إنتاجها الصناعية بأعلى مستوى في العالم , ويعود نجاح الصناعة الأمريكية إلى : قدرتها على التجديد , وصادرتها التكنولوجية , وتنوع منتجاتها, ووجود اليد العاملة المؤهلة .

تعد الصناعة قطاعا أساسيا في الاقتصاد الأمريكي، وتحتل امريكا المراتب الأولى عالميا في عدة منتجات صناعية، وتسيطر على حصة كبيرة من الإنتاج العالمي عبر عدة منتجات صناعية. ويتميز الإنتاج الصناعي بالتنوع وال ضخامة. ومع إن بعض الصناعات القديمة (السيارات , الصلب , النسيج) قد تراجع لوجود منافسة خارجية قوية، إلا أنها مازالت تحتل الصدارة عالميا، فبالمقابل ازدهرت الصناعات المتطورة والعالية التكنولوجيا (الصناعة الالكترونية، الفضائية،الكهربائية).

ولكي نفهم الاقتصاد الأمريكي بنظرة شمولية اكثر , لا بد لنا نسلط الضوء على المؤشرات والارقام لهذا الاقتصاد الكبير , وذلك فيما يلي :

## الوضع المالي

الناتج القومي الاجمالي 21.374 تريليون دولار لعام 2019 , ويشكل حوالي ربع الناتج المحلي الاجمالي العالمي

في عام 2019 بلغ متوسط الناتج المحلي الاجمالي للفرد 65.760 الف دولار

2 % نسبة النمو في عام 2019

معدل الفائدة يتراوح بين 1.50% و1.75% لعام 2019

24.22 تريليون دولار الدين العام حتى ابريل عام 2020 , ويمثل نسبة 115 % من الناتج

القومي الامريكي – اي كل مواطن امريكي مدين ب 75 الف دولار

تقوم مطابع وزارة الخزانة الأمريكية بطباعة 1650 مليون دولار كل يوم

المواطن الامريكي يستهلك من الموارد اكثر من 32 شخصا من كينيا

حتى ديسمبر عام 2019 كانت ديون امريكا 23.5 قد بلغت تريليون دولار , مقسمة

على النحو التالي : 71.2 % ديون داخلية اي 16.5 تريليون دولار – 28.8 % ديون

خارجية (الديون الخارجية تصدرتها الصين بامتلاكها 4.8 % من مجمل الديون 1.124

تريليون دولار – اليابان 4.05 % .

تبقى ديون امريكا كبيرة , لكن اغلب هذه الديون داخلية  
بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 316 مليار دولار في عام 2008

## الطاقة

احتياطيات النفط الإستراتيجية الأمريكية تبلغ 630 مليون برميل  
استهلاك امريكا من النفط يوميا 19 مليون برميل يوميا  
تستورد امريكا ما بين 8 الى 9 مليون برميل يوميا  
يبلغ متوسط تكلفة الكهرباء شهريا لعائلة من أربعة أشخاص 95 دولارا ، وللمياه ستين  
دولارا وللغاز 85 دولارا

## الميزانية

الموازنة الامريكية في عام 2020 بلغت 4.5 تريليون دولار  
ميزانية قطاع الصحة خلال عام 2019 بلغ 3.6 تريليونات دولار  
الميزانية الدفاعية لعام 2020 بلغت 738 مليار دولار  
70 مليار ميزانية وزارة الخارجية الامريكية لعام 2020  
20 مليار دولار تنفقه امريكا على الامن السبراني

## الصادرات والواردات

تعتبر امريكا اكثر دولة استيرادا , وثاني دولة تصديرا في العالم

بلغت قيمة التجارة الأمريكية مع الدول الأخرى نحو 4.9 تريليون دولار في عام 2019

الصادرات الامريكية للاتحاد الاوروبي في عام 2015 بلغت 310,887 مليار دولار .

بينما الواردات 205,205 مليار دولار

صدرت الصين لامريكا ما قيمته 418 مليار دولار خلال الاشهر 11 الاولى من عام

2019

صدرت امريكا الى الصين 98 مليار دولار خلال الاشهر 11 الاولى من عام 2019

بلغ قيمة التبادل التجاري بين امريكا وكندا والمكسيك حوالي 1.1 ترليون دولار في

عام 2018

ثلاثة أرباع الصادرات الكندية تذهب لامريكا . وحجم التبادل التجاري بينهما في عام

2017 بلغ 841 مليار دولار

التبادل التجاري بين امريكا والمكسيك في عام 2015 بلغ 531 مليار دولار

## الفقر في امريكا

7.5 مليون امريكي تحت خط الفقر وفقا لعام 2018

553 الف مشرد في امريكا لعام 2019

وصل عدد الذين يحصلون على كوبونات حكومية لشراء الطعام في منتصف عام 2020 حوالي 14.3 مليون امريكي

عدد الأمريكيين الذين ليس لديهم تأمين صحي بلغ 30.4 مليون شخص عام 2018

نسبة البطالة لشهر تشرين اول . عام 2020 بلغ 7.9 %

في عام 2015 ، كانت نسبة الفقراء الامريكيين 13.5% (43.1 مليون نسمة)

وصلت البطالة في أبريل عام 2020 إلى 14.7%

30 % من الشعب الامريكي اما رصيده صفر او تحت الصفر

## الشركات والاعمال

بلغ متوسط أجر ساعة العمل 28 دولارا وفقا لعام 2018

متوسط أجر الطبيب 200 يبلغ ألف دولار سنويا

يحصل الممرض على متوسط 75 ألف دولار سنويا

بلغ عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها العام الماضي 23 ألفا و103 شركات . في حين

اعلن 755 ألف شخص إفلاسهم. عام 2018

## الخلاصة



هناك الكثير من الدراسات من خلال مراكز الأبحاث العالمية تتحدث عن ازمتا الاقتصاد الأمريكي وانه بات مهددا بالانهيار واصبح يعاني من مديونية هائلة ، وعجز مستمر بالميزان التجاري وعدم توفر العدالة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي بسبب تحكم قلة قليلة بالاقتصاد الأمريكي ، وتحكمها بالتشريعات والقرارات الناظمة لهذا الاقتصاد في خدمة مصالحها فقط ، بالإضافة الى هناك ظهور منافسين قويين للهيمنة الأمريكية على الساحة الدولية ، كالصين على سبيل المثال .

ولكن هذه الدراسات اجمالاً ، لم تتوخى الموضوعية ولم تكن واقعية في طرحها ، فالدولار ما زال مسيطراً على التداول المالي العالمي ، وما زال اسهام الشركات الأمريكية كبيراً في الأسواق المالية العالمية .

والواقع بان ازمة الاقتصاد الأمريكي سوف لن تمكنه - على سوء الاحوال - من البقاء مترعباً بالموقع الأول في الاقتصاد العالمي .

فأمريكا تشكل قطباً اقتصادياً رئيسياً في العالم ، فهي شريك تجاري مهم لمعظم الدول المتقدمة ، وتلك الصاعدة اقتصادياً ، وأي انهيار في التجارة الخارجية الأمريكية سوف يؤدي إلى نتائج بالغة السلبية على بقية اقتصادات العالم .

فالاقتصاد الأمريكي يعد قاطرة للنمو ، وفي حالة نموه فهو يجز الاقتصاد العالمي إلى الأمام ، وفي حالة كساده أو ركوده أو تباطؤه فسيجبر الاقتصاد العالمي إلى الخلف .

## التحليل النفسي لشخصية ترامب



لم تثر شخصية اي رئيس اميركي من الجدل كالذي اثارته شخصية الرئيس دونالد ترامب . وان ترامب حظي بقدر كبير من النقاش حول شكل شخصيته وبينيته النفسية وتركيبته السيكولوجية , وهذا لم تكن تتداوله وسائل الاعلام كثيرا من قبل وبهذا التفصيل كما هو الحال في شخصية وسلوك الرئيس الامريكى الحالى دونالد ترامب .

وهنا ان اردنا شيئا من التفصيل فلا بد لنا ان نذكر ما تداولته بعض وسائل الاعلام نقلا عن خبراء في علم النفس والتحليل النفسي ومنها ما نشره عميد كلية الطب بجامعة (هارفارد) بصحيفة " لوس انجلس تايمز" بأن ترامب (شخصية مصابة بالأضطراب النرجسي) . فيما ردّ بروفيسور آخر بالطب النفسي "جولدنبرغ" بأن وصف ترامب

بالنرجسي ، وأنه يعلم من معالجته لأشخاص نرجسيين بأنه ( لا يوجد واحد منهم يحرض علنا على العنف ، أو يفترى على المجموعات الإتنية). (1)

ومع ذلك فإن البروفيسور نفسه حكم عليه بأنه (لا يناسب المهمة ، ولا يجدر به أن يصبح رئيساً ، لأنه يحتقر النساء ويشوه سمعة المكسيكيين والمسلمين ، ويسخر من ذوي الاحتياجات الخاصة ، بالإضافة إلى كونه يشيطن الإعلام ويجرح من يتحداه). (2) بالإضافة إلى ذلك ، فعندما يُظهر شخص ما ميلاً إلى العنف على نطاق واسع ( كأنْ يدعو إلى العنف ضد المتظاهرين أو العائلات المهاجرة ، ويصف المتعصبين البيض مرتكبي العنف بأنهم "أناس طيبون جداً" ، أو يُظهر نفسه عُرضة لتلاعب الأجنبي المُعادين )؛ فيمكن لهذه الأمور أن تعزّز من انتشار ثقافة العنف. (3)

فترامب شخصية استعراضية مولع سيكولوجيا ، يحب الظهور والشهرة ، اذ قدم لمدة اثني عشر عاما برنامج تلفزيون الواقع "The Apprentice" أجرى فيه اختبارات لعدد من المرشحين للالتحاق بشركاته العملاقة ، وأخذ الأمريكيون يلقبونه "الدونالد" ترامب الشهير . وهو مولع ايضا بالنساء ، وان فضائح علاقاته مع النساء مؤخرا ، كانت حديث الأمريكيين . (4)

وقد كتبت "إليزابيث درو" - مؤلفة كتاب (يوميات واشنطن) - مقال بعنوان :  
"جنون الملك ترمب" وقالت فيه :

" يوضح كاتب مقال "نيويورك تايمز" أن الصراع في البيت الأبيض لا يدور حول أيديولوجية ترامب. فالمشكلة - كما يرى المؤلف - هي : (افتقار ترامب إلى أيّ مبادئ أوليّة واضحة توجه عمليّة صنع القرار ، واندفاعه الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مكتملة ، وتستند إلى معلومات خاطئة ، وأحيانا متهورّة ويجب التراجع عنها؛ وعدم وجود أيّ أحد يمكنه أن يعرف ما إذا كان قد يغيّر رأيه بين وهلة وأخرى). هذه هي

أعراض نفسية واضحة تعكس الاستحواذ العاطفي، والاندفاع، وفقدان التركيز، والнерجسية، والتهور. ما لاحظناه هو علامات عدم استقرار عقلي، وهي علامات لن يظهر تأثيرها في النهاية على البيت الأبيض فقط، كما تقول هذه التقارير، بل على الأوضاع الداخلية وفي المجال الجيوسياسي. هناك علاقة قوية بين الخطورة المباشرة، مثل احتمال شنّ حرب أو إطلاق أسلحة نووية، والخطورة المجتمعية الممتدة، مثل السياسات التي تفرض فصل الأطفال عن الأسر (المهاجرة) أو إعادة هيكلة العلاقات العالمية بطريقة من شأنها أن تزعزع استقرار العالم. "وأشعر بالقلق من أن التحديات العقلية التي يواجهها قد تدفعه إلى اتخاذ إجراءات لا يمكن التنبؤ بها ومن شأنها أن تكون شديدة الخطورة، لصرف الانتباه عن مشاكله القانونية". (5)

والمحت "درو": (بان الحالات الأخرى التي يمكن أن يكون الرئيس فيها خطرا تتجلى في: الأعراض الإدراكية أو الهفوات، لأن وظائف مثل التفكير والذاكرة والانتباه واللغة والتعلم تعتبر وظائف مهمة بالنسبة لواجبات رئيس. وقد ظهرت عليه علامات ضعف على مستوى هذه الوظائف أيضا). وضافت (وبأن قواعد الإطلاق النووي لا ينبغي أن تكون في يد شخص يُظهر مثل هذه المستويات من عدم الاستقرار العقلي). (6)

وفي السياق نفسه فقد بعثت الطبيبة "باندلي لي" في أواخر 2017 رسالة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز"، قالت فيها: (هناك أكثر من مجرد حالة من عدم الاستقرار النفسي لدى ترامب؛ الذي بدأ يبتعد عن الواقع في تصرفاته، ويمر بحالة من تقلب السلوك؛ الذي لا يمكن التنبؤ به، وأنه بدأ يميل إلى العنف كوسيلة للتأقلم مع هذه الحالة). (7)

ويجب بعض الخبراء النفسيين عن سؤال: متى يكون فيها الرئيس خطيرا؟

فيقولون :عندما يكون الرئيس ترامب تشمل سيرته هذه الخصائص (تاريخا من القسوة على الناس الآخرين، والقيام بالمخاطرة، وسلوكا يوحي بالاندفاع أو فقدان السيطرة، والشخصية النرجسية، وانعدام الاستقرار العقليّ . ومن الأمور المثيرة للقلق أيضا عدم الامتثال أو عدم الرغبة في الخضوع للاختبارات أو العلاج، أو إمكانية الوصول إلى الأسلحة، أو ضعف العلاقة مع طرف آخر مهمّ أو الزوج، أو رؤية المرء نفسه كضحية، أو انعدام الشعور بالشفقة أو التعاطف، وعدم الاهتمام بعواقب التصرفات المؤذية) . (8)

والخلاصة : بانه بوسع أي شخص أن يحتفظ بذكائه، حتى بعد أن يفقد جزءا كبيرا من دماغه. فإن "وراء هذا القناع من الثقة القصوى التي تتمتع به شخصية "ترامب" يكمن تقدير الذات الهش، والذي يكون عرضة لأدنى الانتقادات". ويعكس هذا التعريف تصرفات ترمب اليومية . (9)

## المراجع

- 1- أ.د. قاسم حسين صالح - مقال بعنوان : شخصية ترامب - تحليل سيكولوجي - الحوار المتمدن - العدد : 5417 - بتاريخ 30 / 1 / 2017 . ( تاريخ الدخول : 5 تموز 2020 ) : <https://bit.ly/2CRdb41>
- 2- المصدر السابق
- 3 - The Conversation , أطباء نفسيون: ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب , ترجمة الجزيرة نت , 13 / 9 / 2018 , (تاريخ الدخول : 10 / 7 / 2020) : <https://bit.ly/30XeEh4> ,
- 4 - شخصية ترامب - تحليل سيكولوجي - مرجع سبق ذكره

- 5 - ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب - مرجع سبق ذكره
- 6- المصدر السابق .
- 7- طبية نفسية أميركية: ترامب يخيف مساعديه , الجزيرة نت , 7 / 9 / 2018 , (تاريخ الدخول : 6 / 7 / 2020) : <https://bit.ly/30X8qhg>
- 8- ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب - مرجع سبق ذكره
- 9- إليزابيث درو , جنون الملك ترمب , ترجمة الجزيرة نت , 6 / 12 / 2017 , (تاريخ الدخول : 10 تموز 2020) : <https://bit.ly/3ghpIBG>

## السياسة الامريكية في عهد "ترامب"



ان افتقار ترامب للخبرة السياسية الدولية ، او عدم امتلاكه لرؤية محددة لما يجب أن تكون عليه توجهات بلاده في المراحل المقبلة ، والتناقض الواضح في رؤيته للفاعلين البارزين في العالم ، مرده انه لم يكن يوماً معني بالشأن السياسي في السابق ، ما لم يكن قد مارسه ايضاً .

لقد تبني ترامب مبدأ "أمريكا أولاً" ، بمعنى : انه لا يجب على أمريكا ان تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في الاعتبار ، ان كانت تتعارض مع المصالح الامريكية ، او لا تخدم هذه المصالح اولاً . وان امريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية او دفاع عن دول أخرى دون ان تدفع تلك الدول عن ذلك مقابل .

ومن اجل ان نفهم سياسة وتوجهات ترامب من القضايا المختلفة وطريقة تعامله مع الدول , لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقفه من معظم هذه التوجهات :

### **عقيدة ترامب ومفهوم الصفقة :**

ترتكز عقيدة ترامب على أن حجم انخراط أمريكا في قضايا العالم ، سوف يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع للولايات المتحدة ، وامثلة على ذلك: تصريحاته في مراجعة التعاون مع حلف الناتو .

اتفاقية نافتا .

التبادل التجاري مع الصين .

موقفه الرفض للعملة .

### **الخطر الاستراتيجي :**

جل ما فعله ترامب وما يزال مستمراً فيه للآن هو توجيه بوصلة الأميركيين ومؤسساتهم نحو الأعداء الرئيسيين : روسيا والصين . وان مقارباته بان الصين هي أخطر بكثير من روسيا .



## الحروب التجارية :

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .
- فقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ، واتفاقية ناфта للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

## التدخل العسكري :

- تبني ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها" ، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسته الخارجية .

## الموقف من الهجرة الى امريكا :

- يقف ترامب مواقف معادية للهجرة إلى حد يصل إلى منع فئات معينة من الانتقال إلى امريكا ، وخاصة من بعض بلدان الشرق الأوسط ، ومنع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول اسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

## العلاقة مع الاعلام الامريكي :

في عهد ترامب وقفت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" مواقف مضادة لسياساته وقراراته , ووقفت معه بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال .

### العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو :

- يتبنى ترامب لهجة حادة باتجاه أوروبا ويطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2% من ناتجهم القومي .
- ويطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي , وضرورة تأمين احتياجاتهم من النفط بعيدا عن الغاز الروسي .

### الموقف من الاسلام والاسلام السياسي :

- ترامب يدين الاسلام السياسي بشدة ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمون للسلطة في مصر وفي غيرها من الدول , وقد هاجم سياسته المثالية المؤيدة لتأييد الثورات , واتهم سياسته بانها صنعت الفوضى في منطقة الشرق الاوسط . عبر تعامله بواقعية مع نتائج الانتخابات الحرة .

### التعامل مع الشرق الاسط :

اعطى الاولوية لتركيز الاتجاه نحو آسيا وبالذات لاحتواء الصين ، في الوقت الذي توفرت بدائل للطاقة لامريكا من خلال النفط الصخري الامريكى ، فلذلك ضعف الاهتمام بالخليج العربي وبالشرق الاوسط كما السابق .

#### الموقف من القضية الفلسطينية :

- عمل ترامب على تقليص الدعم عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"
- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها .
- يعكف ترامب حاليا على ترتيب الحلقات الأخيرة لمشروع «صفقة القرن» .

#### العلاقة مع دول الخليج :

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولار على شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكى .

#### التعامل مع ايران :

- تبقى سياسة إدارة ترامب تجاه إيران عازمة في الغالب على الحد من نفوذ طهران الإقليمي ، ومحاولة احتوائها واطعاف اجنحتها في المنطقة ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية .

### العلاقة مع النظام المصري :

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما .

### التعامل مع القضية السورية :

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . أن بلاده "لا تسعى إلى وجود لأجل غير مسمى في سوريا تحت أي ظرف من الظروف". حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قصد " ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا . واستراتيجيته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

- كان قد حذر النظام السوري من استخدام الكيماوي ضد شعبه ، وعندما قام الاسد باستخدامه ، فكان الرد مباشرة بقصف أهداف داخل سوريا بمشاركة كل من فرنسا وبريطانيا .

والخلاصة ، ان سياسة ترامب لا تعتبر امتدادا لسياسة جورج بوش الابن التي استخدم من خل سياسته القوة الخشنة ، أو هي استمرار لسياسة باراك أوباما من خلال القوة الناعمة ، وإنما هي مزيج بين السياسيتين . وان شعار "أمريكا أولا " الذي تبناه ما هو - في بعض الاحيان - الا مسعى لتحقيق المصالح الامريكية القصيرة المدى ، على حساب المصالح الامريكية الاستراتيجية بعيدة المدى . وان شئنا ان نقول هو شعار " ان لا ركوب معنا بعد الان سيكون مجانا" .

وبالنهاية : ان ترامب جاء من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية ، ما يؤشر لصالح وجود احتمالية عالية لديه للمجازفة التي تصل إلى حدود التهور .

## السياسة الامريكية ما بين اوباما وترامب



تتسم السياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها باختلاف المقاربات (فلكل رئيس له توجه يعتمد عليه سواء كان إقتصاديًا او سياسيًا او عسكريًا) .

ولكن ذلك لا يعني إختلاف الأهداف , مقاربات متعددة وأهداف واحدة , وهي لا تتبدل بتبدل الرؤساء ولا بشخص الرئيس , بل ترتبط باللوبيات واصحاب المصالح وبالشركات الاقتصادية الكبرى في أمريكا .

ولكي نفهم سياسة وتوجهات كل من ترامب واوباما من القضايا المختلفة وطريقة تعاملهم مع الدول ومع كل ازمة , لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقف كل رئيس على حدا :

## الخلفية السياسية

- اوباما كان عضو على مدى ثلاث فترات في مجلس الشيوخ بولاية "إلينوي" في الفترة من 1997 إلى 2004 .
- جاء ترامب من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية، فقد كان رجل اعمال . وقد عمل مقدما للبرامج . ولم يعمل في السياسة بالمطلق .

## الحروب التجارية

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .
- وقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي ، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا
- بينما اوباما لم يفعل كل ذلك .

## التدخل العسكري

- تبني ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها" ، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسة ترامب الخارجية، وهو اليوم يتفاوض مع حركة طالبان من اجل

الانسحاب النهائي من افغانستان والان وصل عدد الجنود الامريكيين ما بين 12 و 13 الف جندي .

- اوباما في بداية رئاسته امر بزيادة الجنود الامريكيين في افغانستان , حتى وصلوا الى 100 الف جندي ولكنهم نقصوا فيما بعد , الى ان وصلوا حتى قبيل نهاية رئاسته الى 8400 جندي امريكي .وامر ايضا بسحب معظم الجنود الامريكيين من العراق .

### التعامل مع ايران

- سياسة إدارة ترامب تجاه إيران تتمحور حول الحد من نفوذها الإقليمي ، ومحاولة احتوائها والاستمرار بسياسة العقوبات ومحاولة حصارها , والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية . وانسحب من الاتفاق النووي الإيراني فيما بعد .

- اما اوباما فاتخذ خيار الحوار مع ايران. ووقع الاتفاق النووي معها فيما يعرف "باتفاق إيران ودول 1+5 (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا)" عام 2015 , وبالتالي اوقف العقوبات المفروضة عليها .

### الموقف من الهجرة الى امريكا

- يقف ترامب مواقف معادية من المهاجرين , إلى حد منع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول الاسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

- بينما اوباما لم يغير العرف السياسي المتبع بخصوص الهجرة .



- اما الموقف من اللاجئين السوريين - فيقول ترامب إنه سيمنع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة , بعد أن استقبلت عدة آلاف منهم في عهد أوباما ( ١٠ آلاف لاجئ عام ٢٠٠٩ ) وقد وقع قرارا تنفيذيا يحظر دخولهم .

### العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو

- شهدت العلاقة بين ادارة اوباما والاوروبيين تعاون في كثير من الملفات .
- اما ترامب فتبنى لهجة حادة باتجاه أوروبا , وطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2% من ناتجهم القومي .
- وطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي , وضرورة تأمين احتياجاتهم من النفط والاستغناء عن الغاز الروسي .

### الموقف من الاسلام والاسلام السياسي

- اوباما كان يتعامل مع الاسلام السياسي بتعريف مستقل عن التنظيمات الإرهابية .
- تتسم سياسة اوباما بالمثالية بما يختص بثورات الربيع العربي ودعم الديمقراطية .
- اما ترامب فهاجم هذه السياسة واتهم سياسة اوباما بانها صنعت الفوضى في المنطقة العربية .
- أما ترامب فيتهم الاسلام بالارهاب ويدين الاسلام السياسي , ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمين للسلطة في مصر وفي غيرها من دول المنطقة العربية .

## العلاقة مع النظام المصري

- لقد عانى النظام المصري الحالي من اضطراب واسع في علاقته مع إدارة أوباما ،
- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما .

## العلاقة مع الاعلام الامريكى

- اوباما كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية بجانبه مع بعض الانتقادات باستثناء وسائل الاعلام اليمينية "كالفوكس نيوز" مثلا ، والتي كانت تهاجمه باستمرار .
- اما ترامب فقد كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" تهاجم قراراته وسياساته ، بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال وقفت تدافع عن هذه القرارات .

## الموقف من القضية الفلسطينية

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأميركية إليها ، وطرح مشروع صفقة القرن ، وحاولت اجبار الفلسطينيين على الموافقة عليه ، وذلك لتصفية القضية الفلسطينية .

- ادارة اوباما كانت مع اتفاق برضا الطرفين ( الفلسطينيين والاسرائيلي) وبدون اجبار احد الطرفين على حلول معينة .

- امتنعت ادارة اوباما عن التصويت على مشروع قرار ؛ تبناه مجلس الأمن يدين بناء المستوطنات الإسرائيلية في أراض تابعة للفلسطينيين ، مما أثار غضب اسرائيل الذي رأت في عدم استخدام واشنطن حق الفيتو تحل عنها.

### العلاقة مع دول الخليج (والسعودية بشكل خاص)

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولار على شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

- ادارة أوباما كانت فاترة في علاقاتها مع دول الخليج ، وبالذات بعد تاييده خلع مبارك وعدم معارضته الربيع العربي ، وايضا عندما وقع الاتفاق النووي مع ايران .

### التعامل مع القضية السورية

- سياسة اوباما كانت في عدم التدخل المباشر بالحرب في سوريا ، بل كان يلجأ بتدخل غير مباشر من خلال دعم قوات المعارضة المسلحة المعتدلة بالمال والتدريب وبعض السلاح .

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قسد" ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية" في سوريا . وسياسته هي الانسحاب كلياً من الفرق في رمال الحرب السورية .

الخلاصة ؛ ان الأهداف الرئيسية بين أوباما وترامب ؛ كالحفاظ على أمن وتفوق إسرائيل سياسياً وعسكرياً ، والسيطرة المباشرة على أهم مصادر الطاقة في الشرق الأوسط وغيرها ، والاستمرار بسيادة أمريكا على العالم ؛ لا تختلف ولا تتبدل بتغير الرؤساء ، ولكن تختلف في بعض الاحيان التكتيكات والاساليب من اجل الوصول لهذه الاهداف .

## الفرق بين ترامب وبايدن



ستجري الانتخابات الرئاسية الامريكية في 3 نوفمبر من هذا العام , وسيكون على رأس المتنافسين الرئيس الحالي دونالد ترامب وجو بايدن مرشحي الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي على التوالي , وستجري وبشكل متزامن ايضا انتخابات مجلسي النواب والشيوخ .

وتاتي هذه الانتخابات وسط جدل كبير خلال اربع سنوات كانت صاخبة , امضاها الرئيس ترامب على كرسي الرئاسة , حيث عاشت امريكا في هذه السنوات وسط صدمة كبيرة , وانقسمت كما لم يحدث من قبل .

وان دراستنا لمواقف هذين المرشحين من قرارات او تصريحات تخص الدول , تحتم علينا عمل مقارنات ولو بشكل مقتضب لنفهم الى اين ستتجه السياسة الامريكية في المرحلة المقبلة , وستكون كالتالي :

## اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام والتي اسماها " صفقة القرن" , ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل , ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . واوقف دعم وكالة الاجئين "الانروا" , ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .  
رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط , واصفا إياها بأنها " حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

## السعودية والإمارات والبحرين

هذا المحور الذي يضم السعودية والإمارات والبحرين ، يؤيد بقاء ترامب في الحكم ؛ لكونه يبيعهم أسلحة كانت محظورة عليهم، وغض النظر عن حربهم في اليمن، ودعم موقفهم من خلال تشدده مع إيران .

اما بايدن فقد تعهد بوقف التدخل في حرب اليمن عن طريق وقف دعم السعودية والامارات والتوقف عن تسليحهما ، وبعدم مواصلة سياسة إدارة ترامب التي تمنحهم شيكا على بياض ، وبإنهاء «الدعم الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية والامارات في اليمن .

## ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلًا :  
"لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل"، ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني .  
وانتهاءً بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول بأنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية ، وسيعود إلى "الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولاً للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

## الصين

وصلت العلاقات الأميركية الصينية في عهد ادارة ترامب إلى أسوأ مراحلها ، وخاصة  
بعد تفشي فيروس (كوفيد - 19) ، اذ اتهم ترامب الصين بأنها من نشرت الفايروس .

وشن عليها حربا تجارية ، وحاصر شركات الاتصالات الصينية هواوي وشركات  
التكنولوجيا الأخرى .

اما بايدن فقد توعد بزيادة الضغط على الصين وفرض العقوبات عليها ، لتحل موضوعات  
حقوق الانسان التي يتهمها بها .

## حلف الأطلسي والعلاقات مع أوروبا

اشتكى ترامب مرارا من عدم وفاء الكثير من الشركاء في حلف شمال الأطلسي بأهداف الإنفاق الدفاعي. كما شكك في جدوى استمرار الحلف . مما ادى ذلك إلى تدهور العلاقات مع عدة حلفاء أوروبيين .

وتعهد ترامب بخفض عدد القوات الأمريكية في ألمانيا ، متهما برلين باستغلال أمريكا بينما هي تقي بالتزاماتها تجاه الحلف .

ويقول محللون إن الإدارة التي يقودها بايدن ستستغرق بعض الوقت في إصلاح العلاقة الأمريكية مع حلف الأطلسي ودوله ، والتي شابها التوتر في فترة ترامب .

## كوريا الشمالية

يعتقد البعض أن دبلوماسية إذابة الجليد التي اتبعتها ترامب في لقاءه التاريخي للرئيس الكوري الشمالي كيم جونج اون ، لم تجدي نفعاً ، ولم يتخلى "كيم" عن اسلحة الدمار الشامل .

يتفق بايدن مع ترامب على العمل على دفع كوريا الشمالية للتخلي عن برنامجها للتسلح النووي ، وذلك بالضغط عليها ، وليس الجلوس المجاني مع زعيمها ومن غير شروط مسبقاً .

## أميركا اللاتينية



شنت إدارة ترمب حملة عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مكثفة على نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدفعه يكي يتنازل عن السلطة ، وهي السياسة نفسها التي اتبعتها إدارة أوباما لكن بمزيد من التحفظ.

إلا أن الإدارتين اختلفتا على ملف كوبا ، إذ قرر ترمب إلغاء سياسة الانفتاح على كوبا التي أقرتها إدارة أوباما ، وذلك إرضاء لداعميه في فلوريدا ، وهو قرار أعلن بايدن أنه سينقضه في حال فوزه.

### حظر السفر

اصدر ترامب قرار حظر دخول مواطني 7 دول - معظمها ذات غالبية مسلمة - إلى الولايات المتحدة .

اما بايدن في بيان صادر عن حملته: «في اليوم الأول من تسلمه للرئاسة سيلغي جو بايدن قرار حظر السفر ومنع استقبال اللاجئين ، بمن فيهم المهاجرون من العالم العربي» .

### روسيا

سعى ترامب إلى التخفيف من حدة اتهامات وكالات الاستخبارات الأميركية للروس بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية الاخيرة ، وقال ان الخطر الاكبر على امريكا هو الصين وليست روسيا .

بايدن توعد بالرد بحزم على أي محاولة روسية للتدخل في الانتخابات مجدداً. وأيضاً بمواجهة بوتين إذا ما تأكدت أنباء تقديم روسيا مكافآت مالية لعناصر من «طالبان» مقابل قتل جنود أميركيين

## القوات الأميركية في الشرق الأوسط

تعهد الرئيس ترمب بسحب كل القوات الأميركية من مناطق الصراع وخاصة سوريا والعراق ، مؤكداً أن الولايات المتحدة قضت على "تنظيم داعش" فيهما ، حيث أعلن سحب جزء من القوات الأميركية من سوريا ، مع بقاء بعض القوات في مناطق شرقي سوريا لـ "حماية" المنشآت النفطية وضمان حصول الأكراد على العائدات منها .

اما افغانستان فقد وقع اتفاقية سلام لانسحاب القوات الاميركية المتدرج من افغانستان

اما بايدن فهو يسعى الى الإبقاء على عدد محدود من القوات في العراق لهزيمة «تنظيم داعش»، وانه سيسعى الى احتفاظ امريكا بوجود عسكري في سوريا ، كوسيلة ضغط ضد نظام الأسد .وسيسحب القوات الأميركية من أفغانستان «بشكل مسؤول» .

والخلاصة ، ان الانتقادات التي واجهتها إدارة ترمب في فترة رئاسته في كيفية تعاملها مع السياسة الخارجية ، وتبنيها لشعار (أميركا أولاً) او (لا ركوب مجاناً معنا) ، ليصبح العالم في حالة فوضى ، وما احدثته تلك السياسات "الترامبية" من تأثير على الاقتصاد الدولي والسلم العالمي وحالة ارباك للمجتمع الدولي .

وكيف اصبح العالم يقاد بقيادة ليست مسؤولة وغير رشيدة , فقد انسحبت امريكا من اتفاقيات دولية تجارية وبيئية واتفاقيات تخص السلام في العالم . لقد اضحى العالم بقيادة ترامب في حالة عدم استقرار. واصبحت الاتفاقيات العالمية اقل احتراماً .

اما بالنسبة الى بايدن فكل التوقعات تشير الى انه سيسلك طريق اوباما وسياسة الحزب الجمهوري ومبادئه , مع بعض التغيرات الطفيفة , وسيعاني كثيرا قبل ارجاع السياسة الامريكية الى ما كانت عليه قبل فترة ترامب , واعادة مصداقية الولايات المتحدة مع الحلفاء والاصدقاء كما كانت من قبل .

## القوة الناعمة الامريكية.. وتصدير النموذج



يعرّف عالم السياسة الأمريكيّ ” جوزيف ناي ” القوة الناعمة بأنها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال».

وان موارِد القوة الناعمة لأيّ بلد هي ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتتّوع استخدامها، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي . وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية، واقتصاديات السوق الحرة، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

وفي ضوء قراءتنا للقوة الناعمة الأمريكية لا بد لنا من ان نتعرف على : ادواتها الناعمة التي تغذي هذه القوة بصورتها الكلية ، والتي تصب بالنهاية في خدمة السياسة الكلية للمصالح الأمريكية وسيطرتها على العالم ، وهذه الادوات هي على النحو التالي :

السياسة الخارجية : ان اتباع امريكا سياسة خارجية مصممة بشكل جيد ، سيدفع الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها . إضافة إلى المساعدات الاقتصادية للدول الأجنبية والتي لها اهداف تحقق بها امريكا مصالحها وبمقابل وليست بالمجان .

الدبلوماسية العامة : فمن خلالها تسعى امريكا الى النفاذ إلى قلوب وعقول ونفوس الناس ، والتأثير على الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . وذلك من خلال المنح الدراسية ، واتفاقيات التبادل ، والبرامج التدريبية ، والحلقات الدراسية ، والمؤتمرات ، والوصول إلى القنوات الإعلامية .

واصبح واجبا على كل دبلوماسي امريكي ، وخصوصا السفراء في الخارج ، المشاركة العامة في المناسبات المحلية ، والتواصل مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني وغيرها. النفوذ السياسي : من يقول بأن نفوذ امريكا الكبير يرجع لقوتها العسكرية ، ليس دقيقا تماما . فمن غير المعقول ان تغزو امريكا كل دولة لا تتبع سياساتها أو تتمرد عليها ، ولكن لديها ادوات قوة اخرى تستخدمها وتحقق به اهدافها باستخدام نفوذها السياسي العالمي .

التحكم بمؤسسات التمويل العالمية : وهذه المؤسسات بالطبع (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) والاثنان يشكلان مفتاح السيطرة على السياسة الاقتصادية العالمية ، وهذه المؤسسات تتحكم فيهما امريكا بطريقة او باخرى .

المساعدات الاقتصادية والفنية : ان دور "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" (USAID) لهو دور كبير ، والتي حددت الوكالة أهدافها المعلنة في توفير المساعدة الاقتصادية

والتنموية والإنسانية الى الشعوب التي تعاني وذلك لتحسين ظروف معيشتهم . وللتعاي في من الكوارث أو تلك الشعوب التي تكافح للعيش في دول حرة وديمقراطية حول العالم .

اما هدفها الاساسي فهو المساعدة على تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية ” . فهي تعطي المساعدات لمكافحة شركائها السياسيين في تلك الدول بدلاً من تقديم أسباب إنسانية واجتماعية لهذه المساعدات في الخارج .

– السيطرة على إنتاج القمح : فهو اهم سلعة غذائية في العالم ، وهي الوسيلة الأهم في السيطرة على الموارد العالمية ، بل ان امريكا تحتكر انتاجه وتسويقه بشكل كبير ؛ وتمارس اشد الضغوط على دول العالم الثالث لكي لا تزرع القمح على اراضيهم ، بل تلجئ تلك الدول الى الاعتماد كلياً على القمح الامريكي . فهي تُدرك أن من يتحكم بالقمح كذلك يتحكم بحاجة تلك الدول .

التحكم بمؤسسات صنع القرار السياسي في العالم : امريكا هي أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ، وهي أهم عضو مؤسس في حلف شمال الأطلسي «الناتو» .

السيطرة على الدولار : إن وجود الدولار كعملة العالم التجارية الرسمية ، وعملة الاحتياطي العالمي لمعظم دول العالم يعطي امريكا كثيراً من الزخم والنفوذ كمرجعية اقتصادية أساسية ووحيدة . ووفق الاحصائيات فان حصة الدولار من الاحتياطات العالمية في يونيو عام 2020 قد بلغت 61.9 % .

النجاح الاقتصادي والتكنولوجي : تتميز الولايات المتحدة باقتصادها القوي ، وإضافة لذلك فهي تهيمن تجارياً على المجالات الاقتصادية الرئيسية في العالم ، من التكنولوجيا والسلاح والدواء والغذاء والنقل والطاقة .

العلامات التجارية الامريكية القوية : لا نستطيع ان نغفل قوة العلامات التجارية الامريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم مثل : أبل ومايكروسوفت وفيسبوك وبوينج وكوكاكولا وجوجل والعديد من العلامات الاخرى ، والتي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم . والتي اضحت عنصرا مساعدا على تزايد جاذبية امريكا في العالم .

صناعة الاعلام : تمتلك الولايات المتحدة اعلاما مسيطرا حول العالم ، سواء كان إعلاماً مرئياً أو إعلاماً مقروءاً .

فهي تمتلك القنوات الإعلامية الامريكية المشهورة مثل : (سي ان ان ، سي بي اس ، فوكس نيوز ، سي ان بي سي ، ان بي سي . اي بي سي ) ، ووكالات انباء مثل (وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ ) . وإعلام مقروء كالواشنطن بوست والنيويورك تايمز .

صناعة السينما والترفيه : ان صناعة السينما التي تسيروها “ هوليوود ” وشركاتها مثل (وارنر برذر - ديزني لاند - بارامونت - ام جي ام - يونيفيرسال - سينشيري فوكس القرن 20 ) . وسيطرتها بشكل كاسح على صناعة الافلام والمسلسلات في السوق العالمي . واصبح ممثلي سينما هوليوود لرموز للعالم باسره . واصبح الشباب يقلدوهم في كل شيء .

بالاضافة لشركة ديزني لاند وما تقدمه من نموذج وصناعة للترفيه للاطفال والعائلة والشباب .

وايضا اغاني (البوب ) التي يطرب اكثر شباب العالم على سماعها . وتحول مطربي البوب هؤلاء الى ايقونات في العالم اجمع .

– المؤسسات التعليمية الأمريكية : حيث تعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية الأمريكية من ارقى المؤسسات التعليمية في العالم ، وتصنف كأكثر الدول أستقطابا للطلاب الدوليين في العالم . فهي تمتلك متوسط من 28- 30 جامعة من ضمن أفضل مائة جامعة في أغلب التصنيفات العالمية ، وتمتلك ست جامعات من أفضل عشر جامعات في العالم .

– مراكز الأبحاث والدراسات الأمريكية : وايضا لا نستطيع ان نغفل دور مراكز الأبحاث في التأثير على صناعة القرار الأمريكي ، واعادة تشكيل السياسات لدى مراكز النفوذ في امريكا ، حيث لها مركز في معظم دول العالم ، وتقدم دراساتها التفصيلية وخلصاتها لصانع القرار الأمريكي ،

ومن هذه المراكز(مؤسسة راند ، ومعهد بروكسز. ومعهد كارنيجي للسلام ومركز بايو للأبحاث ومجلس العلاقات الخارجية ) ، حيث يقدر عدد جميع هذه المراكز 1183 مركز أبحاث .

تصدير الثقافة والنموذج الأمريكي : تمتلك امريكا نفوذاً وتأثيراً في عالمنا الراهن مستفيدة من شيوع اللغة الإنكليزية ، سواء في لغة التخاطب اليومي ، أم لغة التجارة والأعمال ، وهناك اليوم مئات الملايين من البشر يأكلون ويلبسون على الطراز الأمريكي ، ويستمعون الأغاني الأمريكية ويشاهدون الأفلام الأمريكية. ويتكلمون الإنكليزية باعتبارها لغة التقنيات والأعمال .

ثقافة الطعام والشراب الأمريكي : ممثلة بانتشار المطاعم الأمريكية مثل (ماكدونالدز – برجر كنج – دجاج كنتاكي ) وايضا مقاهي المشروبات مثل (ستاربكس) .



منظمات المجتمع المدني : - ان امريكا تستمد قدراً كبيراً من قوتها الناعمة من مجتمعها المدني , والمنظمات غير الحكومية . وان الدبلوماسية التقليدية اصبحت غير كافية؛ وذلك لأن التطورات العالمية تتطلب الوصول لما هو أبعد من الحكومات، ومن خلال دعم المنظمات التي تتشارك معها نفس الاهداف مادياً والجائها لاتخاذ مواقف سياسية محددة تفيد سياسات ومصالح امريكا في البلد المستهدف .

وعلى الجانب الاخر نلاحظ بأن تأثير هذه القوة الناعمة بدأ يتقلص منذ إدارة “جورج بوش الابن” ، فقد أدت السياسات التي انتهجتها امريكا عقب “هجمات 11 سبتمبر” ، واعتمادها بشكل أساسي على القوة الصلبة ، واعلانها “الحرب على الإرهاب” .

واضافة لذلك فهي لم توفر لها الإجراءات القانونية في قضايا مثل (سجن أبو غريب ومعتقل غوانتانامو) . مما قوّض دعاوى أمريكا بالتزامها الأخلاقي .

حيث جاءت هذه الأفعال متعارضة بشكل مباشر مع القيم التقليدية الأمريكية الخاصة بالحرية وحقوق الإنسان وسيادة القانون .

وأصبحت امريكا تصدّر الخوف والغضب بدلاً من الأمل والتفاؤل. وقاد ذلك الى تراجعها ومن ثم إضعاف لنفوذها على الساحة العالمية ، وانعكس سلبي فيما بعد على صورة الأمريكيين في كثير من دول العالم .

وتحول خليج غوانتانامو إلى رمز عالمي أقوى من تمثال الحرية ، بل انتقلت معركة كسب العقول والقلوب التي اعلنها “بوش الابن” الى العكس تماما .

**ترامب .. رئيس لن يتكرر**



في مقال افتتاحي في صحيفة "نيويورك تايمز" كتبه مسؤول كبير في الإدارة لم يذكر اسمه . وتساءل : - إلى أي مدى قد يذهب المساعدون لمنع رئيس غافل، وجاهل، ومصاب بجنون الاضطهاد والعظمة، من ارتكاب فعلة كارثية باندفاع وتهور. وكيف يجهد - هذا المسؤول - مع آخرين للتصدي من الداخل لأسوأ شطحات رئيس ذي نزعة قيادية "تافهة" و"متهورة" و"غير فعالة".

وقد قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب - في وقت لاحق - في سلسلة تغريدات على تويتر "إنه راجح العقل ومرتزن بل وعبقري"، وذلك ردا على التشكيك في أهليته للرئاسة التي تضمنها كتاب "نار وغضب" .

وكتب ترمب على تويتر "في الواقع أكبر نعمتين في حياتي : رجاحة العقل وشدة الذكاء". وأضاف "من رجل أعمال ناجح جدا أصبحت نجما تلفزيونيا لامعا، ثم رئيسا

للولايات المتحدة (من محاولتي الأولى)، أعتقد أن هذا يؤهل المرء ليس أن يكون ذكيا بل يصبح عبقريا.. عبقريا راجح العقل جدا".

ففي كتاب "نار وغضب" للصحفي مايكل وولف : قال "وولف" في مقابلة له مع شبكة "أن بي سي" إن كل المحيطين بترمب يتساءلون عن قدرته على الحكم، وأضاف "يقولون عنه إنه كالطفل، وإنه لا بد من إرضائه سريعا، وإن كل الأمور يجب أن تجري حوله".

وقد تضمن الكتاب تصرفات الرئيس : الذي لا يحب القراءة أبدا، وينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساء، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد، ويسهر حتى الصباح، وأنه مقرف , لأن أكثر الهوايات التي يفضلها هي خداع زوجات أصدقائه للنوم معه .

وذكر "وولف" أن ترمب يعتره خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا، وأنه يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

وفي كتاب "المعتوه" الذي ألفته "أوماروسا مانيفولت نيومان" المساعدة السابقة بالبيت الأبيض .

تشكك "نيومان" في القدرات العقلية للرئيس. وأنها رأت ترامب وهو "يبتلع وثيقة رسمية سرية". وتتهمه بأنه أدلى بتصريحات يزدري فيها الأميركيين من أصل أفريقي والفلبينيين وأقليات أخرى .

واضافت : "بأنه غير مؤهل للرئاسة ونرجسي وعنصري وغير قادر على السيطرة على نزواته". إضافة إلى شواهد تشير إلى حالات "نسيان وإحباط". وكتبت تقول "لا يمكن إنكار تراجع قدراته العقلية".

وفي كتاب اخر بعنوان "جنون الإعلام" بقلم الصحفي والناقد الإعلامي "هوارد كيرتز".

يقول الكاتب : إن ترمب يبدأ يومه بقراءة صحف نيويورك تايمز ونيويورك بوست وويل ستريت جورنال وواشنطن بوست، وإنه لا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، لكنه، كما هو معروف، ناشط جدا في تويتر.

ويصور الكتاب وضعاً فوضوياً في البيت الأبيض، ورئيساً لم يكن مستعداً كما ينبغي للفوز بالمنصب عام 2016، ومساعدين يسخرون من قدراته.

وفي كتاب "الخوف" للصحفي الأمريكي بوب وودوارد :

في حادثة يوردها "وودوارد" في كتابه ، بان ترامب قد سأل مستشاره للأمن القومي عن سبب احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكري مكلف في شبه الجزيرة الكورية ، عندها اضطر وزير الدفاع ماتيس بضرورة أن يبلغه بأننا "نفعل ذلك من أجل منع حرب عالمية ثالثة".

كما ينقل أيضا عن ماتيس عقب أحد اجتماعاته بترامب قوله لرفاقه "إن درجة الفهم لدى ترامب موازية لتلميذ في الصف الخامس أو السادس، أي طفل في العاشرة أو الحادية عشرة من عمره".

أما كبير موظفي البيت الأبيض الجنرال جون كيلي فكان يفقد أعصابه في أحيان كثيرة ، وقال لزملائه إنه يعتبر ترامب "معتوها" و"أحمق" و"غير متزن عقليا".

مضيفاً أنه "من غير المجدي محاولة إقناعه بأي شيء. لقد انحرف عن الطريق، نحن في عالم مجنون ولا أعرف حتى لماذا نحن هنا. إنها أسوأ وظيفة تقلدتها".

ومؤخراً رسم جون بولتون المستشار السابق للأمن القومي في تسريبات عن كتابه "من قاعة الحدث : مذكرات من البيت الأبيض" صورة سوداوية لترامب، قائلاً : إنه يحاول تسخير السياسة الخارجية الأميركية لخدمة مصالحه الشخصية ، ومنها إعادة انتخابه، موضحاً أن ترامب طلب - على هامش قمة مجموعة العشرين في اليابان في صيف العام 2019- من نظيره الصيني شي جين بينغ : مساعدته على الفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية حيث شدد الرئيس على أهمية المزارعين وعلى أن زيادة المشتريات الصينية من فول الصويا والقمح ستكون لها نتيجة جيدة على الانتخابات في الولايات الأميركية الريفية.

وتشير مذكرات "بولتون" إلى جهل الرئيس الأميركي الذي تقول : إنه سأل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي هل المملكة المتحدة قوة نووية، كما سأل رئيس أركانه جون كيلي هل فنلندا جزء من روسيا ؟

وأخيراً ، رغم ما ألف من عشرات الكتب عن حياة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال فترة رئاسته التي مضى عليها أكثر من ثلاث سنوات ، فإن هذه الكتب ابرزت بشكل كبير شخصية "ترامب" ، وطريقة تفكيره ، وكيفية اتخاذه للقرارات المختلفة. ولأننا عند قرائتنا لطبيعة الأفكار ونوعية الأنفعالات التي تخص "ترامب" فإننا - بلا شك - سنحدد سلوكه لاحقاً .

ترامب وبایدن . . أيهما أفضل لهذه الدول ؟



ان الولايات المتحدة باتت على موعد قريب من الانتخابات الرئاسية ال (59) , المقرر إجراؤها في (3 نوفمبر) من هذا العام , وسيختار الناخبون ناخبين رئاسيين ، سيقومون بدورهم بانتخاب رئيس جديد ونائب رئيس جديد ، من خلال الدائرة الانتخابية ، وستجرى الانتخابات الرئاسية بالتزامن مع انتخابات مجلس النواب ، ومجلس الشيوخ .

ومن المعروف أن السياسة الأمريكية ثابتة في الشرق الأوسط ، قلما تختلف او تتغير بشكل جذري مع تغير الإدارات سواء أكانت ديمقراطية أو جمهورية ، وعادة ما يكون الاختلاف في الدرجة فقط .

ولمعرفة مواقف وسياسة مرشحي الحزبين الرئيسيين (دونالد ترامب وجو بايدن) ، كان لا بد لنا ان نتعرف على مواقف بعض الدول ، وايهما تفضل فوز احدهم على الاخر ، ولو ان هذه الدولة او تلك لم تصرح بذلك .

واليكم بعض الدول التي تفضل فوز ترامب سوف نستعرضها فيما يلي :

## تركيا

رغم تذيذب العلاقات التركية الامريكية في ادارة ترامب , فقد كشف مؤخرا بان ترامب وارذوغان لديهم تقارب في التفكير .

اما بايدن فقد صرح : إنه سيدعم تغيير النظام في تركيا في حال فوزه , ومعرباً عن انفتاحه للحديث مع زعماء المعارضة لهزيمة إردوغان.

## اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام التي اسماها "صفقة القرن" , ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل . ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . ووقف دعم وكالة الانروا , ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط , واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين .

اما الدول التي تفضل فوز بايدن سنستعرض بعضها فيما يلي :

## ايران



مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلاً :  
"لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل". ومرورا باغتتيال الجنرال قاسم سليماني ،  
وانتهاءً بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على إيران .

بينما بايدن يقول : بأنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية وسيعود إلى " الاتفاق  
النووي" لكن بشرط عودة طهران أولاً للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

## الصين

في عهد ادارة ترامب : تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على سلع بمئات المليارات من  
الدولارات ، ووصلت العلاقات بينهما إلى أدنى مستوياتها مما أثار مخاوف قيام حرب  
باردة جديدة ، وسعت إلى حظر عمل شركات تكنولوجيا صينية في الولايات المتحدة.  
اما بايدن فقد وعد بزيادة الضغوطات الدولية على الصين عبر إحياء العلاقات مع حلفاء  
امريكا .

## الخلاصة

لقد تبدلت معالم السياسة الخارجية الأميركية إبان رئاسة دونالد ترامب بشكل  
جذري، وشهدت كثيرا من التغييرات تمثل بانسحابه من معاهدات دولية ، وانتقاده  
لحلفاء تقليديين وبالمقابل مديحه بالخصوم اللدودين لامريكا .

وبالمقابل يؤمن بايدن بانه على الولايات المتحدة وبانه حان الوقت لاعادة التوازن في أدوات تنفيذ السياسة الأمريكية , ودعم الجهود الدبلوماسية لتكون حجر الأساس لجعل العالم أكثر سلاما واستقرارا .

وفي الختام, فان الاختلاف بين الرجلين : يقع بين عقلية رجل الأعمال الذي يسعى وراء الصفقات على حساب الاستراتيجيات ويمثله ترامب , مقابل رجل الدولة يسعى الى المصالح بعيدة المدى , ومراعاة الامن القومي بشكل كبير ويمثله بايدن .

## سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة



بعد انتهاء التصويت في المعركة الانتخابية التي جرت في اليوم الثالث من هذا الشهر على مقعد الرئاسة الأمريكي والذي يتنافس عليه مرشح الحزب الجمهوري الرئيس دونالد ترامب ومرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن ، ويحتاج كل مرشح على 270 صوتاً من الكلية الانتخابية اللازمة لانتخابه . وتأتي هذه الانتخابات بالتزامن مع انتخابات التجديد للكونغرس بغرفتيه في المجلس النيابي ومجلس الشيوخ .

تجري هذه الانتخابات في ظل تعقيدات داخلية مهمة بسبب تداعيات فيروس "كورونا" ، وملف المواطن الأمريكي "جورج فلويد" الذي مات مقتولا ، بسبب عنف الشرطة ، وما تبع ذلك من موجة احتجاجات صاحبة على مستوى الولايات المتحدة .

وتحتدم معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية , في الوقت الذي يرجح فيه - معظم المحللين - بان هناك 6 ولايات توصف بالتأرجحة , والتي ستحسم نتيجة السباق الرئاسي , وهذه الولايات هي : ( فلوريدا وكارولينا الشمالية وبنسلفانيا وميشيغان وأريزونا وجورجيا وأيوا وأوهايو ) .

وفي ما يلي نظرة على هذه الولايات المتأرجحة , التي ستكون نتائجها حاسمة في انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة , وذلك فيما يلي :

### فلوريدا

تضم الولاية جالية كبيرة من أصل كوبي والعديد من المتقاعدين ، وهما مجموعتان تقليديتان محافظتان. وهذه الولاية ذات الـ 29 ناخباً ، فاز فيها ترامب بفارق ضئيل ، بفضل كبار السن ، ويأمل بايدن ، الذي يتقدم بأقل من نقطتين ، في جذب الشباب في المدن ، وخاصة اللاتينيين ، الذين لديهم حساسية تجاه قضايا الهجرة .

### كارولينا الشمالية

يعتمد ترامب على السكان البيض وأهل الريف وكبار السن ، وكذلك على المجتمع الإنجيلي الذي كان دعمه حاسماً عندما فاز ترامب في هذه الولاية قبل أربع سنوات ، ويسعى "بايدن" للحصول على أصوات الأمريكيين من أصل أفريقي والشباب للفوز بـ 15 ناخباً في هذه الولاية. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم جو بايدن بالولاية بثلاث نقاط .

## بنسلفانيا

كان ترامب قد فاز عام 2016 في هذه الولاية الديمقراطية تقليدياً ذات العشرين ناخباً رئيسياً ، لكن "بايدن" يعتمد على ناخبي المناطق الحضرية وكبار السن والعاملين . فالمدن الكبيرة في بنسلفانيا ستصوت بكثافة لبايدن فيما الغرب الريفي ومناطق الوسط المحافظة مؤيدة لترامب. أما الضواحي ومناطق شمال الشرق فستكون حاسمة ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب5,6 نقاط مئوية.

## ميتشيغان

فاز فيها ترامب بنحو 16 صوتاً في 2016 ، وهي ولاية تاريخياً ديمقراطية ، ويعتمد الديمقراطيون على أصوات الناخبين البيض في الضواحي وأصوات المجتمع الأسود والعمال النقابيين ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن فيها ب 7 نقاط مئوية .

## أريزونا

يتقدم بايدن في أريزونا حالياً بنحو أربع نقاط ، ويعول على تصويت الشباب اللاتينيين في المناطق الحضرية ، والتي يمثلها 11 ناخباً رئيسياً ولم تصوت للديمقراطيين منذ عام 1996 ، اما ترامب فقد أضر بحظوظه باسأته المستمرة إلى سمعة السناتور الراحل "جون ماكين" ، الذي كان يمثل أريزونا ، لكنه بالمقابل يحظى بدعم معارضي الهجرة غير الشرعية الذين يؤيدون بناء جدار على الحدود المكسيكية. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب 4,0 نقاط مئوية .

## جورجيا

رغم حصول ترامب على أصوات 16 ناخباً رئيسياً في جورجيا عام 2016، تشير أحدث استطلاعات الرأي إلى تأخره قليلاً عن جو بايدن (الذي يتقدمه بـ 1.2 نقطة مئوية) الذي يعتمد على أصوات المجتمع الأسود الكبير (32 بالمئة من السكان) والناخبين في المناطق الحضرية الديمقراطيين تقليدياً، وهناك هدف آخر للمرشحين في هذه الولاية هو النساء البيض من سكان الضواحي الثرية.

## الخلاصة

فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية عام 2016، بنسبة ضئيلة بالولايات الست الكبرى الحاسمة: (فلوريدا وبنسلفانيا وميشيغان ونورث كارولينا وويسكونسن وأريزونا). ولكنه بالمقابل خسر في التصويت الشعبي أمام هيلاري كلينتون . وقد أثار فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية السابقة شكوكاً غير مسبوقه تتعلق بإمكانية الوثوق باستطلاعات الرأي .

فقبل أيام على انتخابات الثالث من نوفمبر، يتقدم الديمقراطي جو بايدن على الرئيس الجمهوري "ترامب" بتسع نقاط مئوية وذلك على الصعيد الوطني، لكن في أمريكا، يفوز المرشحون بالبيت الأبيض عن طريق الهيئة الناخبة ، لا التصويت الشعبي .

وختاماً ، ليس مستبعداً إمكانية أن تشهد الانتخابات الرئاسية القادمة تحولات كثيرة ، إذ أن نتيجة الانتخابات الرئاسية السابقة في عام 2016 ، حُسمت على الأرجح في اللحظات الأخيرة .

## غولدمان ساكس.. بنك يحكم أمريكا وأكثر!



غولدمان ساكس : هي مؤسسة خدمات مالية واستثمارية أمريكية متعددة الجنسيات، تعدّ من أشهر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة والعالم، يقع مقرها في مبنى غولدمان ساكس الرئيسي، في شارع 200 غرب مانهاتن السفلى في مدينة نيويورك.

وتعمل في أكثر من 30 دولة ولديها 6 فروع إقليمية وأكثر من 100 مكتب و 35,000 موظف، ولديها أكثر من 850 مليار دولار أمريكي من إجمالي الأصول . وكثيرا ما يتولى مديرون سابقون في مصرف «غولدمان» مناصب محورية في عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكية.

فقد كان رئيس البنك المركزي الأمريكي "ويليام دودلي" كبير اقتصاديي مصرف «غولدمان» قبل أن يتولى منصبه الحكومي .

فقد كان روبرت روبن، الذي كان أحد أبرز صناع القرار في «غولدمان»، مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون ثم لدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وحامت حول البنك شبهات بالفعل عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية، بأنه استفاد من علاقاته الوثيقة بالبنك المركزي الأمريكي، وذلك عندما أعتمد وزير المالية آنذاك؛ هنري «هانك» بولسون، والذي كان من قبل رئيساً لمصرف «غولدمان»، حزمة إنقاذ بقيمة 700 مليار دولار من أجل إنقاذ بورصة وول ستريت وبنوكه، .

وتم من خلال هذه الحزمة دعم العديد من البنوك وشركات التأمين آنذاك ومن ضمنهم مصرف «غولدمان».

وأدى هذا النفوذ الواسع للبنك في عالم الاقتصاد والسياسة إلى وصف البنك من قبل بعض المراقبين بأنه «حكومة ساكس».

ومن الملاحظ أن هناك حضوراً واضحاً في كل مكان للمصرف في عالم المال في العالم، فقد تم اختيار ماركوس شينك، الذي كان يعمل سابقاً في مصرف «غولدمان»، ليكون المدير المالي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني العملاق في عام 2015 .

كما أن "باول أخلايتنر" المدير التنفيذي السابق لفرع «غولدمان ساكس» في ألمانيا، تولى منصب رئيس مجلس إدارة مصرف «دويتشه بنك» الألماني.

وأيضاً الإيطالي "ماريو دراغي" رئيس البنك المركزي الأوروبي، ثاني أهم بنك في العالم بعد المركزي الأمريكي، كان مسؤولاً سابقاً في مصرف «غولدمان ساكس» .

تبدأ قصة علاقة «غولدمان ساكس» بالسياسة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين، حين كان «سيدني واينبرغ» موظفًا متواضعاً في الشركة، لكنه ترقى بسرعة بسبب قدراته على التواصل وربط العلاقات.



أصبح «واينبرغ» صديقاً شخصياً لحاكم نيويورك في ذلك الوقت «فرانكلين روزفلت»، بعد فترة قصيرة صار «روزفلت» رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، واستعان بـ«واينبرغ» لإنشاء «مجلس استشارات الأعمال»؛ وهو قناة يستطيع رجال الأعمال التواصل من خلالها مع صنّاع القرار والتأثير عليهم وتوجيه سياساتهم.

بحكم عمله في «غولدمان ساكس».

أسهم «واينبرغ» بعد ذلك في تكثيف جهود القطاع الصناعي الخاص في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، كما جمع التبرعات لحملة «أيزنهاور»، واختار بنفسه وزير المالية لحكومته، وهو ما يدلنا على حجم تأثير هذا الرجل منفرداً على السياسة الأمريكية.

لا يزال «مجلس استشارات الأعمال» قائماً إلى اليوم على مسافة قصيرة من البيت الأبيض. ومع أن اسمه تغير بشكل طفيف ليصبح «مجلس الأعمال»، إلا أن حضوره السياسي لم يتغير تقريباً، فقد دعا أوباما المجلس لاجتماع في البيت الأبيض خلال العام الأول من رئاسته، كما التقى المجلس مجدداً مع ترامب وصنّاع السياسة الحاليين في أول أعوامه داخل البيت الأبيض.

ويمكن تصوّر الحجم الحالي للعلاقات فقط بمعرفة التشابكات الواسعة بين هذه المؤسسات.

فعلى سبيل المثال؛ من بين أعضاء «مجلس الأعمال» حالياً نجد «لويد بلانكفاين» المدير التنفيذي لـ«غولدمان ساكس»، و«ركس تيرلسون»، المدير التنفيذي لعملاق البترول «إكسون موبيل» الذي أصبح مؤخراً وزيراً للخارجية في حكومة ترامب ثم استقال، بالإضافة إلى «جيفري بيزوس»، مؤسس موقع «أمازون».

في أواخر 2015 عام غرّد السيناتور "بيرني ساندرز" عبر «تويتر» قائلاً: " في العام المقبل ، سيأتي أربعة من أصل 12 من رؤساء البنوك الفيدرالية من مؤسسة واحدة : (غولدمان ساكس)».

والبنوك الفيدرالية هي البنك المركزي لأمريكا ، وهو مقسّم إلى 12 بنكاً بحسب الإقليم .

ويُعلّق رئيس «غولدمان ساكس» السابق على ذلك بقوله إن موظفي الشركة موجودون في كل سوق كبير: «انظر إلى حجم رأس المال وحجم ميزانيتنا وعدد موظفينا ، شيء هائل» ، وجاء تعليقه هذا مباشرة بعد تركه منصبه من أجل تولي رئاسة «المجلس الاقتصادي الوطني» بتكليف من دونالد ترامب.

تحاول «غولدمان ساكس» المشاركة في أنشطة خيرية أوسع لمحو الصورة السلبية ، التي اقتربت بها في الوعي السياسي الأمريكي ، ويأتي هذا الإتجاه خصوصاً بعد إتهامها بالتزوير عام 2010 ، إثر لجوئها للمضاربة في سوق العقارات للتربُّح من الأزمة الاقتصادية عام 2008.

لكن يبدو أنها تحولت بالفعل إلى رمز للجشع والشر في الولايات المتحدة؛ نتيجةً لكل هذه العوامل ، مضافةً إلى النبرة المتصاعدة ضد المال السياسي.

و يبدو أن سوء السمعة قليل التأثير ، أمام تشابك هذه الإمبراطورية المالية مع النظام السياسي ، وفي المطاف الأخير ، عندما يضطرب الاقتصاد ، تسارع الحكومة إلى إنقاذ تلك المؤسسات على حساب المواطن العادي .

هذه السمعة هي التي جعلت المؤسسة في النهاية مصدرًا دائماً لرجال السياسة ووزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في أمريكا ، لكن كما جرت العادة ، يتغير الرؤساء تظل «غولدمان ساكس» كما هي!!

## هل فشل ترامب في إدارة أزمة كورونا؟



مع وصول الإصابات بفيروس كورونا بالولايات المتحدة الأمريكية الى ارقام مرتفعة ، وعدد وفيات الى درجة غير مسبوقة . لتصبح بذلك الدولة التي يسجل بها أعلى عدد من الاصابات واعلى عدد وفيات ايضا من بين الدول المتضررة بالفايروس في العالم .

فقد حدّثت مجلة "فورين أفيرز" الأميركية من قدرة فيروس كورونا على إعادة تشكيل النظام العالمي ، منبهةً من أنّ الصين تناور لكي تقود العالم . في الوقت الذي تفشل فيه الولايات المتحدة بالتعاطي مع هذا الوباء .

وانّ القطاعين العام والخاص أثبتا أنّهما غير مستعدين لإنتاج الأدوات اللازمة للفحوصات الطبية والاستجابة لتأمينها ، وقد عزز هذا الوباء نزعات دونالد ترمب إلى العمل بمفرده ، وكشف عن مدى انعدام استعداد واشنطن لقيادة استجابة العالم ، وأنّ وضعيتها بصفقتها قائدة للعالم على مدى العقود السبعة الماضية ، استندت إلى الثروة والنفوذ والشرعية

وتوفير المنافع العامة العالمية ، وأن وباء فيروس كورونا المستجد يختبر عناصر القيادة الأمريكية الثلاثة - وما زالت واشنطن تفشل في الاختبار حتى اللحظة".

### سعي ترمب لاكتشاف عقار للفايروس

ولقد تداولت الصحف الالمانية في الفترة الماضية ، ما سرب من أتماع الرئيس الامريكى دونالد ترمب ونائبه مايك بنس في البيت الابيض ب "دانيال مينشيل" الرئيس التنفيذي ل"شركة "كيور فاك" الالمانية ، وفي أثناء الاجتماع به عرض عليه "ترمب" مبلغ مليار دولار امريكى ؛ وذلك مقابل حصول الولايات المتحدة على حق امتياز حصري لصناعة اللقاح الواعد الذي تعمل على تصنيعه الشركة لعلاج فايروس كورونا ، بالإضافة الى نقل الشركة لعملياتها ومختبرات ابحاثها المختصة بهذا الوباء الى الولايات المتحدة .

ولقد جاء الجواب من المانيا سريعا وقطعيا وهو النفي لهذا العرض الامريكى ، حيث صرح احد المسؤولين الالمان وهو وزير الاقتصاد الالمانى "بيتر التيمير" بأن : المانيا ليست للبيع .

وقد فسر هذا الاجراء الذي قام به "ترمب" ونائبه "بنس" بانه : مسعا لاحتكار تصنيع هذا الدواء في الولايات المتحدة ، وانه يسعى ايضا ليحافظ على السمعة الدولية للولايات المتحدة في صناعة الدواء ، وتأكيد ريادتها السياسية ، وعلى استمرار وصايتها على هذا العالم ، وبانها "القادرة وحدها فقط على تخليص البشرية من هذا الوباء الفتاك" .

## فشل أمريكي في ادارة ازمة وباء كورونا

ان خوف "ترمب" من أن خطوات التباعد الاجتماعي قد تضر بالاقتصاد ، وبالتالي يؤدي بدوره إلى خسارته للانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر القادم ، قد لعب دورا كبيرا في التحرك البطئ للحكومة الأمريكية تجاه مكافحة الفايروس ، حيث استغرق البيت الأبيض عدة أشهر لبدء فرض إجراءات فيدرالية صارمة ، بعد أن تأكد لقادة البلاد أول حالة إصابة بالفايروس فيها في أواخر يناير الماضي .

وخلال تلك الأسابيع الطويلة ، لم يتظاهر البيت الأبيض بأن أعلام التحذير الحمراء هذه غير موجودة فحسب ، بل حاول أيضا التقليل من شأن الوباء وشدته ، وتضليل الرأي العام الأمريكي ، بأن المرض هو نوع من "الإنفلونزا" ، وأن لا خطورة بالامر ، وان كل شيء تحت السيطرة . وبالتالي استخفاف "ترامب" بصحة وارواح المواطنين الامريكيين .

ونتيجة لسياسته هذه ، سرعان ما ادى ذلك الى ان وجدت الولايات المتحدة نفسها ضحية لانتشار الفايروس . حيث تصدرت جميع دول العالم ، في عدد الإصابات والوفيات بالفايروس .

## أثار ازمة كورونا على الاقتصاد الأمريكي

في وقت سابق ، أعلن ترمب عن خطة إنقاذ عاجلة ، وتخصيص 2.2 تريليون دولار ، لمواجهة العواقب الاقتصادية للفايروس . حيث تتضمن الخطة تخصيص حوالي 400 مليار دولار من المساعدات للشركات الصغرى ، إضافة إلى 500 مليار دولار للشركات الكبرى ، والتي ستكون تحت إشراف مراقب عام ، كما سيتم تدعيم المستشفيات بمئة مليار دولار ، بالإضافة إلى 30 مليار دولار موجهة سيتم تخصيصها لتمويل الجهات

المتعلقة بتطوير لقاح لكوفيد 19 المستجد , بالاضافة ايضا الى إرسال شيك بقيمة 1200 دولار لكل مواطن أمريكي.

وبالمقابل أظهرت نتائج الربع الأول من هذا العام ان الاقتصاد الأمريكي يواجه انكماشاً بنسبة 4.8% , وهي نسبة انكماش أكبر مما حدث في أسوأ فترات الأزمة المالية عام 2008 ، بحسب تقرير وزارة التجارة الصادر 29 أبريل/نيسان .

وارتفع عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات للحصول على إعانة بطالة بعد انتشار هذا الوباء إلى مستوى قياسي ووفقاً لأرقام رسمية ، فقد ظهرت بيانات اقتصادية أن عدد الأمريكيين الذين تقدموا للحصول على طلبات إعانة ضد البطالة بلغ أكثر من 45 مليون مواطن في يونيو 2020 وفق (وكالة الاناضول ) منذ ظهور الجائحة . وأنه برغم تخفيف قيود الإغلاق المطبقة بسبب "كورونا" إلا أن الاقتصاد لم يستعيد نشاطه بشكل كامل .

ولهذا فان "ترمب" الذي يسعى جاهداً إلى إبعاد اللوم عنه , ويتهم بالمقابل الصين بحجب المعلومات , ومن ثم يعلق فشله على شماعة منظمة الصحة العالمية ويتهمها بانها كانت تتواطى مع الصين .

وايضا اصبح يروج - بطريقة كوميدية - لعلاجات وصفها بأنها ستقضي على الفيروس - دون سند علمي - كمثال (عندما اعلن بان "مطهر الكلور" يقضي على فايروس كورونا في دقيقة ) .

وختاماً فانه يبقى ان نطرح السؤال الذي يتسائله الكثيرون :

هل بدأت الولايات المتحدة تدفع فاتورة فشلها في قيادة البلاد والعالم بإدارة هذه الأزمة  
, وكذلك الحال أيضا ترامب في الانتخابات القادمة. ٩\*

---

\* المصادر : موقع راديو صوت العرب من أميركا + موقع السياسة اون لاين

## امريكا المختطفة... اقوى اللوبيات تأثيرا في امريكا



اللوبي او جماعات الضغط : هي عبارة عن جماعة قانونية منظمة تدافع عن قضايا ومواقف ومصالح معينة ، محددة لدى السلطات العامة في الدولة ، يجمع بين أفرادها مصالح مشتركة وتنشط في سبيل تحقيق هذه المصالح عن طريق الاتصال بمسؤولي الدولة ومؤسساتها ومحاولة إسماع صوتها مستخدمة كل ما تملك من وسائل متاحة وفي مقدمتها أسلوب الضغط .

وتلعب اللوبيات دوراً محورياً وهاماً في الحياة السياسية الامريكية ، حتى بات معروفاً بأن لوبيات الضغط القوية هي المتخذ الحقيقي للقرارات وهي التي تصنع السياسة



الأمريكية. وتقوم فكرة عمل "اللوبي" على الحصول على تمويل من جانب شركة أو مجموعة شركات من قطاع واحد أو دولة معينة من أجل الترويج لوجهة نظرها والدفاع عنها أمام الرأي العام الأمريكي وصناع القرار، ويتولى "اللوبي" من جانبه التواصل مع مؤسسات الإعلام الأمريكي ومع صنّاع القرار في واشنطن وأعضاء الكونغرس لدفعهم نحو دراسة مشاريع قوانين بعينها وإظهار محاسنها أو عيوبها.

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التأثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه، واليات عملها، لا بد لنا ان تدرس هذه اللوبيات كل على حدا، وذلك فيما يلي:

### شركات التعدين

يعد لوبي شركات التعدين من أقدم اللوبيات في أمريكا، وتحتل شركات التعدين مكانة خاصة في دعم الاقتصاد الأمريكي خاصة في مجال صناعة الحديد والصلب، التي يعتمد عليها الاقتصاد الأمريكي، هذا بالإضافة إلى شركات استخراج الفحم. ولعب لوبي التعدين دورا هائلا في التأثير على الكونغرس حول سن القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري وكذلك "الفحم النظيف" وخفض انبعاثات الكربون، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع.

### شركات النفط

يعد لوبي الشركات النفطية أحد أقوى اللوبيات، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

وتسيطر شركات "إكسون موبيل، وشيفرون تكساسو، وهالبرتون للطاقة، وأنوكال للنفط" على هذا اللوبي تماما، وتتبع قوتها من أن مسألة الطاقة تحتل مرتبة كبرى في أولويات الأمريكيين .

### شركات المال والأعمال والبنوك الأمريكية

تعد هذه الشركات مصدر قوة وتأثير كبير في السياسة الأمريكية، ولديها نفوذ هائل من خلال هيمنتها على الاحتياطي الفيدرالي، والتي تسيطر من خلاله على السياسة النقدية للبلاد وبالتالي تسيطر على السياسة النقدية للعالم . ولوبيات المال، تمارس نشاطها في الميدان الداخلي والخارجي، وتتسم نشاطاتها بأنها لا ترتبط ببلد أو وطن بل ترتبط تلك اللوبيات بوجود الشركات العابرة للقارات متعددة الجنسيات التي هي شركات عملاقة ورأس مالها ومركزها الأساسي داخل الدول الكبرى مثل أمريكا واليابان .

### شركات التكنولوجيا

أصبحت شركات التكنولوجيا الأمريكية المتمركزة في وادي السليكون، أكبر مجمع صناعي للتكنولوجيا في العالم، وتعد بمثابة مركز قوة وتأثير كبير على القرار في أمريكا، وأصبحت شركات مثل مايكروسوفت وجوجل وآبل وفيسبوك مؤثرة في كل ما يجري في أمريكا والعالم .

وتعد التكنولوجيا من أهم أدوات واشنطن لغزو العالم والسيطرة عليه، والجميع يستخدم منتجات التكنولوجيا الأمريكية سواء الهارد وير أو السوفت وير.

## شركات السلاح

تحتل أمريكا المرتبة الأولى عالميا في تصنيع وتصدير الأسلحة وتسيطر على نحو ٣٤٪ من صادرات السوق العالمية للسلاح . لذلك يعد لوبي الأسلحة وشركاته المتعددة من أكبر جماعات الضغط وأكثرها نفوذا ، ودائما ما يأتصر الرئيس بأوامرها ، ويشجع صناعة الأسلحة وتوزيعها بل وأحيانا يشعل الحروب من أجل إرضاء شركاتها .

ومن أبرز تلك الشركات "لوكهيد مارتن" ، وعملاق صناعة الطائرات بوينج ، وجرنال ديناميكس ، ثم شركة رايتيون .

ونجحت "الرابطة الوطنية الأمريكية للسلاح" ، (التي تضم في صفوفها نحو أربعة ملايين عضو) في مواجهة كل المساعي الرامية لفرض قيود على السلاح .

وتقدم شركات السلاح مبالغ هائلة للأحزاب السياسية المتنافسة على قيادة البيت الأبيض وكل شركة تدفع بمرشحها الذي يفترض فيه أن يفتح الأسواق أمامها ويسهل تصريف منتجاتها العسكرية.

## الخلاصة

كثيرا ما يتشابك عمل "اللوبي" مع عمل شركات الإعلان ومكاتب المحاماة ومؤسسات الأبحاث والاستشارات ، ولذلك فإن المهمة ليست سهلة ، فإقناع أعضاء الكونغرس بقضية ما أمر يتطلب الكثير من الدقة ، خاصة وأن عضو الكونغرس مسؤول في وقت لاحق أمام ناخبيه الذين قد يحاسبونه في الانتخابات التالية بحال اتخذ خيارا سيئا .

ونظرا للعدد الكبير من اللوبيات وكذلك تشعب عملها وإمكانية انحرافها باتجاه الضغط على أعضاء الكونغرس بطرق غير قانونية .

وتبرز في اللوبيات الأمريكية تلك الخاصة بشركات صناعات التعدين، التي كان لها دور كبير في القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري ، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع ، كما يبرز دور لوبي الصناعات العسكرية الذي تصدره شركات مثل لوكهيد مارتن وبوينغ، والذي يعمل على تشجيع المبيعات للأسلحة والمعدات العسكرية.

ولوبي الشركات النفطية هو أيضا أحد أقوى اللوبيات في أمريكا ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم ، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

## اسرار البيت الابيض



رئيس الولايات المتحدة وفقاً للدستور الأمريكي هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وهو أيضاً رئيس السلطة التنفيذية لكل فروع الحكومة الفيدرالية والقائد الأعلى للجيش الأمريكي. يعد منصب الرئيس هو أعلى سلطة سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية القوة والنفوذ.

ولطالما كانت أوقات الرؤساء الامريكيين في العمل والكيفية التي يمارسون بها مهامهم اليومية محل غموض ، ولكن ظهرت لاحقا شهادات من مذكرات ومقابلات صحفية لهؤلاء الرؤساء - بعد انتهاء فترة رئاستهم - وايضا شهادات للمسؤولين الذين عملوا مع هؤلاء الرؤساء ، حيث اطلعوا العالم على بعض ما كان غامضا في هذا الجانب .

وهنا لكي نتعرف على بعض اسرار البيت الابيض واسرار شاغليه من الرؤساء لا يسعنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الشاغل الحالي للمنصب ، وذلك فيما يلي :

## دونالد ترامب

ينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساءً ، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالعرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد ، ويسهر حتى الصباح .

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم ، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه ، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا ، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

لا يحب القراءة . ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئاً ، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية..

ولكنه يقرأ فقط - عندما يبدأ يومه - صحف (نيويورك تايمز ونيويورك بوست و وول ستريت جورنال وواشنطن بوست) ، ولا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت ، باستثناء ، نشاطه على موقع تويتر.

واتصالاته الهاتفية تبدأ عند الساعة 06:30 صباحا وتتواصل حتى الساعة 11:00 ليلا

## اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مذهشة ، .وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..

اعتاد باراك أوباما بدء يومه حوالي الساعة 9:00 أو 10:00 صباحاً ، بعد ممارسة التمارين اليومية الصباحية . ودائماً ما كان يعود إلى مقر الإقامة لتناول العشاء مع عائلته .

وقد اعتادا الاطلاع على الإحاطات الإعلامية في وقت مبكر من الصباح.

وهو أول رئيس يحصل على نسخة إلكترونية من الإحاطة الإعلامية على جهاز لوحي "iPad" حتى يتسنى له قراءتها ، بعد وقت قصير من الاستيقاظ ، قبل وصوله إلى البيت الأبيض .

وان أحد الطقوس الرئاسية توضح علاقته الخاصة بمساعديه ، ففي كل مساء وقبل توجه أوباما إلى الطابق العلوي حيث يقيم ، يسلمه أحد مساعديه ملفاً مليئاً بالتقارير والمذكرات والإحصاءات حول سير العمل في جميع أنحاء الإدارة.

في اليوم التالي يسلم أوباما الملف وقد كتبت على حواشيه مطالب الرئيس بالمزيد من المعلومات أو الاجتماعات ، إلى التصرف في محتوياته.

وكان لدى باراك أوباما ما يعرف بعادات "بومة الليل" وكان معروفاً في بعض الأحيان بالبقاء حتى الساعة 01:00 أو 02:00 بعد منتصف الليل .

### جورج دبليو بوش

كان يفضل بدء يومه في المكتب البيتواوي مبكراً حيث تبدأ انشطته المكتبية في الساعة 06:45 صباحاً. وبالمقابل كان ينام باكراً .

تعرض "بوش" لانتقاد شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدأ خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين.

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائماً يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيساً".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تحطّي ظل أبيه ، وتأثيره وفضله في تحطّي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن أبيه .

وكان معروفاً - في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

## بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قام بالحصول على تمويلات لحملة الانتخابية بصورة ملتوية، وظهرت أخيراً دلائل على تلقيه مساعدات خارجية بهذا الشأن.

ونجاح مقامراته جعل المعلقين يصفونه بالقدرة على استغلال الثغرات في نظام فاسد. ومقامراته في المجال المالي، وديونه الكثيرة ، بالإضافة لمغامراته النسائية المتكررة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي".



يمتاز كلينتون بأنه مسامر ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية. مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه.

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية، مروراً بفترة ترشيحه، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية، وصولاً إلى الفضائح الجنسية.

وفي النهاية ، على مدار العقود الطويلة دأب رؤساء امريكا السابقين على كتابة مذكراتهم، بعضهم اكتفى بسرد الفترة التي حكم فيها ، وآخر اتخذ من الكتابة ذاتها مهنة له بعد التقاعد ، فكتب أكثر من كتاب يعبر عن أفكاره السياسية.

فتجربة الرئاسة ليست متاحة للجميع، قليلون هم من يستطيعوا الوصول إلى منصب الرئيس، يعرفون كواليس الحكم ويكونوا هم أصحاب القرار، يرون ويسمعون كل ما يدور في الغرف المغلقة، هم أنفسهم جزء مما يحدث، وقتها تصبح الكتابة مهمة ، ويكون القراء بالملايين .

## التحليل النفسي للرؤساء الامريكيين



علم النفس السياسي : يقوم على فهم السياسة والسياسيين والسلوك السياسي من منظور نفسي. وتعتبر العلاقة بين السياسة وعلم النفس ثنائية الاتجاه؛ فيستخدم العلماء علم النفس كمرآة لفهم السياسة، وكذلك السياسة مرآة لعلم النفس .

ويعد هذا العلم مجال متعدد الاختصاصات، لأنه يأخذ مادته من مجموعة واسعة من التخصصات الأخرى، بما في ذلك: علم الإنسان، وعلم الاجتماع، والعلاقات الدولية، والاقتصاد، والفلسفة، ووسائل الإعلام والصحافة بالإضافة إلى التاريخ .

وترتكز دراسة شخصية الإنسان من خلال علم النفس السياسي على تأثير الشخصية القيادية في اتخاذ القرارات، وأثر شخصية الجماعة على حدود الزعامة. ومن ثمّ فطرق

علم النفس السياسي المستخدمة لدراسة مفاتيح الشخصية تشمل على نظرية علم النفس التحليلي، ونظرية السمات والدوافع .

ان دراستنا لسلوك الرؤساء الامريكيين والسمات البارزة في شخصياتهم هي المفتاح لفهمنا سمات تلك المرحلة الرئاسية، ولا يسعنا هنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الرئيس الحالي ، وذلك فيما يلي :

### دونالد ترامب

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز .

لا يحب القراءة . ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئاً، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية

" إن كل المحيطين بترمب يتساءلون عن قدرته على الحكم، وأضاف "يقولون عنه إنه كالطفل، وإنه لا بد من إرضائه سريعا، وإن كل الأمور يجب أن تجري حوله".

فترامب شخصية استعراضية مولع سيكولوجيا، يحب الظهور والشهرة ، ورجسي وغير قادر على السيطرة على نزواته .

### جورج دبليو بوش

تعرض "بوش" لاعتقاد شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدأ خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين .

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللامتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائماً يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيساً".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تحطّي ظل أبيه ، وتأثيره وفضله في تحطّي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن أبيه .

وكان معروفاً - في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

## باراك اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مدهشة ، وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..ويمتاز بالكياسة وحسن التخلص ومهارة التفاوض .

أن النمط السلوكي السياسي لأوباما ينتمي إلى النمط المنفعل الايجابي. وعلائمه هي : بأنه مسامر ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية قوية. مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه. وهو على الدوام يعمل جاهداً على تاجيل المواجهات وتاجيل الحلول للمشاكل المتعثرة .

هناك تباين كبير بين سلوك أوباما وبين سلوك بوش العقائدي والتمسك بالاستراتيجية مقابل سلوك اوبامي لا يبدو هاو للإستراتيجية ومتحول نحو تكتيك كل حالة على حدة ، بما يعني استعداده لعقد صفقات فرعية بديلة للصفقات الأساسية .

وهناك مؤشراً اخر على أسلوب أوباما في مواجهة الأزمات لوجدنا انه " الشخصية الصفقة " . فهو عندما يحبط في مجال ما يتحول إلى صفقة في مكان آخر .

### بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قامر بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية ، ونجاح مقامراته . ومقامراته في المجال المالي ، بالاضافة لمغامراته النسائية المتكررة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي " .

توصف شخصية كلينتون بانها ذات تبعية اعتمادية وبأنه مسامر ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية. مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه. وهذا النمط يفاوض بشكل جيد .

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية ، مروراً بفترة ترشيحه ، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت ، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية ، وصولاً إلى الفضائح الجنسية .

والخلاصة ، ان التحليل السيكولوجي العلمي الرصين يكون اصدق من التحليلات السياسية التي تتسم بالتحيز والذاتية وصراع المصالح . ولذلك فان هنالك اساليب متعددة لدراسة الشخصية ، ويرى سيكولوجيون بان هنالك صفات اساسية في الشخصية

الانسانية مثل الانبساطية والنجسية عملت على تشكيل أنماط القيادة لدى رؤساء امريكيين وتأثيرها في القرارات التي اتخذوها .

ومع وجود مدى واسع من العوامل او المتغيرات، من قبيل ما يقع في العالم من احداث تحدد تصرفات وقرارات القادة السياسيين، فان النزعات الاساسية في الشخصية الانسانية، التي تختلف دراماتيكيًا من قائد الى آخر .

وان بناء الشخصية يعتمد بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة . وكل ذلك يقودنا الى تحديد مؤشرات سيكولوجية مستخلصة من سيرة حياة الرؤساء والتي تمثل خصائص او سمات في شخصيتهم سيكون لها دور في مزاجهم وتفكيرهم والتنبؤ بطريقتهم في اتخاذ القرارات ..

## الشركات الاعلامية الامريكية .. والسيطرة على العقول



تمتلك امريكا أكبر ترسانة إعلامية في العالم من (محطات تلفزيونية ووكالات إخبارية وإذاعات وصحف ومجلات..الخ) ، حيث تتركز ملكية 90% من وسائل الإعلام الامريكية في أيدي 6 مجموعات إعلامية فقط ، فهي تسيطر على ما "يشاهده ويسمعه ويقراه" المواطن الأميركي والأجنبي معا وفي كل يوم. وهذه المجموعات الاعلامية تهيمن عليها شركات متنوعة تعمل ب (المال ، النفط ، السلاح ، المعلومات ..الخ) .

ولعل امريكا اليوم هي سوق تصنيع الإعلام وتحرير الأخبار وإنتاج الأفلام وتطويع المجتمع حول خيار يخدم مصالح هذه الشركات . فهي تمتلك 700 محطة تلفزيونية ، وما يقارب من 6700 محطة إذاعية ، و 1500 صحيفة يومية ، وصناعة سينما تنتج

حوالي 200 فيلم سنوياً ، مملوكة لأفراد قلائل اصبحوا يشكلون العقل الامريكي  
وعقل مواطني دول العالم ،

ولكي تتجلي الصورة امامنا اكثر ، لا بد لنا نتعرف على ماهية هذه الشركات  
العملاقة وامكانياتها ، وحجم انتشارها والشركات الفرعية التابعة لها ، وذلك فيما يلي  
:

### وارنر ميديا

تعتبر ثالث أكبر الشبكات التلفزيونية والسينما وإنتاج برامج الترفيه في العالم من  
حيث الإيرادات. وهي أكبر تكتل لوسائل الإعلام في العالم ، ويرأس مجلس إدارتها  
جيفري بيكس .

ومن بين الشركات التابعة لها هي "سينما نيو لاين" ، "HBO" ، "سي إن إن" ، "نظام تيرنر  
للث" ، "شبكة التلفزيون CW" ، "وارنر بروس" وغيرها .

ومجموعة "وارنر ميديا" تضم حالياً 4 مجموعات كبرى هي :

1- مجموعة الصندوق المنزلي : تعد أكبر منتج للبرامج التلفزيونية في العالم وهي  
شبكة التلفزيون المدفوع الأولى في العالم .

وأشهر منتجاتها حالياً "مسلسلات لعبة العروش" .

2- شبكة تيرنر للث "TBS" : تدير مجموعة من أكبر الشبكات النليفزيونية في  
العالم لعل أهمها شبكة تلفزيون "CNN" الإخبارية .



3- مجموعة تايم للنشر : أشهر إصداراتها هي مجلة "TIME" ومجلة "Life" وايضا مجلة "People" بالاضافة الى مجلة "Fortune" .

4- مجموعة وارنر براذر الترفيهية : تضم شركات من ضمنها : استوديوهات وارنر برذرز ، وتلفزيون وارنر برذرز، وشبكة تلفزيون WB ووارنر برازر بيكتشر .

واشهر ما قدمته فيلم " Rise of an Empire " وفيلم " Godzilla " و " Lord of rings " وهاري بوتر وغيرها.

### نيوز كورب

تعتبر من أكبر الشركات الاعلامية في العالم ، وتعمل في ثمانية قطاعات منها : الأفلام الترفيهية والتلفزيون وبرامج شبكة الكابلات ، والبث المباشر من خلال الفضائيات والمجلات والجرائد ونشر الكتب .

ولديها عشرات المؤسسات الإعلامية في أستراليا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وكندا وامريكا ، . ويعتبر الإمبراطور الاعلامي "روبرت ميردوخ" اكبر مساهم فيها .

وتشمل أصولها أكثر من ( 175 ) صحيفة عالمية شهيرة من بينها " ذا تايمز " ، و "الصنداي تايمز" و "ذا صن" وايضا "وول ستريت جورنال" .

بحلول عام 2000 ، أصبحت شركة "نيوز كورب" تمتلك أكثر من 800 شركة في أكثر من 50 بلدا في العالم .

يتبع لها "شبكة تلفزيون فوكس نيوز" التي تتألف من 21 قناة داخل امريكا وأكثر من 7 قنوات خارجها ، كما تمتلك 39% من أسهم شركة "بي سكاى بي" الإعلامية.

## والت ديزني

هي أكبر شركات وسائل الإعلام والترفيه في العالم ، تمتلك احدى عشر حديقة ملاهي ، وشبكة قنوات ديزني وشبكة قنوات "ESPN" .

مقر شركة ديزني الرئيسي ومرافق الإنتاج تقع في إستديوهات والت ديزني في بريانك ، كاليفورنيا .

ومن اشهر أنتاجاتها فيلم "Avatar" وفيلم "Brave" .

كما تمتلك مدن الملاهي "ديزني لاند" الشهيرة في امريكا وباريس وهونج كونج والصين .

وتمتلك "شركة فوكس للقرن الحادي والعشرين" للإنتاج السينمائي في هوليوود . ولديها 5 شركات توزيع سينمائي بالإضافة الى نحو 30 محطة إذاعية حول العالم .

## فياكوم

يديرها قطب الإعلام "سامنر ريديستون" .

تمتلك شبكة قنوات تليفزيونية أبرزها (CMT – BET – MTV) .

وفي مجال الإنتاج السينمائي تمتلك عدة شركات كـ "MTV films" و "Viacom International"

كما تمتلك 23 محطة ووحدة إنتاج تلفزيوني من أشهرها "ذا موفي تشانيل" .

## سي بي إس

شبكة كولومبيا للبث (CBS) : تعتبر من كبرى الشبكات التلفزيونية الأربعة في أمريكا ، وأبرز قنواتها : (CBS News - CBS sport) وقنوات (Show Time) .  
تمتلك شركة "CBS television Studios" التي تنتج عدداً كبيراً من البرامج التلفزيونية .

في مجال الإنتاج السينمائي تمتلك المجموعة شركات مثل (CBS studios) و (CBS films) وأنتجت أفلاماً شهيرة كسلسلة الرجل العنكبوت وشفرة دافينشي .  
يدير الشركة امبراطور الإعلام "سامنر ريدستون" .

## كومكاست

هي أكبر شركة للبث اللاسلكي والتلفزيون الكبلي في العالم (حسب الإيرادات) .  
وهي ثاني أكبر شركة خاصة لخدمة التلفاز ، وأكبر مزود خدمة الإنترنت في الولايات المتحدة وثالث أكبر شركة للهاتف المنزلي في البلاد.  
وهي صاحبة شركة "NBC" التلفزيونية الشهيرة . وتمتلك "ستوديو يونيفرسال" .  
ويدير كومكاست رجل الأعمال "برايمان روبرت" .

## الخلاصة

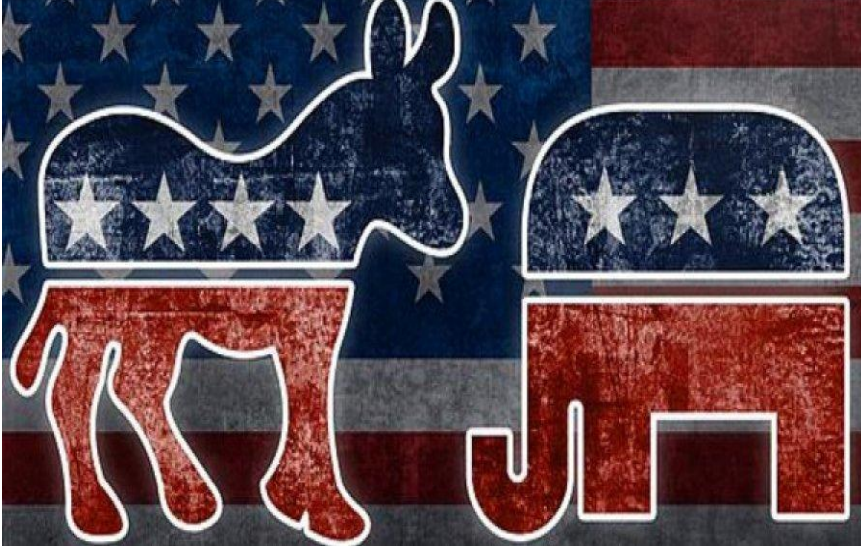
وفقا لبعض الدراسات الاعلامية - التي اجريت في السنوات القليلة الماضية - : " ان وكالات الأنباء الأمريكية تتحكم ب 80% من الصور المبتوثة، وتنتج أو تبث 57 % من الأفلام السينمائية في العالم، وتزود وكالة "الاسوشيتدبرس" أكثر من 590 محطة إذاعية وتلفزيونية بأخبارها".

وأن المواطن الأمريكي يشاهد العالم عبر التلفاز والإذاعة والمسرح والسينما والمطالعة 3400 ساعة تقريبا أي بمعدل (8 - 9) ساعات يوميا .

وختاما , استطاعت الدوائر السياسية وصناع القرار في امريكا , ومن ورائهم الشركات الداعمة لهؤلاء السياسيين , توظيف المنظومة الإعلامية الأمريكية وتوسيع دورها في الدعاية السياسية , وتنفيذ السياسات لتحقيق الأهداف والغايات الإستراتيجية ذات التوجه السياسي والاقتصادي والعسكري , وتسويق المفاهيم والمصطلحات الإعلامية ذات المنحى السياسي العسكري , ولعل أبرزها " الحروب الاستباقية " و"الحرب العالمية على الإرهاب".

كما يؤسس لكل مرحلة إستراتيجية (قاموس مصطلحات اعلامية) تصاغ مصطلحاته بدقة وتحت بشكل يحقق الغايات والأهداف , وذلك لغزو العقول والقلوب وإعلاء الرأي العام , وتوجيهه إلى الغاية المطلوبة , باستخدام أساليب الدعاية , ومصطلحات الخطاب المزدوج بانتقائية , واجتزاء البعض منها , وفق معايير مزدوجة , وعلى سبيل المثال , الحرية، الخير، الشر، المحور، الإرهاب، الأصولية، التشدد، المسلحين، المتمردين، الديمقراطية .. الخ .

## الديمقراطيون والجمهوريون .. واوجه الفرق بينهما



عندما نتكلم عن الاحزاب الامريكية فاننا نركز اهتمامنا هنا على دراسة مواقف وافكار الحزبين الرئيسيين - اي الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري- فهما القوتان الرئيسيتان اللتان شكلتا السيناريو السياسي للولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر .

اما باقي الاحزاب الصغيرة التي تظهر من وقت لآخر في الساحة السياسية او تفوز ببعض مقاعد مجلس النواب او مجلس الشيوخ , فانها احزاب هامشية ولا تؤثر بالمشهد الامريكى القائم بشكل اساسي على هذه الثنائية الحزبية .

فلكل من الحزبين له شعاره , الذي نشأ عبر عشرات السنين واصبح علامة لكل منهما في الانتخابات , فشعار الفيل يرمز الى الحزب الجمهوري , اما الحزب الديمقراطي فشعاره الحمار .

ان الحزبان كبيران ومتنوعان لدرجة أنه من الصعب للغاية فهم مواقفهما الحقيقية بالفعل وتحديد الخط الذي يفصل بينهما بوضوح، فيمكن أن نجد المتطرفين والمعتدلين على كلا الجانبين .

وهنا لا بد لنا ان نتعرف عن كثر على هذين الحزبين من حيث افكارهم ومواقفهم السياسية ووجه الاتفاق والاختلاف بينهما ، وفيما يلي سنسلط الضوء على بعض هذه الالوجه :

### الفكرة والمواقف السياسية :

الحزب الجمهوري يميل نحو اليمين وهو تقليدي ويرتبط بالعدالة والحرية الاقتصادية وبنموذج "البقاء للأصلح" ، ويشمل المحافظين الماليين ، المحافظين الاجتماعيين ، المحافظون الجدد ، وموالين للدين .

الحزب الديمقراطي فهو ممثلاً لتيارات الليبرالية ، وللتدخل الحكومي في الاقتصاد ، وعادة ما يرتبط بالتقدمية والمساواة ، ويقوم على دعم الحريات . ويشمل الليبراليين والمثقفين واللا دينيين والاشتراكيين وداعمي الاقتصاد الاجتماعي .

### الضرائب

يعتقد الجمهوريون أن الأغنياء والفقراء يجب أن يدفعوا نفس الحصة من الضرائب . حتى لو أدت التخفيضات الضريبية الكبيرة إلى انخفاض في الإيرادات التي تجمعها الحكومة ، يعارضون أيضاً رفع الحد الأدنى للأجور .

يؤمن الديمقراطيون بضرورة زيادة الضرائب على الطبقة العليا ، وخفض الضرائب للطبقة الدنيا والمتوسطة للسماح للحكومة بزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية، ويدعمون رفع الحد الأدنى للأجور .

## حمل السلاح

يعارض الجمهوريون قوانين مراقبة الأسلحة ويعتقدون أنه ينبغي على المرء أن يكون قادراً على الحصول على السلاح دون تسجيل. كما يؤيدون بقوة حق الدفاع عن النفس. يفضل الديمقراطيون المزيد من قوانين مراقبة الأسلحة ، مثل معارضة الحق في حمل أسلحة مخفية في الأماكن العامة.

## الهجرة

يؤيد الجمهوريون فرض ضوابط صارمة على الحدود ويدفعون لفرض قيود على الهجرة - لا سيما من دول معينة .

الديموقراطيون بشكل عام أكثر تفضيلاً لفتح سياسات الهجرة ، وأنه لا ينبغي أن تكون هناك قيود عليها ، وأنه ينبغي السماح لأي شخص بدخول البلاد ومنحه حق اللجوء .

## الرعاية الصحية ونظام التأمين الطبي

يدعم الجمهوريون أنظمة الرعاية الصحية الخاصة ويعتقدون أن تنظيم نظام الرعاية الصحية الوطني لا ينبغي أن يكون بالكامل في أيدي الحكومة .

يدعم الديمقراطيون الرعاية الصحية العامة الشاملة ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تتدخل لمساعدة الأمريكيين الذين يكافحون لتغطية نفقات الرعاية الصحية الخاصة بهم.

## الدفاع

يفضل الجمهوريون زيادة الإنفاق العسكري ولديهم موقف أكثر تشدداً ضد دول مثل إيران ، مع ميل أعلى استخدام الخيار العسكري .

اما الديمقراطيون فيدعون الى ضبط الإنفاق العسكري وهم أكثر تردداً في استخدام القوة العسكرية . ضد دول مثل إيران وسوريا .

## السياسات الاقتصادية

الجمهوريين يؤكدون على دور الأسواق الحرة ، ويدعون الى عدم تدخل الحكومة بالاقتصاد ، ويعارضون زيادة الحد الأدنى للأجور .

بينما يعتقد الديمقراطيون أنه يجب أن يكون للحكومة دور قوي في مساعدة ودعم الأمريكيين ، ويشمل تدخل الحكومة في المجال العام ، ووضع قوانين للشركات ، ويدعون الى رفع الحد الأدنى للأجور .



## السياسة الخارجية

الجمهوريون يرون فرض السيادة والسيطرة للتحكم بشؤون الدول الاخرى حتى لو اقتضى الأمر استخدام القوة العسكرية .

بينما الديمقراطيون يؤمنون بفرضها ، لكن بوسائل الإغراء ، واستخدام القوى الناعمة ، وإمكان أن تكون السيادة والسيطرة بمشاركة آخرين .

## إسرائيل:

في حالة الموقف من إسرائيل ، لا نستطيع التمييز بدقة بين السياسيين المنتمين للحزب الجمهوري او الحزب الديموقراطي ، وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل ، فكلاهما يدعمان اسرائيل بكل صراحة ووضوح .

وان كلا الحزبين (الديموقراطي والجمهوري) استخدمتا حق النقض (الفيتو) 42 مرة لصالح الكيان الإسرائيلي منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1945 .

## الخلاصة

رغم أن الاختلافات بين الطرفين واضحة فليس لكل الديمقراطيين نفس الأفكار ولا يدعم كل الجمهوريون جميع المعتقدات التقليدية للحزب الجمهوري ، وقد بات الطرفان متنوعان لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل فهم موقفهما الحقيقي من قضايا معينة ، فعلى سبيل المثال يعارض الجمهوريون عادة الإجهاض ويؤيدون عقوبة الإعدام ، لكن

هناك حالات أعرب فيها ممثلون جمهوريون عن دعمهم للاختيار الحر وأدانوا استخدام عقوبة الإعدام .

في حين يدعو الجمهوريون عادةً إلى "حكومة صغيرة" لا ينبغي أن تتدخل في المجال الخاص، فإنهم يدعمون بعض مواقف "الحكومة الكبيرة" عندما يصرون على الحاجة إلى فرض قوانين حكومية على الإجهاض .

وبنفس الطريقة، في الوقت الذي يدافع فيه الديمقراطيون عن "حكومة كبيرة" يجب أن تتدخل في القرارات الاقتصادية والاجتماعية فإنهم يدعمون حرية الاختيار . ويؤمنون أن الحكومة لا يجب أن يكون لها رأي في الإجهاض ويجب ألا تتدخل في حمل المرأة .

## "أيباك".. المنظمة التي سيطرت على أمريكا



رغم أن اليهود الأميركيين لا يشكلون أكثر من 3% من سكان الولايات المتحدة، فإن نفوذهم كبير داخل مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأميركية، وذلك من خلال لوبي صهيوني (أو إسرائيلي أو يهودي) منظم ومؤثر .

يتكون هذا اللوبي من عشرات المنظمات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة الخارجية الأميركية، لتحقيق مصالح دولة إسرائيل، ولتتسجم مع سياستها، وبخاصة تجاه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي .

ولا يضم اللوبي الصهيوني يهوداً أميركيين فقط، بل يضم في صفوفه أيضا العديد من المتشددین المسيحيين، الذين يؤمنون بأن قيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 هو جزء من نبوءات التوراة والإنجيل، والتي تعتبر مقدمة لعودة المسيح إلى الأرض منتصرا .

ان إحصائيات ودراسات لنفوذ اليهود في أمريكا فتقول انهم يشكلون أكثر من 20% من من أساتذة الجامعات الكبرى في أمريكا ، وحوالي 50% من أفضل 200 مثقف في أمريكا وحوالي 60% من كتاب ومنتجي أفضل وأقوى الأفلام والمسلسلات الأمريكية هم أيضاً من اليهود ، ناهيك عن الصحف والمجلات والقنوات الفضائية وكبرى شركات النفط والتكنولوجيا .

كل هذه الإحصائيات تدل على نجاح اللوبي اليهودي بفرض نفسه كلاعب أساسي في السياسة الأمريكية ، من خلال تغلغله الواضح في مختلف مناحي الحياة في المجتمع الأمريكي وتحكمه بها .

وتعود الأيام الأولى لجماعات الضغط الصهيوني إلى أوائل القرن العشرين ، ولكن هذا الضغط أصبح مثمراً حقاً خلال رئاسة هاري ترومان ، حين قامت هذه الجماعات بالضغط على البيت الأبيض لدعم تقسيم فلسطين .

وهناك عدد كبير من المنظمات والمؤسسات اليهودية - الأميركية المختلفة ، تمارس عمل اللوبي ، وعلى مستويات متعددة ، كرابطة مكافحة التشهير ، ورابطة اليهود الإصلاحيين في أمريكا ، ومنظمة جي ستريت .

ولكن عندما يُقال اللوبي الإسرائيلي ، فإنّ أوّل ما يتبادر الى الذهن هو اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك) ، المعروفة بما لها من تأثير على أعضاء الكونغرس والسياسة العامة الامريكية .

وستتناول بشرح مختصر عن "إيباك" وادواها ومظاهر نفوذها وذلك فيما يلي :

تترع أيباك على عرش جماعات الضغط اليهودية في واشنطن ، وتضم في عضويتها أكثر من مائة ألف عضو غالبيتهم من اليهود ومن المسيحيين الصهيونيين. وتدعم "إيباك" شبكة تضم أكثر من 70 منظمة يهودية تابعة لها. وشبكة من 17 مكتباً إقليمياً، وتقدر قيمة ميزانية إيباك السنوية بـ40 مليون دولار .

ولا تساهم "إيباك" بشكل مباشر في الحملات السياسية ، فهي تفرض سيطرتها الكاملة على أعضاء الكونجرس وتمول الكثير من حملاتهم سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين ، واي رئيس ساكن للبيت الابيض لا يمكنه اغفال رأيها وخاصة في مواضيع تخص امن اسرائيل .

وإذا اردنا الجديث عن نفوذها وسطوتها ، فقد نجحت (إيباك) في إسقاط عدة اعضاء كونغرس أو افشالهم في الانتخابات حال قيام هؤلاء بدعم دولة عربية أو دعم القضية الفلسطينية .

وكان ستيفن روزن ، مدير شؤون السياسة الخارجية السابق لـ "إيباك" ، قد تفاخر في مقابلة أجراها معه جيفري غولدرغ من مجلة "نيويورك" عام 2005 ، بأن بإمكانه جمع توقيعات 70٪ من أعضاء مجلس الشيوخ على ورقة مناديل فارغة بمجرد أن يطلب منهم ذلك .

وجاءت هذه الواقعة بعد الكشف عن تسجيل صوتي عام 1992 لمحادثة بين رئيس "إيباك" السابق ديفيد شتاينر ورجل الأعمال في نيويورك حاييم كاتز ، حيث تفاخر شتاينر بأنه "أبرم صفقة" مع إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) لتزويد إسرائيل بما يقرب من 13 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات عسكرية .

وكشف ايضا بانه تفاوض مع حملة الرئيس الأسبق بيل كلينتون الرئاسية من أجل تعيين وزير للخارجية ومستشار للأمن القومي موالين لإسرائيل .

وتصرح إيباك على موقعها الرسمي على الإنترنت أن مقابلاتها مع أعضاء الكونغرس الأمريكي تتجاوز 2000 مقابلة سنوياً، تقدم من خلالها تقارير ودراسات استراتيجية عن الشرق الأوسط والعالم ومدى إمكانية الاستفادة من الفرص المتاحة في كل منطقة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. والتي تثمر عن حوالي 100 تشريع وقانون محاب لإسرائيل سنوياً .

يتضح مما سبق ، أن "إسرائيل" تتحكم بالسياسة الخارجية الأمريكية من خلال مجموعة من المنظمات ومجموعات الضغط المؤثرة على الجهازين التشريعي والتنفيذي من جهة ، ومن خلال تحكمها بمفردات الحوار السياسي المتعلق ب"إسرائيل" عبر وسائل الإعلام الرئيسية من جهة أخرى. ولا يسعنا ان نغفل السيطرة اليهودية على معظم وسائل الاعلام الامريكية ، من صحف ووكالات انباء ومجلات ومحطات تلفزيون وراديو وايضا سيطرتهم على معظم شركات السينما في هوليوود ، فقد اصبحوا الحارس الوحيد تقريبا على عقل المواطن الامريكي .

وأيضاً من خلال تحالفها مع الأصوليين المسيحيين المتصهينين الذين ينعمون بدورهم بوزنٍ وتأثير سياسيين كبيرين في الحياة الأمريكية .

وجوهرة العقد هنا بالطبع هي إيباك، وهي رأس حربة اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي التي تستطيع من خلال علاقاتها وأموالها أن تعاقب من يعارض "إسرائيل" وأن تكافئ من يؤيدها، وهي من أقوى مجموعات الضغط المنظمة في واشنطن .

وهذا مجرد مثال آخر على دور اللوبي الصهيوني في الحياة السياسية الأمريكية الذي يؤثر أيضاً بالانتخابات الرئاسية الأمريكية وعملية التعيين في الوظائف العليا في الدولة، خاصة تلك التي تمت بصلة للمنطقة العربية .

## فريق الرئيس الامريكى "جو بايدن" في صناعة السياسة الخارجية الامريكية

تعهد الرئيس الامريكى "جو بايدن" بان امريكا ستكون مختلفة وستتبنى مواقف بعيدا عن شعار "امريكا اولاً" الذي الذي تبناه سلفه دونالد ترامب .

فقد اعلن بان امريكا في المرحلة القادمة ستفعل الدبلوماسية بشكل كبير , وهو ما اشار اليه بقوله : فهذه هي الرسالة التي أريد أن يسمعها العالم اليوم . لقد عادت أميركا . عادت أميركا . وعادت الدبلوماسية إلى صميم سياستنا الخارجية .

وقد اختار بايدن مقولة "إدارة تشبه أميركا" عند حديثه عن الوزراء والمستشارين الذي ينوي تشكيل إدارته منهم ، في إشارة إلى تنوع إدارته .

وهنا لا بد ان نستعرض هذا الفريق الرئيسي الذي اختاره "بايدن" بمساعدته في صناعة السياسة الخارجية الامريكية , و لكي نتعرف على التوجهات الامريكية في المرحلة المقبلة , وذلك على النحو التالي :

- كامالا هاريس : نائب الرئيس الامريكى .
- شغلت منصب مدعي عام وعضو في الكونغرس .
- تدعم الاتفاق النووي مع طهران ، ووبخت ترمب عام 2018 لانسحابه من الاتفاق .

- تعد هاريس أحد أبرز المؤيدين لإسرائيل ، وقالت : “ ينبغي ألا تكون إسرائيل قضية حزبية على الإطلاق ” .

- انتقدت هاريس في أكثر من مناسبة علاقة ترمب بالرياض ، وفي العام 2019 صوتت لمصلحة قرارات لإنهاء الحرب في اليمن ” .

أنطوني بلينكين : وزير الخارجية الامريكية

- تخصص في القانون بجامعة كولومبيا ، ودرس بجامعة هارفارد .
- يعتبر انسحاب القوات الأميركية من شمال سوريا “ خطأ كبير ” ، وأن التخلي عن الأكراد السوريين أحد نقاط الضعف الكبرى في سياسة إدارة ترمب نحو سوريا .
- يعلن الدعم المطلق لإسرائيل ، لكن ليس على حساب حل الدولتين .
- هو من أتباع انتهاج سياسة أكثر صرامة مع توجهات الرئيس التركي " أردوغان " بسبب خطته التوسعية في شرق المتوسط .
- يعتقد بأنه إذا تمت العودة للاتفاق النووي وتعليق العقوبات الأميركية المفروضة على إيران ، فستواصل بلاده العقوبات غير النووية كنوع من التحوط القوي ضد السلوك الإيراني المزعزع للاستقرار .



وليام بيرنز : مدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي إيه)

- تولى منصب نائب وزير الخارجية في فترة الرئيس أوباما ، وكان سفيراً لدى روسيا والأردن ، ثم مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى . واخيرا تولى منصب رئيس مركز “كارنيغي” لأبحاث السلام .
- كان رئيساً لفريق المفاوضين الأميركيين في المحادثات السرية التي مهدت الطريق في النهاية للاتفاق النووي الإيراني عام 2015.
- شارك في مؤتمر مدريد للسلام ، وله عدد من المؤلفات والكتب التي تناولت قضايا ودول المنطقة.

جايك سوليفان : مستشاراً الأمن القومي

- لعب دوراً في المفاوضات السرية بين واشنطن وطهران ، والتي قادت للاتفاق النووي في 2015
- يرى سوليفان أن التخلي عن مسار تصادمي في شأن الملف النووي أمر ملح ، لكن ليس العمل الدبلوماسي الوحيد الذي يجب على الولايات المتحدة القيام به ، وأنه في حال توافر الظروف مع التشجيع الخارجي ، فقد يكون هناك مجال لإجراء محادثات أكبر حول اليمن وسوريا ودول الخليج وحول الأمن البحري ، عبر استخدام الدبلوماسية لتحقيق نتائج أكثر استدامة .
- تقول “ واشنطن بوست ” إن سوليفان يدعم انتهاج موقف أميركي أكثر صرامة تجاه “انتهاكات حقوق الإنسان” في الشرق الأوسط .

لويد أوستين : وزيراً للدفاع

- أول رجل أسود يتولى هذا المنصب .
- لقد تولى أوستن إدارة القيادة المركزية الوسطى بين عامي 2013 و2016. وتولى عمليات الحرب ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق .
- برز اسم أوستن بعد أحداث الـ 11 من سبتمبر، ففي الفترة من يوليو (تموز) 2001 إلى يونيو 2003، عمل أوستن مساعداً لقائد فرقة المشاة الثالثة بالجيش الأميركي، مما ساعد في قيادة الغزو على العراق في مارس (آذار) 2003 . كما شارك في الحرب الأميركية على أفغانستان .
- ينتمي أوستن إلى مدرسة قادة البنتاغون العسكريين المعروفين باعتدالهم إزاء النزاعات الدولية .

بريت ماكغورك : مبعوث الولايات المتحدة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- هو محام سابق ودبلوماسي أميركي .
- في العام 2005 ، عمل مديراً لشؤون العراق، ثم عمل مستشاراً خاصاً للرئيس الأميركي "أوباما" ومديراً لشؤون العراق وأفغانستان .
- عين في 23 أكتوبر 2015 ليكون المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم "داعش" .

- يؤيد "ماكغورك" تسليح ودعم الفصائل الكردية الموالية لواشنطن في الشمال السوري ، ومنتقداً في الوقت ذاته بشدة المساعي التركية لمواجهة تلك الفصائل .

## الخلاصة

لقد تعهد بايدن بعقد قمة دولية ، يناقش مع القادة الديمقراطيون سبل صد الفساد والممارسات الاستبدادية ، فضلاً عن توسيع نطاق حقوق الإنسان .

وتعهد ايضا بالعمل على عودة بلاده للاتفاق النووي مع إيران من خلال التفاوض على إطار جديد ، يشمل قضايا أوسع . خاصة فيما يتعلق بسياسة إيران الإقليمية وبرامجها الصاروخية ، إضافة للملف النووي.

كما سيقدم على إعادة الحديث مع السلطة الفلسطينية ، وإعادة فتح البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل واشنطن .

وقد اعلن "بايدن" عن الدبلوماسية النشطة بكل ابعادها ، وان الولايات المتحدة ستكون حاضرة دوماً في كل المحافل ، وانها لن تكون غائبة عن مسرح العالم بعد الان ، وان ادارة بايدن مستعدة لتحمل المهمة على عاتقها في قيادة العالم ، وحل معظم القضايا مع الشركاء الدوليين .

## مكانة امريكا .. ابرز ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة

استهل الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في أول خطاب له حول السياسة الخارجية في مقر وزارة الخارجية بواشنطن في 4 فبراير 2021 فقال : كما قلتُ في خطاب تنصيبى، سنصلح تحالفاتنا ونخاطر مع العالم مرة أخرى، لا لنواجه تحديات أمس وإنما لنواجه تحديات اليوم والغد. يجب أن تواجه القيادة الأميركية هذه اللحظة الجديدة التي يتقدم فيها الاستبداد بما فيه من طموحات الصين المتزايدة لمنافسة الولايات المتحدة وتصميم روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا.

وتابع قائلاً : يجب أن نواجه اللحظة الجديدة، التي تتسارع فيها التحديات العالمية – من الوباء إلى أزمة المناخ إلى انتشار السلاح النووي – في تحدٍ للإرادة، ولن يحلها سوى الدول التي تعمل معاً وبشكل مشترك. لا يمكننا أن نفعل ذلك بمفردنا.

واليكم هنا ابرز ما جاء من ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في خطاب الرئيس الامريكى التي جاءت على النحو التالي :

- الاعلان عن عودة الولايات المتحدة الى الانضمام اتفاقية باريس للمناخ . وعودة انخراطها بالعمل مع منظمة الصحة العالمية .
- رفع مستوى امن الولايات المتحدة السبراني وقدرتها في الفضاء الإلكتروني .
- مراجعة لتموضع القوات الامريكية في الخارج . بشكل يتناسب مع سياستها الخارجية وأولوياتها الأمنية الوطنية . ووقف أي انسحاب مخطّط للقوات من ألمانيا.

- الاعلان عن الدبلوماسية النشطة بكل ابعادها , وان الولايات المتحدة ستكون حاضرة دوما في كل المحافل وانها لن تكون غائبة عن مسرح العالم بعد الان. وان ادارة بايدن مستعدة لتحمل المهمة على عاتقها في قيادة العالم وحل معظم القضايا مع الشركاء الدوليين .
- التوقيع على الأمر التنفيذي بإلغاء الحظر التمييزي المفروض على المسلمين .
- امر بعقد مؤتمرات صحفية يومية للصحافة في البيت الأبيض. واعد تنظيم المؤتمرات الصحفية اليومية المنتظمة في وزارة الخارجية وفي البنتاغون .
- الاعتراف بان العنصرية المنهجة وآفة تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة موجودة وانه سيتصدى لهما.
- الاعلان عن دعم الاقتصاد والانتاج في الداخل الامريكية ودعم الشركات الامريكية , وقد وقع على أمر تنفيذي في الأسبوع الماضي لتعزيز السياسة الرامية لتشجيع شراء المنتجات الأميركية. وتلك الاستثمارات ستخلق فرص العمل ، وتحافظ على المستوى التنافسي المتميز لأميركا في العالم ، وتضمن مشاركة كل الأميركيين في الأرباح .
- الاعلان عن وقف الدعم الامريكي للعمليات الهجومية في الحرب في اليمن ، بما في ذلك مبيعات الأسلحة ذات الصلة. ولكنها بالوقت نفسه ستواصل الولايات المتحدة دعم ومساعدة المملكة العربية السعودية في الدفاع عن سيادتها وعن سلامتها الإقليمية وعن شعبها , ضد الهجمات الصاروخية والهجمات بالطائرات المسيرة وتهديدات أخرى من قبل القوات التي تدعمها إيران في العديد من البلدان.
- الحرص على العودة الى توطيد العلاقات مع الحلفاء والشركاء وقد تحدث "بايدن" مع قادة العديد من أقرب الأصدقاء مثل ( كندا والمكسيك والمملكة المتحدة وألمانيا

وفرنسا وحلف شمال الأطلسي واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا)، للبدء في إعادة تشكيل سبل التعاون بينهما .

- التأكيد على سياسة التعاون مع الخصوم والمنافسين بقوله : واعلن بأنه اتفقت الولايات المتحدة وروسيا أمس على تمديد معاهدة 'ستارت' الجديدة لمدة خمس سنوات للحفاظ على المعاهدة الوحيدة المتبقية بين بلدينا لحماية الاستقرار النووي .
- التعبير عن قلق الولايات المتحدة لما يحدث في بورما , وانه سيتعاون بشكل وثيق مع الحلفاء والشركاء لمواجهة الانقلاب العسكري هناك .
- أعلن بايدين نيته مضاعفة عدد المهاجرين الذين تستقبلهم الولايات المتحدة سنويا بـ 8 مرات، وقد حدده بـ 125 ألفاً .
- التأكيد بان السياسة الامريكية بشأن التدخل في شؤونها الداخلية ستكون مختلفة تماما عن سلفه وانها ستكون حازمة مع روسيا وخصوصا التدخل في الانتخابات الامريكية والهجمات الإلكترونية .
- استتكر حبس المعارض الروسي (اليكسي نافالني) لدوافع سياسية ، والجهود الروسية لقمع حرية التعبير والتجمع السلمي، ودعا الى الافراج عنه وعن المعارضين فوراً وبدون شروط.
- اعلن بأنه سيتصدى وبشكل مباشر للتحديات التي تشكلها الصين، وانها أخطر منافس للولايات المتحدة، وعلى ازدهارها وأمنها وقيمتها الديمقراطية ، وسيتصدى لإجراءاتها العدوانية والقسرية، لكي يجبرها على التراجع عن تعديها على حقوق الإنسان والملكية الفكرية والحوكمة في العالم. ولكنه على استعداد للعمل مع بكين عندما يكون من مصلحة أميركا القيام بذلك.

- الاعلان عن توسيع جهود الدبلوماسية الامريكية في انهاء الحرب في اليمن وقد طلب (بايدن) من فريقه المعني بالشرق الأوسط ضمان دعم الولايات المتحدة للمبادرة التي تقودها الأمم المتحدة لفرض وقف إطلاق النار، ومن اجل ذلك عين الوزير بليكن ( تيم ليندركينغ)، مبعوثا خاصا للولايات المتحدة للصراع في اليمن .

الخلاصة :

ان حرص الرئيس الامريكي بان يكون خطابه في وزارة الخارجية هو الاعلان على ان امريكا في المرحلة القادمة ستفعل الدبلوماسية بشكل كبير . وهو ما اشار اليه بقوله : فهذه هي الرسالة التي أريد أن يسمعها العالم اليوم . لقد عادت أميركا. عادت أميركا. وعادت الدبلوماسية إلى صميم سياستنا الخارجية.

وفي ختام خطابه قال : لكي ننجح في إعادة تأكيد دبلوماسيتنا والحفاظ على سلامة ورخاء وحرية الأميركيين، علينا أن نستعيد السلامة والروح المعنوية لمؤسسات سياستنا الخارجية. لذا بمساعدتكم، تقوم الولايات المتحدة بدورها القيادي مرة أخرى، ليس فقط بمثال قوتنا بل بقوة مثالنا.

## الفرق بين الدولة والحكومة



يقع كثير من المحللين والاعلاميين بالخلط بين الدولة والحكومة في التعبير عن مفهوم الدولة باطارها الشامل وبين الحكومة باطارها الضيق او الاقل شمولاً .

فالحكومة هي جزء من الدولة , وهي الاطار السياسي والذراع التنفيذي الذي يحكم مؤسسات الدولة .

فلذلك ينبغي التمييز بينهما رغم أن المفهومين يستخدمان بالتناوب كمترادفات في كثير من الأحيان .

ولكي نعرف الفرق بين الدولة والحكومة وادوار كل منهما , وجب ان نذكر ذلك بالتفصيل المقتضب لكل منهما على حدا وذلك فيما يلي :



## - الدولة

الدولة (التعريف السياسي) : هي تجمع سياسي يؤسس كيانا ذا اختصاص سيادي في نطاق إقليمي محدد ويمارس السلطة عبر منظومة من المؤسسات الدائمة ، بالإضافة إلى السيادة والاعتراف بهذه الدولة ، بما يكسبها الشخصية القانونية الدولية ، ويمكنها من ممارسة اختصاصات السيادة لا سيما الخارجية .

وتتميز الدولة بخصائص أساسية تميزها عن المؤسسات الأخرى هي : ( ممارسة السيادة والطابع العام لمؤسسات الدولة والتعبير عن الشرعية والدولة أداة للهيمنة والطابع الإقليمي للدولة ) .

### اما وظائف الدولة فهي :

تقوم الدولة بالعديد من الوظائف المختلفة والتي يمكن تصنيف ابرزها إلى نوعين هما :

#### (ا) الوظائف الأساسية

- 1) تأسيس جيش لحماية مصالح الدولة والافراد (2) حفظ الامن والنظام وتحقيق العدالة
- 3) تنظيم القضاء وإنشاء محاكم (4) رعاية العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى (5)
- تمويل مؤسساتها العسكرية والأمنية والمدنية . (6) اصدار العملة .

#### (ب) وظائف الخدمات

- 1) التعليمية والثقافية (2) الرعاية الصحية (3) المواصلات (4) خدمات المياه والكهرباء والصرف الصحي (5) إنشاء موانئ وبناء المطارات (6) الاتصالات السلكية واللاسلكية .

اما أهم عناصر الدولة فهي :

أ) الشعب : يعتبر الشعب هو الركن الأساسي ، وهو مجموعة من الأفراد يتوافقون على العيش معا في ترابط وانسجام إذ لا يمكن أن نتصور وجود دولة بدون الأفراد اللذين يعيشون بصفة دائمة فوق إقليمها ويخضعون لسلطتها السياسية.

ب) الإقليم : لا يمكن قيام دولة بدون إقليم ثابت ومحدد ، كما أن مساحة الإقليم في الدولة الحديثة متفاوتة فمنها ما يغطي مساحة كبيرة من الكرة الأرضية ومنها ما هو ضئيل المساحة ويقسم الإقليم إلى ثلاثة أجزاء هم :

1 - الأرضي : يشمل مساحة الأرض ذات الحدود الواضحة سواء كانت طبيعية أم مصطنعة ، كما يشمل الإقليم طبقات الأرض وما في باطنها من خيرات وثروات.

2 - المائي : يتكون من الأنهار والبحيرات التي توجد داخل حدود الدولة إضافة إلى أجزاء من البحار والمحيطات المتلاصقة لحدود الدولة وهو ما يطلق عليه المياه الإقليمية وقد اختلفت الدول في تحديد المياه الإقليمية للدول ما بين ثلاثة أميال إلى 12 ميلا أو أكثر.

3 - الجوي : هو الفضاء الذي يعلو مساحة الإقليم الأرضي والمائي دون تحديد ارتفاعه ، ونتيجة لزيادة استخدام الطائرات عقدت دول اتفاقية في ما بينها لتنظيم حركة مرور الطائرات في الإقليم التابع للدولة.

ج) السلطة السياسية : لا يكفي لنشأة الدولة وقيامها وجود شعب يسكن إقليما معيناً وإنما يجب أن توجد هيئة حاكمة تكون مهمتها الإشراف على الإقليم ومن يقيمون عليه (الشعب)، وتمارس الحكومة سلطتها وسيادتها باسم الدولة بحيث تصبح قادرة على إلزام الأفراد باحترام قوانينها .

## - الحكومة

تعريفات الحكومة :

هي النظام السياسي الذي يتم من خلاله إدارة البلد أو المجتمع وتنظيمه ، أو أنها شكل من أشكال ممارسة السلطة في المجتمعات ، أو هي الهيئة التي تمتلك القوة/الشرعية لفرض الترتيبات والأحكام والقوانين اللازمة للحفاظ على الامن والاستقرار في المجتمع وتنظيم حياة الأفراد المشتركة ، أو هي السلطة الاعلى ولها مطلق الحرية في التصرف والقدرة على معاقبة المخالفين لقرارات الحكومة ، أو هي المسؤولة عن وضع السياسة العامة للمجتمع بأكمله ، وهي آلية التوجيه لمجتمع معين .

## وظائف الحكومة :

- 1) حفظ النظام : لا يمكن للبشر أن يعيشوا دون سلطة مركزية ، وبالتالي فإنّ الحفاظ على السلام الاجتماعيّ هو الهدف الأساسيّ للحكومة .
- 2) الدفاع ضد الأعداء وحماية المجتمعات من العدوان الخارجيّ .

3) إدارة الظروف الاقتصادية يقع على عاتق الحكومات تهيئة الظروف للنمو الاقتصادي، والازدهار المادي .

4) ضبط هذه الأسواق من خلال تنظيم حقوق الملكية، وحماية المستهلك، وإنفاذ العقود، وقوانين الصحة والسلامة. إعادة توزيع الدخل والموارد، وتقوم الحكومات بفرض الضرائب بهدف توزيع الاقتصاد، وبالتالي تقوم الدولة باستخدام هذه الأموال في خدمة المواطنين، وعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة تعيد الحكومة توزيع الأموال من الأفراد الأكثر ثراءً إلى الأفراد الأقل ثراءً .

يجب على الحكومة ان تتمتع بالخصائص التالية :

(السيادة - الشرعية - الاختصاص القضائي - سلطة تنفيذ القانون) .

## أنواع الحكومات

هناك أنواع وأشكال متعددة من الحكومات، من أهمها: (الملكية المطلقة - الملكية الدستورية - أوتوقراطية - ديموقراطية - فيدرالية - ديكتاتورية - ملكية - جمهورية - أوليغاركية - طبقية - تكنوقراطية - ثيوقراطية - فاشية) .

أما أسس التقسيمات الحديثة لأنواع الحكومات فكثيرة , ابرزها : (الحكومة البرلمانية - الحكومة الرئاسية) .

اما اشكال بعض الحكومات فهي : (حكومة حزب الأغلبية - حكومة ائتلافية - حكومة وحدة وطنية - حكومة انتقالية - حكومة تصريف أعمال) .

## التمييز بين الدولة والحكومة

ان مفهوم الدولة أكثر اتساعا من الحكومة ، حيث أن الدولة كيان شامل يتضمن جميع مؤسسات المجال العام وكل أعضاء المجتمع بوصفهم مواطنين ، وهو ما يعني أن الحكومة ليست إلا جزءا من الدولة. أي أن الحكومة هي الوسيلة أو الآلية التي تؤدي من خلالها الدولة سلطتها وهي بمثابة عقل الدولة .

فالدولة كيان أكثر ديمومة مقارنة بالحكومة المؤقتة بطبيعتها ، حيث يفترض أن تتعاقب الحكومات ، وقد يتعرض نظام الحكم للتغيير أو التعديل ، مع استمرار النظام الأوسع والأكثر استقراراً ودوماً الذي تمثله الدولة .

كما أن السلطة التي تمارسها الدولة هي سلطة مجردة "غير مشخصة" : بمعنى أن الأسلوب البيروقراطي في اختيار موظفي هيئات الدولة وتدريبهم يفترض عادة أن يجعلهم محايدين سياسيا تحسينا لهم من التقلبات الأيديولوجية الناجمة عن تغير الحكومات . وثمة فارق آخر وهو تعبر الدولة (نظريا على الأقل) عن الصالح العام أو الخير المشترك ، بينما تعكس الحكومة تفضيلات حزبية وأيديولوجية معينة ترتبط بشاغلي مناصب السلطة في وقت معين .

## اليابان .. الكوكب الذي احببناه



تتكون اليابان من (6852) جزيرة وتعد معظم أراضيها غير خصبة ، وتتعرض سنويا لـ (1500) زلزال ، إلا أنها تملك الاقتصاد الثالث في العالم ، وتحتل المرتبة الرابعة عالميا في الواردات والصادرات ، ويُعد شعبها من بين أكثر الشعوب تعليما ، إذ يملك معظمه شهادات تعليم عالٍ ، ولا تتجاوز معدلات البطالة فيها 4٪ .

المعجزة اليابانية : لقد صعدت اليابان إلى مصاف كبريات الدول في قصة دراماتيكية حقيقية . فبعد انكسارها بالحرب العالمية الثانية ، وقفت بعدها على قدميها في ما يشبه المعجزة ، فهي الدولة الوحيدة التي ضربت بقنبلتين ذريتين ونجت ، وداوت جراحها ، لتصبح لاحقا قوة اقتصادية عالمية .

اليابان الجميلة واليابانيون المثاليون : فقد أصبح الفرد الياباني مضرب المثل في العمل والتفاني والسعادة ، وتكفيك ان تسأل احدهم عن صورته الذهنية عن اليابان ليجيبك عن " اليابان التي تزدهر طرقاتها بالنظام والنظافة ، الدقة في المواعيد ، الخدمات المتوفرة ، الوزراء النزيهون الذين يعتدرون للشعب بسبب انقطاع الكهرباء أو لأن مسنة يابانية تعدى عمرها 124 عاما ، لا تحسن قراءة اسمها فيستقبل الوزير ، اليابان التي يساعد فيها الجيران بعضهم على نقل المفروشات أثناء الانتقال إلى منزل جديد ، شعب مسالم ومضياف يقدر تقاليد الضيافة للغرباء ، مؤشرات نمو قياسية ، بعقول عابرة يصنعون الرجال الآليين كتسلية .

وهكذا تخرج الصور الجميلة عن اليابان إلى العالم : بأنه مكان تغمره السعادة ، حيث تقف الحداثة والأصالة جنبا إلى جنب ، والشعب السعيد المثالي .

لا شئ يضيع في اليابان : وفي اليابان وصلت الامانة الى اقصى حد لم يبلغه شعب اخر ، فقد كانت هذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يرتفع فيها حجم المبالغ النقدية التي تم تسليمها إلى الشرطة ، وهو أعلى رقم مسجل ، وبلغت المفقودات النقدية المبلغ عنها 8.4 مليار ين ، مما يعني أنه تم تسليم 46.0% من المبالغ النقدية المفقودة .

اليابانيون سعداء : ويجري مكتب مجلس الوزراء الياباني مسحاً سنوياً للرأي العام حول حياة الناس. وجد المسح في السنة المالية 2019 والذي نشرت نتائجه في العام الماضي ، حيث ظهرت نتيجة هذا المسح : أن 73.8% من المستجيبين للمسح راضون عن أسلوب حياتهم . حيث تدعم هذه الأرقام القول : إن اليابانيين معظمهم سعداء .

اليابان المحبوبة : ففي الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة غالوب في الفترة من 1 - 10 فبراير/شباط عام 2019 اختار 30% من المشاركين عبارة "محبوبة جداً" بشأن

اليابان ، في حين أن 56% اختاروا عبارة ”محبوبة تقريبا“ عن اليابان، وبالتالي فإن ما مجموعه 86% من المستجيبين للمسح لديهم صورة إيجابية عن اليابان .

انخفاض معدل الجريمة : يعزى هذا الانخفاض في الجريمة في جزء كبير منه إلى التزام المواطنين اليابانيين بالقانون والنظام . بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بعلاقات وثيقة بين الشرطة والمجتمع. حيث ان المجتمع الياباني متماسك نسبيا وخالٍ من الانقسامات العرقية أو الدينية الخطيرة .

الصورة الايجابية : يساهم الإعلام دوما في تبييض صورة شخص أو بلد ما ، لكن ما حدث مع اليابان مختلف ، ففي الدول العربية على سبيل المثال : صارت صورة اليابان أمنية وحلما لكن بعيد المنال عن الجميع ، ليست كأمریکا أو أوروبا ، هي الأفضل من الأفضل .

وفي الجانب الاخر ، اذا بحثنا عن الصورة الاخرى ،فسنكتشف ان هناك جانب اخر لليابان ، وصورة واقعية ليست بيضاء تماما .فقد حدث ان كان هناك بعض الظواهر السلبية نتيجة هذه الثورة الاقتصادية والانقلاب الحضاري والتي ظهرت على المجتمع ، فقد برزت لديهم بعض التعقيدات الإجتماعية المرتبطة بالمشاكل الإقتصادية . وضغط العمل والتمدن والتطور الحضاري .

**واليكم بعض من الصور والمظاهر السلبية في المجتمع الياباني :**



**الهوية :** اليابان التي استقلت عن سيطرة أمريكا عام 1952 بالرغم من ربحها لمعركة التكنولوجيا ، فقد خسرت هويتها ، وكان من الممكن لها التطور بدون انسلاخ وبدون ذوبان في ثوب الحضارة الغربية .

**الانتحار :** إن استمرار تزايد حالات الإنتحار لهذا المستوى سيشكل تهديدا حقيقيا على وجود اليابان في المئة سنة المقبلة ، ففي عام 2017 سجلت 26 ألف حالة انتحار .

**العزوف عن الزواج والولادة :** ومع تناقص المواليد سيصبح المجتمع الياباني يعج بالعجائز ، مما يؤثر على اليد العاملة التي يحتاجها الاقتصاد في الصناعة والانتاج ، وايضا لا نستطيع ان نغفل عن ظاهرة تناقص عدد الوفيات ، وزيادة نسبة الشيخوخة ، بسبب العناية الصحية الفائقة .

**مافيا الياكوزا :** في أحد الزلازل التي ضربت اليابان ، قدمت منظمة الياكوزا المساعدات للسكان والمناطق المتضررة أسرع من الحكومة ذاتها ، مما سلط الضوء على النفوذ الذي تملكه هذه المافيا ، إذ تمتلك هذه المافيا القدرة على التدخل في عالم السياسة ، كما توسعت في عالم العقارات والإنشاءات والتكنولوجيا والمعاملات المالية ، وأدارت "الياكوزا" مؤسسات عدة ، وعلى مرّ العقود لجأ إليها كبار الشخصيات السياسية ورجال الأعمال ورؤساء الشركات والمشاهير من أجل حل مشكلاتهم ، وقد قدرت الحكومة عدد أفرادها بـ 150000 ألف فرد ، منتظمين ومحترفين للجريمة بكل أنواعها .

**العزلة الاجتماعية :** لقد ظهر مصطلح أصبح متداولاً "المنعزلون العاطلون عن العمل" ، وتشير هذه الكلمة إلى شريحة من اليابانيين ممن تتراوح أعمارهم ما بين أكثر من ٢٠ عاماً إلى ٥٩ عاماً. وهم لا يعملون وغير متزوجين ، ويقضون معظم الوقت وحدهم أو مع شخص فقط ربما من أسرهم .

وختاما , لقد ضمنت اليابان ، مكانا لها على الصعيد الدولي من بين دول العالم التي تحظى بالإعجاب بمعجزتها الصناعية وجودة صناعاتها التي تشتهر بها .وعلى الصعيد الشعبي ايضا , فقد حظي اليابانيون باعجاب كل مواطني العالم , لما يتميزون به من ود وتواضع واخلاص وتقان بالعمل وثقافة تحترم الانسان وتقديس العمل , فقد اوضحت اليابان اليوم صورة مشرقة بدولتها وبصناعاتها وبشعبها الخلق , ولكن بالنهاية هذا الكوكب الياباني ليس مثاليا على المطلق ,وان جنة الحالمين باليابان : مليئة بالورود وبالاشواك ايضا .

## ما زالت الشمس تشرق من اليابان



المعجزة الاقتصادية اليابانية.. هو الاسم الذي يطلق على الظاهرة التاريخية في اليابان للفترة القياسية للنمو الاقتصادي والتي بدأت عام 1955 وحتى عام 1990 .

فقد قدر إجمالي الناتج المحلي في اليابان عام 1965 بما يزيد على 91 مليار دولار أمريكي. وبعد خمسة عشر عاماً، أي عام 1980، ارتفع إجمالي الناتج المحلي ما قيمته 1.065 تريليون دولار أمريكي .

حيث أصبح الاقتصاد الياباني تجربة ملهمة ورائدة في العالم أجمع ، يستشهد بها خبراء الاقتصاد والتنمية ، وتعقد الندوات والمؤتمرات والوقوف على أسباب نجاحها وكيفية تطورها .

ففي عام 1945 دمرت الولايات المتحدة الأمريكية مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين لضمان استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية , وبالفعل استسلمت اليابان واستيقظ اليابانيون على واقع دمار هائل شمل 67 مدينة يابانية وخلف دمارا لحق بـ 51% من العاصمة طوكيو وحدها .

لكن بعد عقود قليلة من الزمن كانت كفيلة بتحويل اليابان إلى قوة اقتصادية لا تضاهيها إلا الولايات المتحدة الأمريكية (قبل صعود الصين للمرتبة الثانية حالياً) التي كانت في وقت لاحق تبحث دروس النهضة الاقتصادية اليابانية .

كيف نهضت اليابان من ركاب الحرب إلى ثالث أقوى اقتصاد في العالم؟

لقد كانت تلك المعجزة الاقتصادية نتيجة استفادة اليابان بعد الحرب العالمية الثانية وألمانيا الغربية من الحرب الباردة. ولقد حدثت هذه المعجزة جزئياً نتيجة المساعدات والمعونة التي قدمتها الولايات المتحدة . ولكن نتجت هذه المعجزة أساساً نتيجة التدخل الاقتصادي للحكومة اليابانية .

فقد حققت الولايات المتحدة وجوداً قوياً في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية بهدف تعطيل زحف النفوذ السوفيتي في المحيط الهادئ. ولقد كانت الولايات المتحدة معنية أيضاً بالنمو الاقتصادي في اليابان , فقد كان هناك تهديد بأن الشعب الياباني التعيس والفقير بعد الحرب العالمية الثانية سوف يتحول إلى الشيوعية وإن حصل ذلك سيضمن هذا سيطرة الاتحاد السوفيتي على المحيط الهادئ .

- من السمات المميزة للاقتصاد الياباني أثناء سنوات "المعجزة الاقتصادية" : التعاون بين المصنعين والموردين والموزعين والبنوك في جماعات مترابطة يطلق عليها اسم كيرستو (مجموعات الأعمال) واتحادات نقابات الصناعات القوية وشانتو (الأجور السنوية) المميزة

والعلاقات الطيبة مع الموظفين الحكوميين وضمان العمل طوال العمر (شوشين كويو "العمالة الدائمة في اليابان") في الشركات الكبيرة . وفي المصانع العمالية المنظمة جداً .  
لقد انبثقت هذه المعجزة الاقتصادية أساساً نتيجة السياسة الاقتصادية اليابانية ، لا سيما من قبل وزارة الصناعة والتجارة الدولية .

لا شك إن اليابان نجحت بإدارة نهضتها الاقتصادية منذ البداية ، من خلال التخطيط الناجح للدولة : بضبط التنافسية وتوزيع الثروة وعدم ترك زمام البلاد رهنا للسوق .

وفيما يلي نتائج المعجزة اليابانية ولما وصلت له وحققته من صعود ونهوض :

- عدد السكان : 128 مليون نسمة
- المساحة : 377,944 كم<sup>2</sup>
- متوسط العمر 83.98488 سنة (2016) ، ومعدل الخصوبة 1.4 لكل امرأة .
- التعداد السكاني (2017) 126.860.000 نسمة .
- تتكون اليابان من 6852 جزيرة ، وتعد معظم أراضيها غير خصبة . وتعرض سنويا لـ 1500 زلزال .
- تملك الاقتصاد الثالث في العالم بعد أمريكا والصين .
- 1 تريليون دولار موازنة اليابان لعام 2020 .
- الناتج المحلي الياباني في عام 2016 بلغ 4.9 تريليون دولار .
- استهلاك اليابان من النفط يوميا بلغ 4.530 مليون برميل يوميا في عام 2018 .

- 20 % من القوى العاملة يشغلها قطاع السيارات والقطاع الصناعي الثقيل .
- 20 % يستورد احتياجاته من البضائع من قطاع السيارات والقطاع الصناعي الثقيل من الصين .
- 25 % يساهم قطاع السيارات في الناتج القومي الاجمالي .
- لليابان من الديون السيادية الامريكية تريليون و 224 مليار دولار وفق عام 2019 .
- يُشكل صيد السمك فيها 15% من إجمالي الصيد في العالم .
- تحتل المرتبة الرابعة في الواردات والصادرات في العالم .
- سجلت 26 ألف حالة انتحار في 2017 .
- متوسط معدل تأخر القطارات اليابانية هو 18 ثانية .
- لا تتجاوز معدلات البطالة فيها 4% .
- عام 2018 أصبح متوسط دخل الياباني 39.290 ألف دولار

### مظاهر وأثار المعجزة

إن قصة دولة صعّدت إلى مصاف كبريات الدول في حكاية دراماتيكية حقيقية . فبعد نهضة مييجي وانكسار الحرب العالمية الثانية، وقفت اليابان على قدميها في ما يشبه المعجزة، فهي الدولة الوحيدة التي ضربت بقنبلتين ذريتين ونجت وداوت جراحها، وأصبح الفرد الياباني فيما بعد : مضرب المثل في العمل والتفاني والسعادة .

ويكفينا حديث الكثيرين - ولو أن فيها بعض المبالغة - عن اليابان ( التي تزدهر طرقاتها بالنظام والنظافة ، الدقة في المواعيد ، الخدمات المتوفرة ، الوزراء النزيهون الذين يعتذرون للشعب بسبب انقطاع الكهرباء أو لأن مسنة يابانية تعدى عمرها 124 سنة لا تحسن قراءة اسمها فيستقيل الوزير ، شعب مسالم ومضياف يقدر تقاليد الضيافة للغرباء ، مؤشرات نمو قياسية ، عقول عابرة يصنعون الرجال الآليين في وقت الفراغ ) .

لا شك بأنه منذ بداية التسعينات أصبح الاقتصاد الياباني يمر بمشكلة مزمنة تتمحور في التباطؤ الشديد بمؤشرات نموه الاقتصادي؛ وعجزه من الخروج من هذا الجمود وهذه القوقعة .

ومع ذلك فإن أثر المعجزة الاقتصادية ما زالت ماثلة أمامنا حتى يومنا هذا؛ وأصبح العالم ينتظر بشغف ولهفة ما تنتجه الشركات التكنولوجية اليابانية من منتجات واختراعات جديدة ليقلدوها ، وغدت التكنولوجيا الحديثة مربوطة باسم اليابان .  
وختاما ، لا شك بأن الأخلاق والثقافة والتخطيط السليم ثم الإجتهد هما كلمة السر الأساسية في المعجزة اليابانية ، حتى غدت اليابان "يابانا" ، وأن من راهنوا على أفول شمس اليابان وزوالها . فإن شمسها ما زالت تشرق .

## تركيا واسرائيل.. والتفاهم الصعب



منذ وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا في عام 2002 ، تبني سياسة بناء شرعيته ، داخليا من خلال الالتزام بالنهج العلماتي الاتاتوركي ، وخارجيا من خلال التوجه التقليدي للدولة التركية في السعي لدخول الاتحاد الأوروبي ، إضافة إلى تبنيه سياسة «صفر مشاكل» من خلال سعيه لتحسين العلاقات السياسية مع دول الجوار ، ومحاولة ايجاد ارضية مشتركة تخدم مصالح تركيا ودول الجوار ايضا .

وفي اطار سعي "الحزب" لتكون لتركيا دور دبلوماسي اكبر ، ولفرض نفسها كلاعب مهم في الوساطات الاقليمية والعالمية ، حاولت القيادة التركية تعزيز علاقاتها مع الفلسطينيين والإسرائيليين وحافظت على مسافة واحدة من الجانبين ، في محاولة لتدعيم دورها كوسيط بينهما ، وبالاجاه نفسه حافظت - بنفس الوقت - على علاقة جيدة مع حركة المقاومة "حماس" .



ولكن هذا الدور الواسطي خسر مفعوله عندما انتقدت القيادة التركية بشدة الحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2008 ، فكان بالمقابل ردّ المسؤولون الاسرائيليون بتوجيه انتقاد حاد لسياسات تركيا تجاه الأرمن والأكراد وقبرص اليونانية .

وفي مؤتمر دافوس عام 2009 تصاعدت الأزمة بينهما ، عندما انتقد أردوغان "العنف الغير مبرر" من اسرائيل في حربها على غزة في عام 2008 .

وبعد فترة اتسمت العلاقات التركية الإسرائيلية بعدم الاستقرار ، ما بين التوتر في العلاقات و احيانا الجمود ، حيث دخلت العلاقات بين الطرفين بسلسلة منحنيات من التقارب والتباعد منذ عام 2002 .

وكان الاعتداء الذي نفذه الجيش الإسرائيلي يوم (31 أيار 2010) على سفينة "ما في مرمرة" التركية ، (حين قام بقتل 10 مواطنين أتراك على متن السفينة أثناء إبحارها بالمياه الدولية في طريقها إلى غزة) . سببا مباشرا في قطع العلاقات بينهما .

وعلى اثره قامت تركيا بسحب سفيرها من «إسرائيل» ، وطالبتها بالمقابل بتقديم اعتذار رسمي . ودفعت تعويضات لعائلات الضحايا ، ورفع الحصار عن قطاع غزة ، وذلك كشرط أساسي لعودة العلاقات بينهما .

وأمام رفض «إسرائيل» للمطالب التركية ، طردت تركيا السفير الإسرائيلي لديها في أيلول 2011 ، وخفضت المستوى الدبلوماسي إلى "قائم بالأعمال" .

وفي 22 اذار 2013 قدم "نتياهو" اعتذاراً رسمياً لنظيره التركي "أردوغان" - خلال مكالمة هاتفية - على الهجوم ، واعترف بحدوث «بعض الأخطاء العملية» . وتعهد بدفع التعويضات لأسر الضحايا ، وايضا اتفق الجانبان على تبادل السفراء وتطبيع العلاقات ، ولكن اسرائيل لم تفعل شيئاً بما وعدت به ، ادى ذلك لعودة الجمود مجددا في العلاقات بينهما .

وفي اغسطس عام 2016 ، أعلنت تركيا عن إتفاق تطبيع العلاقات بينها وبين اسرائيل ، حيث تم تبادل السفراء بكلا البلدين ، وتعهدت اسرائيل بالمقابل بدفع تعويضات قدرها 20 مليون دولار لأقارب ضحايا سفينة مرمرة ، وإيصال المساعدات لقطاع غزة المحاصر . وبالرغم من ذلك ، فإنّ اتفاقية تطبيع العلاقات التي تمّ التوصل إليها في 2016 لم تدفع بعلاقتها الى الامام ، وبقيت العلاقات باردة بين الطرفين في أفضل الأحوال .

ورغم تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية بقيت باردة ، وظلت القضية الفلسطينية عاملاً تفجير لهذه العلاقات على المستويين الشعبي والرسمي. إذ وقبل مرور سنتين على توقيع هذه الاتفاقية وفي خضم التوتر الذي تسبب به قرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لـ«إسرائيل» عام 2017 ، ردت تركيا بالإعلان عن استدعاء سفرائها في واشنطن وتل أبيب احتجاجاً على هذا القرار ، كما أعلنت الحداد الرسمي ثلاثة أيام ، وطالبت السفير الإسرائيلي في أنقرة بمغادرة البلاد لفترة مؤقتة ، على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية بحق المتظاهرين الفلسطينيين في مسيرات العودة في غزة عام 2018 ، لترد إسرائيل بالمقابل على الإجراءات التركية بطرد القنصل التركي من القدس المحتلة .

وعندما ظهر فايروس (كوفيد 19) المستجد لاحت فرصة عودة العلاقات مجدداً بينهما ، وذلك عبر سماح تركيا لـ«إسرائيل» بشراء المستلزمات الطبية من تركيا لمواجهة هذا الفيروس مع اشتراط تركيا لسماح اسرائيل لها بإرسال شحنة مشابهة للجانب الفلسطيني .

وفي سياق العلاقات التجارية والسياحية بينهما : فقد وصل عدد السياح الاسرائيليين الى تركيا في عام 2019 الى 569 ألف . اما الصادرات التركية إلى «إسرائيل» فلقد بلغت

عام 2019 الى أربعة مليارات و359 مليون دولار , والصادرات من «إسرائيل» فلقد بلغت مليار و743 مليون دولار .

وعلى صعيد الازمة الاخيرة في شرق البحر المتوسط , فإن اسرائيل وجدت نفسها جزء من محور يضم قبرص واليونان وفرنسا , وتريد تأمين نقل ثرواتها من الغاز المكتشف إلى أوروبا عبر أنبوب يمرّ من تحت مياه البحر المتوسط عبر قبرص واليونان لتفادي تركيا , ولكن هذا المشروع يصطدم بالرفض التركي , الذي يريد ارغام اسرائيل على التفاوض معه .

وبالنهاية , انه لمن الواضح أن إسرائيل وتركيا تدركان أن علاقتهما لن تعود لشهر العسل - الذي كان سائدا بينهما في فترة التسعينيات - فقد اضحت تل أبيب تنظر إلى أنقرة بصفتها العقبة الأكبر أمام مشاريعها في المنطقة وبالذات مشروع «صفقة القرن» , حيث من الممكن - حسب التقدير الاسرائيلي - أن تتحوّل تركيا إلى نقطة جذب لمعارضى إسرائيل في المنطقة , وخاصة اذا علمنا بان اسرائيل ادرجت - لأول مرة - تركيا على (لوائح التهديد الأمني القومي) في تقديرها الاستخباراتي السنوي لعام 2020 .

## لبنان والدولة المستحيلة



قدّر عدد المقيمين في لبنان خلال فترة المسح الذي أجرته (إدارة الإحصاء المركزي اللبنانية) لعامي 2018 و 2019 بحوالي 4.8 مليون نسمة توزعوا بين 80% من اللبنانيين و20% من غير اللبنانيين

ويتوزع الشعب اللبناني على 18 طائفة معترف بها ، وتشمل المسلمين من السنة والشيعة والدروز والعلويين ، بالمقابل المسيحيين ينقسمون إلى عدد من الطوائف ، مثل المارونيين واليونان الأرثوذكس واليونان الكاثوليك .

واللبنانيون منتشرون في شتى أنحاء العالم كمغتربين أو كمهاجرين من أصل لبنانيّ ، ويصل عددهم - حسب تقديرات رسمية - لعام 2001 أكثر من 8.600.000 ملايين نسمة .

ويعيش الشيعة في جنوبي لبنان وفي شمالي سهل البقاع، بينما يعيش معظم السنة في المدن الكبيرة: بيروت، طرابلس، صيدا، وفي محافظة الشمال. ويعيش الدرّوز في منطقة الشوف في جنوب شرقي بيروت العاصمة، ويسكن الموارنة في الإقليم الجبلي شرقي بيروت مباشرة، بينما تعيش أعداد كبيرة من المسيحيين الروم في وادي البقاع.

## نظام المحاصصة

ووفق الدستور اللبناني الحالي: ان لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، ولكنه عرفا يعتمد نظام توزيع السلطات على الطوائف المؤلفة للنسيج والفسيفساء اللبناني، فمثلا رئاسة الجمهورية تعود للموارنة، ورئاسة الوزراء تعود للسنة أما رئاسة مجلس النواب فهي للشيعة، وهذا ما نصّ عليه اتفاق الطائف.

ان التقاسم الطائفي للمناصب في لبنان لا يقتصر على الرئاسات الثلاثة فقط، بل يمتد ليشمل جميع المناصب الهامة العليا والمتوسطة. فقائد الجيش على سبيل المثال ماروني، أمّا وزير الداخلية فهو مسلم سنّي، ومدير قوى الأمن الداخلي مسلم سنّي، ومدير المخابرات العسكرية مسلم شيعي، وهناك أيضاً حصص للطوائف والأقليات الأصغر مثل الدرّوز والمسيحيين الأورثوذكس والأرمن.

## مجلس النواب

اما مجلس النواب اللبناني فيبلغ اعضاءه 128 عضوا، ينقسمون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، أي 64 نائباً لكل طائفة، ويتوزع النواب المسلمون على الشكل التالي: 27 نائباً للسنة ومثلهم للشيعة، وثمانية نواب للدرّوز، ونائبان علويان، وعند المسيحيين

يستحوذ الموارنة على الحصص الكبرى بـ34 نائباً، يليهم الروم الأرثوذكس بـ14 مقعداً، والروم الكاثوليك بثمانية مقاعد، والأرمن بسبعة، والإنجيليون بمقعد واحد، إضافة إلى مقعد للأقليات.

أما توزيع مقاعد مجلس النواب الحالي على التيارات المختلفة، فكان كالتالي :

التيار الوطني الحر: بزعامة جبران باسيل مع حلفائه له 29 مقعداً، تيار المستقبل: له 21 نائباً، وحركة أمل: لها 16 مقعداً، حزب القوات اللبنانية: بزعامة سمير جعجع وتضم 15 مقعداً، حزب الله: له 13 مقعداً، الحزب الاشتراكي: بزعامة تيمور جنبلاط وحلفائه وتضم 8 مقاعد، تيار المردة: بزعامة سليمان فرنجية وحلفائه وتضم 7 مقاعد، كتلة الوسط المستقل: بزعامة نجيب ميقاتي، وتضم 4 نواب، الحزب القومي السوري الاجتماعي: وتضم 3 نواب، حزب الكتائب: وتضم 3 نواب، أما البقية فهم نواب مستقلون ولكن جزء كبير منهم منحازين لأحد الاطراف الرئيسية.

## محطات تاريخية

مع انتهاء الاحتلال الفرنسي عام 1943، اتفق اللبنانيون على ما يطلق عليه «الميثاق الوطني». وقاد هذا الميثاق «بشارة الخوري» ليصبح أول رئيس جمهورية لبناني و«رياض الصلح» أول رئيس حكومة لبنانية، وذلك بعد استقلال البلاد عن فرنسا عام 1943. وبناءً على هذا الاتفاق، توافق اللبنانيون بشكلٍ عريضٍ على توزيع السلطة، بحيث ينال المسيحيون الموارنة رئاسة الجمهورية، ويحصل المسلمون السنة على رئاسة الوزراء. والمسلمون الشيعة على رئاسة البرلمان.

وفي عام 1975 شهد لبنان حرباً أهلية دامت 15 عاماً واستمرت إلى عام 1990 ، راح ضحيتها اكثر من 150 الف لبناني . واستغلّت قوات الاحتلال الإسرائيلية هذه الحرب الأهلية وقامت بغزو لبنان عام 1982 ، حتى وصلت إلى بيروت قبل أن تتسحب وتحتل جنوب لبنان ومن ثم انسحابها منه عام 2000 .

وتوقفت الحرب الاهلية عام 1990 عندما اتفق الفرقاء ووقعوا على وثيقة (اتفاق الطائف) ، وتمّ خلالها تعديل الدستور اللبناني ، وتوزيع السلطات بين الفرقاء . والنتيجة ، ان اتفاق الطائف ، الذي أنهى الحرب الأهلية قبل 30 عاماً ، ربما حافظ على السلام في لبنان ، ولكن اثره بدأ يتصدّع على وقع فساد النظام السياسي الذي قام بتأسيسه ، القائم على التوزيع الطائفي ، والنخبة التي اتت من خلاله ، وجعل من شبه المستحيل اتخاذ أي قرارات كبرى دون توافق جميع الفرقاء السياسيين الموزعين على أساس طائفي .

واخيرا ، اذا أردنا التعرف على السبب الحقيقي وراء هذه الاحتجاجات الاخيرة للبنانيين ، لن نجدّه يتجاوز انتشار الفساد في مؤسسات الدولة وبين قياداتها من مختلف الطوائف ، كما يقول المتظاهرون في هتافاتهم التي تطالب بإقالتهم جميعاً بلا استثناء تحت شعار «كلنّ يعني كلنّ» .

## أذربيجان وأرمينيا .. ميزان القوى وشبكة التحالفات



تتسارع وتيرة الأحداث العسكرية منذ اسابيع في إقليم "ناغورنو قره باغ" بين الطرفين المتنازعين، أرمينيا وأذربيجان ، لكن عملياً ، يشهد الإقليم حرباً على نار هادئة منذ عام 1988 ، على الرغم من اتفاقية وقف إطلاق النار التي وقّعها الطرفان عام 1994 ، بعد سيطرة الأرمن على الإقليم .

وأثار القتال المتجدد بين أرمينيا وأذربيجان في إقليم "قره باغ" ، تساؤلات بشأن حجم القوات المسلحة للطرفين والتوازن العسكري بينهما ، لا سيما بعدما أفادت معلومات بدور اقليمي لدول داعمة لكلا البلدين ، علماً بأن الجانبين شريكان لحلف شمال الأطلسي .

وعلى ميزان القدرات العسكرية ، تأرجحت الكفة بين الدولتين في مقارنة القدرات . وقد أصدر موقع "غلوبال فاير باور" ، المتخصص في الشؤون الدولية العسكرية تقريراً للمقارنة بين أذربيجان وأرمينيا عسكرياً .



وجاء التقرير على النحو التالي :

**المساحة والسكان :** فتبلغ المساحة الكلية لأذربيجان 86.6 ألف كيلومتر مربع ، فيما لا تتخطى مساحة أرمينيا 30 ألف كيلومتر مربع. ويقدر عدد الأذربيجانيين 10 ملايين نسمة ، فيما يبلغ عدد الأرمن بثلاثة ملايين نسمة .

اما اقليم "ناغورنو قره باغ" فبلغ عدد سكانه 145 ألفاً ، وتمثل الأصول الأرمينية لمجمل سكانه ما نسبته 95 في المئة. ويقع الإقليم على مساحة تبلغ 4800 كيلومتر مربع .

وفي عدد المقاتلين في الخدمة العسكرية : يصل عدد المقاتلين في جيش اذربيجان 3.781.760 ملايين مقاتل ، ويصل إلى سن التجنيد سنويا 151 ألف شخص ، ويصل عدد المقاتلين في جيش ارمينيا 1.396.726 مليون مقاتل ، التي يتجاوز عدد من يصلون إلى سن التجنيد فيها 44 ألف شخص سنويا.

وايضا يضم جيش أذربيجان 300 ألف جندي ، بينهم 126 ألف جندي عامل والباقي قوات احتياطية بالمقابل يضم جيش ارمينيا 200 ألف جندي ، بينهم 45 ألف جندي عامل.

وفي عدد المطارات والموانئ : فيوجد في أذربيجان 37 مطار وأسطول تجاري مكون من 313 سفينة وميناء ، اما أرمينيا يوجد بها 11 مطارا وليس لها موانئ بحرية. ونظراً إلى موقع أرمينيا على الخريطة ، فهي لا تملك أي أسطول بحري لكونها دولة حبيسة تحدّها جورجيا شمالاً وأذربيجان شرقاً ، وإيران جنوباً وتركيا غرباً ،

وفي التصنيف العالمي : يحتل جيش أذربيجان المرتبة 64 عالميا بينما يحتل جيش ارمينيا المرتبة رقم 111 بين أقوى 138 جيشا في العالم ، وتمتلك ترسانة أسلحة معظمها روسية

وتعود للحقبة السوفيتية، علما بأن اغلب الأسلحة التي قامت باستيرادها منذ عام 2010 روسية الصنع.

وفي ميزانية الدفاع : فتبلغ ميزانية دفاع أذربيجان حوالي 2.8 مليار دولار , اما ميزانية دفاع ارمنيا فتصل لحوالي 1.4 مليار دولار .

**وفي القوات الجوية :** تتكون القوات الجوية الأذربيجانية من 147 طائرة بينها 17 مقاتلة و12 طائرة هجومية وطائرة نقل عسكري و29 طائرة تدريب، إضافة إلى 88 مروحية بينها 17 مروحية هجومية. اما القوات الجوية الأرمنية فتتكون من 64 طائرة بينها 9 طائرات هجومية و3 طائرات نقل عسكري و13 طائرة تدريب، إضافة إلى 37 مروحية بينها 20 مروحية هجومية.

**وفي عدد الدبابات والمدرمات والصواريخ :** يمتلك الجيش الأذربيجاني 570 دبابة و1451 ومركبة مدرعة و187 مدفع ذاتي الحركة و227 مدفع ميداني و162 راجمة صواريخ، بينما يمتلك الجيش الأرمني 110 دبابة و748 ومركبة مدرعة و38 مدفع ذاتي الحركة و150 مدفع ميداني و86 راجمة صواريخ .

**وفي الاسطول البحري :** تمتلك أذربيجان 31 سفينة حربية متنوعة بينها 4 غواصات وفرقاطة واحدة و13 سفينة دورية و7 كاسحات ألغام، اما أرمنيا فلا تمتلك أساطيل بحرية .

**اما من جهة الحلفاء والداعمين العسكريين :** فاذربيجان حليفها المعلنة تركيا واسلحتها تأتي من تركيا وروسيا واسرائيل اما ارمنيا فحليفها المعلنة روسيا وفرنسا والغير معلنة ايران . وتأتي اسلحتها من روسيا في المقام الاول ثم من فرنسا واسرائيل .

وفي هذا الإطار ، كان قد اعلن وزير الدفاع الأذربيجاني "ذاكر حسنوف" في عام 2018 أن جيش بلاده يتفوق على نظيره الأرميني "من حيث الاستعداد القتالي، والحماس، والوضع النفسي والأخلاقي ، والمهنية".

وأضاف : "في السنوات الأخيرة زادت إمكاناتنا العسكرية بشكل كبير، وتبدل التوازن العسكري بين أرمينيا وأذربيجان بشكل كبير لمصلحتنا" ، وفق موقع "ريبورت" الأذربيجاني .

من جهة ثانية ، قال رئيس الوزراء الأرميني "نيكول باشينيان" في الشهر الماضي ، إن القوات المسلحة لبلاده "لم تُظهر كفاءة قتالية عالية خلال الاشتباكات الأخيرة فحسب، بل أعادت التأكيد على مكانة الجيش الأكثر كفاءةً وذكاءً في المنطقة" .

## ناغورني كارباخ.. ومواقف الاطراف بين اذربيجان وارمينيا



يقع إقليم "ناغورني كارباخ" في قلب الأراضي الأذربيجانية وعاصمته "سيتباناكيرت" ، وتبلغ مساحة الإقليم 4,800 كم<sup>2</sup> ويبعد عن باكو عاصمة أذربيجان حوالي 270 كم غرباً. اما سكانه فحوالي 145 ألفا ويمثل الأرمن حوالي 95 % من سكان الاقليم .

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي 25 ديسمبر 1991 - وإعلان كل من أرمينيا وأذربيجان استقلالهما ، أعلن الانفصاليون في إقليم "كاراباخ" في مطلع 1992 الاستقلال عن أذربيجان ، ما دفع أذربيجان إلى إلغاء الحكم الذاتي ، والدخول في حرب مع المجموعات الانفصالية التي دعمتها أرمينيا ، بل توغلت قواتها داخل أذربيجان ، انتهت الحرب عام 1994 ، بخسارة أذربيجان الإقليم ، إضافة إلى ستة أقاليم أخرى تشكل مجموعها خمس مساحة أذربيجان ، فضلاً عن سقوط 30 ألف قتيل ، وتهجير حوالي مليون شخص أغليبتهم من الأذريين ، وقد ساند الروس أرمينيا في هذه الحرب كثيراً ، مما سهل من النصر الذي حققه الأرمن.

وقبلت جميع الأطراف - بما فيها أذربيجان المحتلة أراضيها - اتفاقاً لوقف إطلاق النار، والاحتكام إلى المفاوضات السلمية؛ وكان الوسيط الرئيسي في المفاوضات هو الاتحاد الأوربي الذي فوض مجموعة من الدول برئاسة فرنسا والولايات المتحدة وروسيا للاجتماع في مينسك - عاصمة بيلاروسيا - لبدء التفاوض. ومن جانبها أعلنت القوات الانفصالية الأرمنية جمهورية "ناغورنو قره باغ" - التي لم تعترف بها أي دولة - إلا أن أرمينيا والتي تعاملها كجزء منها.

جددت يوم (27 أيلول 2020) المعارك في إقليم "ناغورنو قره باغ" بين قوات تدعمها أرمينيا والقوات الأذرية ، وهذه المعارك تُعدّ الأعنف منذ أربع سنوات . فالإقليم تعترف "منظمة الأمم المتحدة" بسيادة أذربيجان عليه.

اما مواقف الاطراف المؤثرة في قضية "ناغورني كارباخ" او الداعمة لأحد الجانبين فهي

### الموقف التركي

تقف تركيا إلى جانب أذربيجان لعدة اعتبارات ثقافية / قومية وجيوسياسية واقتصادية ، ولا سيما ما يتعلق منها بأمن الطاقة. وقد لوحظ في هذه الجولة من المعارك ارتفاع سقف الموقف التركي المؤيد لأذربيجان ، سواء على مستوى الرئاسة أو مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية ، بما فيها المعارضة ، وشملت التصريحات التركية الاستعداد لتقديم "كافة أنواع الدعم" لأذربيجان ، وحتى التدخل عسكرياً إن طلبت الأخيرة ذلك .

### الموقف الروسي

تجمع روسيا بأرمينيا علاقات متينة وتعاون استراتيجي ، حيث تتقدم الأولى قائمة الدول المصدرة للسلاح إلى الثانية ، وتستضيف أرمينيا قاعدة عسكرية روسية كبيرة على

أراضيها بالقرب من الحدود مع تركيا. وتملك نحو 40% من الاستثمارات الأجنبية فيها ،  
فروسيا لن تقبل على الأرجح بهزيمة أرمينيا أمام أذربيجان؛ لاعتبارات جيوسياسية  
واققتصادية متصلة بمخاوف موسكو من علاقات أذربيجان المتنامية مع الغرب، وتحولها  
إلى بديل للطاقة التي تصدرها روسيا إلى أوروبا.

ومن الجيد أن تحافظ روسيا على لعب دور الوسيط لإنجاح عملية وقف إطلاق النار، لأن  
الصراع بين أرمينيا وأذربيجان، يحدث ضمن منطقة نفوذ روسية.

### الموقف الإيراني

تدعم إيران أرمينيا لعدة أسباب منها :

وجود الأقلية الأذرية في الداخل الإيراني ، حيث يمثلون نحو 16% ، حتى لا يؤدي صعود  
الشعور القومي الأذربيجاني لانعكاسات على الأقاليم الأذربيجانية في إيران .

ارتباط مصالح أذربيجان مع الانفتاح على تركيا والغرب، لأن أنقرة تعتبر المعبر للغاز  
والنفط الأذربيجاني الذي ينافس مصادر الطاقة الإيرانية ، كما أن إيران بحاجة إلى  
صداقة أرمينيا لتوفير معبر بديل للنقل إلى روسيا وأوروبا . وبالتالي فإن سياسات طهران  
ترمي دوماً إلى إضعاف أذربيجان .

ومن جهة أخرى ، فإن الموقف الأمريكي يقول إنه على الحياد ، ويسعى لحل النزاع بين  
الدولتين ، وتعترف الولايات المتحدة بأن ناغورنو كاراباخ أرض أذربيجانية . فبعد  
التطورات الأخيرة، خرجت واشنطن وأعلنت إدانتها لتصاعد العنف بين أذربيجان  
وأرمينيا ، ودعت الجانبين إلى وقف الأعمال العدائية فوراً ، مقدمة تعازيها لأهالي  
الضحايا المدنيين.

ويمكن القول إن الموقف الأمريكي والغربي عامة تتنازعه توجهاً: توجه المصلحة الاقتصادية والسياسية التي تجعله يميل لأذربيجان الغنية بالطاقة والمتنافرة مع غريمي الغرب التقليديين روسيا وإيران، وموقف نابع من الخلفية المسيحية الغربية التي تنظر للأرمن خاصة بتعاطف كبير.

## نظرة شاملة على الاقتصاد التركي



ان الإصلاحات السياسية والاقتصادية والثقافية التي قامت بها حكومة حزب العدالة والتنمية ، منذ وصولها للحكم عام 2002 ، كان لها بالغ الاثر في التطور الذي وصلت اليه تركيا الان . وان نتائج الارقام التي تقارن بين تركيا ما قبل عام 2002 تركيا ما بعد هذا العام . يعطينا مؤشرا واضحا عن القفزات التتموية التي حدثت .

وان كنا نريد عمل مقارنات فان الكلام يطول ، ويكفي ان نؤشر فقط على بعض التفاصيل والمعلومات ، بالقاء نظرة شاملة وباقتضاب على الاقتصاد التركي ، وذلك فيما يلي :

### الميزانية التركية

معدل البطالة وصل 13.4 % في عام 2019

نسبة النمو في عام 2019 اقل من 1%



إجمالي الدين الخارجي لتركيا وصل إلى 452.7 مليار دولار في أبريل من عام  
2019

الناتج المحلي الاجمالي في عام 2019 بلغ 4280 تريليون ليرة تركية

أسعار الفائدة في (19 فبراير 2020) بلغت 10.75٪

نسبة التضخم السنوي 8.55 بالمئة في أكتوبر 2019

نسبة الديون الخارجية إلى الناتج الإجمالي المحلي بلغت في مارس 56.9٪

الميزانية التركية (182 مليار دولار تقريبا) لعام 2020 ، وتتوقع عجزا قيمته (234  
مليار دولار)

وبلغت قيمة احتياطيات تركيا الأجنبية في مايو لعام 2020 نحو 90.9 مليار دولار

إجمالي ديون تركيا الخارجية قد بلغ (225.8 مليار دولار) حتى فبراير 2020

48 مليار دولار ميزانية التعليم و25٪ منها تذهب لمدارس الاثمة والخطباء وفقا

لاحصائيات عام 2017

بلغ نصيب الفرد 45 ألفاً و750 ليرة تركية في عام 2018

### الصادرات والواردات التركية

180.5 مليار دولار حجم صادراتها عام 2019

210.394 مليار دولار حجم المستوردات عام 2019

بلغ العجز التجاري الخارجي 29.394 مليار عام 2019

2.740 مليار دولار بلغت الصادرات العسكرية لعام 2019  
انتاج تركيا من السيارات عام 2018 بلغ مليون ونصف المليون  
في عام 2019 بلغت قيمة صادرات السيارات 31.6 مليار دولار  
يشغل سوق السيارات في تركيا نحو 400 الف يد عاملة  
بلغت قيمة صادرات تركيا إلى ألمانيا عام 2019 نحو 15 مليار دولار  
صادرات تركيا إلى الاتحاد الأوروبي خلال 2019 بلغت نحو 69.7 مليار يورو  
قيمة واردات تركيا من دول الاتحاد الأوروبي خلال العام 2019 بلغت 68,2 مليارات  
يورو

تعد تركيا ثاني أكبر مصدر للمعكرونة على مستوى العالم  
التجارة بين تركيا وأمريكا لعام 2019 بلغت 21.1 مليار دولار  
التجارة بين تركيا والصين لعام 2019 بلغت 26 مليار دولار  
التجارة بين تركيا وإيطاليا لعام 2019 بلغت 20 مليار دولار  
التجارة بين تركيا ومصر لعام 2018 بلغت 5.2 مليار دولار  
350 مليون دولار صادرات المسلسلات التركية في عام 2016  
تعتبر أكبر منتج ومصدر للبنديق في العالم وتنتج 70٪ من الانتاج العالمي . وفي عام  
2019 بلغت الصادرات مليارين تقريبا  
وصل حجم التجارة بين أنقرة والدول العربية 45 مليار دولار عام 2018

حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا بلغ 15 مليارا و800 مليون دولار عام 2019

يشكل قطاع الإنشاءات والعقارات 10٪ من الاقتصاد التركي في عام 2019

41 مليار دولار فاتورة استيراد الطاقة سنويا في تركيا وفقا لعام 2019

صدّر قطاع الملابس والمنسوجات عام 2019 بقيمة 17 7 مليار دولار

صناعة النسيج والقطاعات الفرعية لها توظّف 167 مليون شخص

بلغت الصادرات التركية من الأحذية والمصنوعات الجلدية ، مليار و550 مليون دولار،

منذ مطلع العام 2019

في عام 2019 بلغت صادرات الأثاث المنزلي 2 9 مليار دولار ، وتحتل المرتبة الثامنة عالميا

263 مليون برميل من النفط واردات تركيا في عام 2019 اي بقيمة 17 مليار دولار

الصادرات الروسية إلى تركيا بلغت عام 2018 بلغت 21.345 مليار دولار

الصادرات التركية إلى روسيا بلغت عام 2018 بلغت 4.216 مليار دولار

الصادرات البريطانية إلى تركيا عام 2019 بلغت 7.9 مليار دولار

الصادرات التركية إلى بريطانيا عام 2019 بلغت 10.9 مليار دولار

تركيا تستهلك سنويا نحو 45 مليار متر مكعب من الغاز بقيمة ١٣ مليار دولار

وصل حجم التبادل التجاري بين تركيا وأذربيجان 3 3 مليارات دولار، لعام 2019

أذربيجان تعتبر ثاني أكبر موردي الغاز لتركيا بعد روسيا

4.8 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين تركيا واوركرانيا في عام 2019

حجم الصادرات التركية إلى السعودية تبلغ 3.3 مليار دولار، أما الواردات، فبلغت 3 مليارات في عام 2019

#### السياحة

44.7 مليون سائح زاروا تركيا في عام 2019، وعائدات السياحة لهذه الفترة بلغت

34.5 مليار دولار، أما الطيران فبلغ 13 مليارات دولار

7 ملايين روسي زاروا تركيا في عام 2019

عدد السائحين العرب في تركيا (ما عدا عدد السائحين من عمان وسوريا) في عام

2019 فبلغ 2.984.387

12.1 % يمثل قطاعي النقل والسياحة من مجموع الاقتصاد

15 مليون سائح زار اسطنبول عام 2019

1.5 مليون زائر اوكراني سنويا

600 الف سائح صيني زار تركيا عام 2019

مليون سائح من أذربيجان في عام 2017

#### الاستثمار

أكثر من 5 آلاف مستثمر أجنبي حصل على الجنسية التركية في عام 2019

جذبت تركيا استثمارات دولية مباشرة خلال عام 2019 بقيمة 6 مليار دولار

مدينة إسطنبول تحتضن 17 ألف شركة عربية

في عام 2019، اشترى أجنبى 45500 وحدة سكنية في تركيا، ومن بين الجنسيات

الأكثر شراء للعقارات هم العراقيين تلاهم البريطانيون، ثم الألمان، فالروس

والسعوديون

تبلغ حجم الاستثمارات البريطانية المباشرة في تركيا حوالي 10 مليارات دولار، وتعمل

في تركيا 2500 شركة بريطانية في مجالات مختلفة أهمها الطاقة والاتصالات

والقطاع المالي

#### الخلاصة

في تاريخ 29 أغسطس 2020 وفي كلمة له خلال مشاركته في حفل افتتاح مركز

"MESS" للتكنولوجيا، أكد الرئيس التركي إلى أن هناك 7 شركات تركية

مدرجة على قائمة أكبر 100 شركة حول العالم في مجال الصناعات الدفاعية، كما

أشار أردوغان إلى أن تركيا تحتل المرتبة الثانية عالمياً في مجال خدمات المقاولات،

والأولى أوروبياً في الإنتاج الزراعي.

وبالنهاية، لقد واجه الاقتصاد التركي في السنوات الأخيرة تحديات كثيرة، في البداية

بالمهبط الكبير للعملة التركية، فقد خسرت أكثر من 25% من قيمتها منذ بداية عام

2020، مروراً بزيادة نسبة البطالة، وارتفاع نسبة التضخم، وإيضاً خدمة الدين المرتفعة

، وانتهاءً بحجم الدين المرتفع الذي يشكل أكثر من 50% من ناتجها القومي.

**البطجة ..السلطة الخامسة.. الجانب الاخر من الارهاب**

ان التشريعات القانونية توضع لحاجة الانسان فهي تعكس اخلاقيات المجتمع واعرافه وحاجاته المختلفة , وتنظم العلاقة بين الافراد انفسهم او بين الافراد والسلطة التنفيذية , فهي اذن انعكاس لكل هذه الاحتياجات وتوضيح لشكل العلاقة بين المواطنين انفسهم وبين المواطن والسلطة التنفيذية .

لقد بدأت هذه المقدمة لاسقط هذه الافكار على حالات البلطجة والاتاوة, التي تظهر من وقت لآخر في مجتمعنا , وطبعاً ما تعكسه هذه الحوادث من ضعف للقانون في معالجة هذه الظاهرة المنتشرة بشكل متفاحم في الاردن , وخصوصاً مع ظهور المشاكل الاقتصادية , من بطالة وازدياد لحالات الفقر والركود الاقتصادي المزمناً وارتفاع لمعدل الجريمة , بل وانتشار للجريمة الشبه منظمة , وتعثراً لكثير من التجار وهروب بعضهم لخارج البلاد , وما استتبع تلك الحالة الاقتصادية في ظهور وترسيخ ظاهرة اجتماعية خطيرة - بشكل غير مسبوق - بل اصبحت افة اقلقنا امن المجتمع الاردني بكل اطرافه , ونزعت عن بعضهم شعوره بالامان في وجود سلطة تحميه من تغول هذه الفئة الضالة .

ان هذه الظاهرة منتشرة في المجتمع وبالذات بعض المناطق المكتظة بالسكان , حيث الفقر والجهل والبطالة والتفكك الاسري , فسبب كل ذلك الاحباط والياس , وقاد بعضهم الى التجرد على القانون والتمرد على قيم المجتمع الاردني المحافظ , واخلاقه واعراف عشائره الاصيله , التي ورثوها جيلاً عن جيل .

وبالتالي ان كنا نقول ان هناك ثلاث سلطات في المجتمع - وان اضفنا مجازاً سلطة الاعلام لتكون السلطة الرابعة - فقد اصبح لدينا "سلطة خامسة" بحكم الامر الواقع , وهي "سلطة البلطجية" , فهم اصحاب القوة ومالكي النفوذ على الناس في بعض الاحياء والمناطق, بل لهم نفوذ لدى بعض المسؤولين والمتنفذين .

وكما كنا نسمع كثيرا عن حالات واشكال من البلطجة فمنها مثلا : عندما شخص يريد ان يشتكي شخص اخر سلب منه مالا , فكان لا يلجأ الى القضاء , بل يستعين بقضاء "السلطة الخامسة" , فيذهب الى البلطجية او احدهم ليحصل له حقه - طبعاً بالاتفاق معه على المبلغ المعلوم - . وفي حالة اخرى نجد شخص او بلطجي يهدد شخص اخر , حينها يلجأ هذا الشخص المهدد الى بلطجي اخر لكي يحميه , وايضا عندما شخص يكون له مبلغ او شيك على شخص عليه قيود كثيرة - من هذه الفئة الضالة - لا يستطيع ان ياخذ حقه بان يشتكي عليه , لان ذلك البلطجي بالمقابل سوف يقوم بتقديم شكوى عليه , وكذلك الامر , لا نغفل ظاهرة البلطجة على المحلات التجارية واخذ الخاوات والاتاوات , ومن يتجرء بعدم دفع المعلوم للبلطجي او البلطجية عندها لا يتورعون عن حرق محله او يحطمون محتوياته , ومن ضمن ظواهر البلطجة في المجتمع ايضا , ظاهرة التقرير الطبي والتقرير الطبي المضاد , وذلك حين يعتدي بلطجي على شخص اخر . فهذا الشخص لا يلجأ الى القانون , لانه يلزم منه تقرير طبي لاثبات الاعتداء عليه . بالمقابل يلجأ البلطجي باصدار تقرير طبي مضاد , ولان هذا الشخص المعتدى عليه لا يريد ان يبيت في النظارة مع ذاك البلطجي فيلجأ الى مصالحته واسقاط حقه . وايضا - كما سمعنا - لجوء بعض رجال الاعمال او المتنفذين بالاستعانة بهؤلاء البلطجية لتهديد خصمه او احيانا الاعتداء عليه او على ممتلكاته .

ان هذه الظاهرة ان استمرت واستفحلت اكثر ستؤثر - بلا شك - بشكل كبير على حالة الامن والسلم الاجتماعي للبلد , وشعور المواطن بان السلطة التنفيذية لا تقوم بواجبها نحو امنه وامانه .

والواقع ان هذه الظاهرة (البلطجة) نوع من انواع الارهاب لهذا المجتمع الامن , وكما يفعل الارهابيون عندما يقومون بعمل ارهابي ما , فان دافعهم هو زعزعة سلطة الدولة وبالتالي امن المجتمع . وكذلك الامر , فهؤلاء يقومون بنفس الادوار .



والخلاصة , ان التشريعات القانونية الموجودة حاليا لا تردع هذه الفئة المتغولة . واصبح واجبا على الحكومة - في الوقت الحالي - , ان تصدر قانونا رادعا وغير مسبوق , يحد من هذه الظاهرة ويقطع دابر هؤلاء , ولتعرضه فيما بعد على المجلس التشريعي القادم , وليكن القانون كقوانين الحروب وحالات الاستثناء , وكما قال احد السياسيين المرموقين : " عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي فلا يحدثني احد عن حقوق الإنسان " , وهذا الامر يمس مباشرة امن المواطن وبالتالي الوطن ...وانا ادعوا بقوة بان : لا يكون لهؤلاء الوحوش مكان بين البشر .

**تساؤلات كثيرة ..هل يوجد نطف في الاردن ؟**

تحدث جيولوجيون عن وجود دراسات علمية لدى "سلطة المصادر الطبيعية" بتوافر ملياري طن من النفط الثقيل في حقل حمزة , وبان هناك دراسات امريكية تفيد بوجود 340 مليون برميل من النفط في منطقة الازرق , بالاضافة لوجوده في مناطق قريبة من البحر الميت تقدره بعض الدراسات من 15 الى 22 مليون برميل من النفط .

وما صرحت به شركة الطاقة العالمية الكورية الجنوبية عندما وقعت اتفاقية تنقيب في المملكة عام 2012 , بان الاردن يحوز على ثروة نفطية مقدارها 7 مليار برميل من النفط الخام .

هذا ما قالته بعض الشركات عندما اجرت بعض الاختبارات وعملت عدة دراسات , وفي السياق نفسه, ان اصحاب نظرية المؤامرة يقولون : ان الاردن محاطة بدول تنتج النفط ومعظمه مستكشف منذ زمن بعيد.. فالسعودية والعراق وسوريا ينتجون النفط , وكذلك الامر في اراضي الضفة المحتلة يستخرج الاحتلال الاسرائيلي نفط من حقل "رنتيس" , غرب مدينة رام الله , وايضا يوجد نفط في هضبة الجولان , وكما يقول الخبراء ان الاردن يقع ضمن الحوض الرسوبي المنتج للنفط , وي طرحون سؤال : هل معقول ان هناك حواجز مقصودة من الطبيعة تستثني الاردن من هذه الثروة النفطية؟ .

وبالاتجاه نفسه , فهناك قناعات لدى شريحة واسعة من الاردنيين بوجود النفط وبكميات معتبرة في جوف الاراضي الاردنية , لكنه لسبب مجهول لا يراد لهذا النفط ان يستكشف , ويتعجبون :ان كانت دراسات بعض الخبراء الاردنيين صحيحة وذات مصداقية , فلماذا لا يتم استخراج النفط في الاردن؟ ,ولماذا تخفي الحكومات الاردنية المتعاقبة وجوده؟ رغم ان استكشافه سيشكل طفرة في اقتصاد المملكة المتدهور .

ومن الخبراء الذين يفترضون نظرية المؤامرة هو الدكتور مبارك الظهراني : فيقول بان هناك قوى عالمية تمنع الاردن من استخراج نفطه المفترض , ثم يعقب قائلاً : جاهل من يقول بانه لا يوجد نفط في الاردن .

ومن اصحاب هذه النظرية ايضا النائب المرحوم يحيى السعود : حيث فجر قبلة تحت قبة البرلمان السابق في عام 2019 حينما قال : بان امريكا لم ولن تسمح للاردن بان يستخرج ثرواته النفطية من باطن الارض , وان ارادت امريكا ذلك فانها هي من ستحضر شركة البترول لتستخرج هذا النفط .

وبالمقابل فان نقيب الجيولوجيين السابق خالد الشوابكة قال : ان الاردن لم يستكشف بعد , فهناك مناطق كثيرة لم يجري استكشافها , وعمليات الاستكشاف تحتاج لملايين الدنانير, وان تجربة الاردن مع خيبات الامل في السابق , لا تجذب الشركات العالمية للاستثمار, فليس لديها استعداد لصرف المبالغ الطائلة في افتراضات غير مشجعة .

وبدوره نفى وزير الاقتصاد السابق جواد العناني وجود كمية كبيرة من النفط - كما يروج لها بعض الخبراء - او ان الاردن يسبح على بحر من النفط , وقال ان ذلك يأتي على سبيل المبالغة , وانه في حالة وجود النفط بكميات اقتصادية فما الذي يمنع الحكومات الاردنية المتعاقبة من محاولة استخراجها !!.

وعليه , يمكن القول انه بين تأكيدات الخبراء ونفي الحكومات تبقى مسألة النفط لغز وسر تجاوز عمره السبعين عاما (اي منذ بدأ الاردن التنقيب عن النفط في عام 1947) .

اما بالنسبة للصخر الزيتي ففي عام 2018 بدأت الحكومة الأردنية تنفيذ المرحلة الأولى من محطة لإنتاج الكهرباء التي تستخدم الصخر الزيتي (النفط الصخري) بتكلفة تبلغ

2.5 مليار دولار، في إطار اتفاق استثمار (إستوني ماليزي صيني) لإنتاج الكهرباء باستخدام تقنية الحرق المباشر للصخور النفطية، والمحطة - التي ينتظر تشغيلها عام 2020 .

وسينتج منجم الصخر الزيتي لشركة العطارات للطاقة أكثر من أربعمئة مليون طن نפט صخري تكفي لتشغيل المحطة الكهربائية لعشرات السنين، وسيمثل إنتاج المحطة (110 كلم جنوب عمان) من الكهرباء 16% من حاجة الأردن لهذه الطاقة، وهو ما يعادل 450 ميغا واط .

ختاماً ؛ يمكننا القول والتساؤل ، هل المطلوب من الاردن ان يبقى عائماً ، لا يفرق وبنفس الوقت لا يخرج من ازماته المزممة ، ليعيش بشكل متواصل على المساعدات الخارجية . ومحاولة ابقاءه دوما تحت رحمة الحاجة للدول الغربية ؟، ام انه يدفع ضريبة وجوده على حدود إسرائيل ؟ ، لانه - بنظرهم - لو اكتفى ذاتيا ، فانه سيسعى ويتخذ مواقف اكثر تشددا .

## حكاية اسمها لبنان ...لبنان كغنيمة وليس وطن

لبنان الجميل خطفته الوحوش  
لبنان التعس يحوم حوله الغريان  
لبنان الجريح تتقاذفه النسور  
لبنان الماسور تنهش لحمه السباع  
لبنان البريء تحاصره الافاعي من كل مكان  
لبنان المغيب خطفته طيور الظلام  
لبنان المسلوب استولى عليه سراق الاوطان  
لبنان الضحية قتلوه على مذبح الطائفية  
لبنان الكبير باعه من كان اخر همه الوطن

لبنان الوفي..هناك من ابنائه من يتاجرون بدم ابنائه  
لبنان اضاعه من يتنازعون على ميراث ابيهم وهو على قيد الحياة

لبنان ليس دولة ...بل هو دويلات  
لبنان ليس وطن ... بل هو اوطان  
وليس قرار ... بل قرارات  
وليس شعب... بل شعوب  
وليس ارض .. بل اراض قسمت بين فئات متعددة

لبنان الجميل المتألق دوما ..يعاني وينزف..ويذرف الدموع  
لبنان هذا البستان الجميل .. تملئه الكثير من الاشواك  
لبنان ذاك الجنة .. تدخل ابليس واخرج بعض طهره منه

لبنان يا سادة..هو مجرد غنيمّة وكعكة يتنازع عليها السياسيون ليقتسمونها فيما  
بينهم..ولياخذ كل منهم حصته

فلك الله يا لبنان !!

## اليوم التالي لضربة نووية إيرانية لاسرائيل

في ورقة بحثية نشرها مركز بيغن السادات للأبحاث الإستراتيجية التابع لجامعة بار-إيلان الاسرائيلية بتاريخ 10 سبتمبر 2019 ، باللغة الانجليزية ، تحت عنوان : اليوم التالي لضربة نووية إيرانية ، للباحث الاسرائيلي د. أوري نسيم ليفي .

يقول "ليفي" تحت عنوان ملخص تنفيذي : بان هناك الكثير من النقاش حول العالم حول كيفية منع إيران من الحصول على أسلحة نووية ، لكن القليل من الهيئات الدولية ، إن وجدت ، تتعامل مع مسألة كيفية الاستعداد لليوم الذي تحقق فيه إيران مثل هذه القدرات ، إذا لم يكن ذلك اليوم قد حل بالفعل .

وفي بداية التقرير يتناول "ليفي" تحت عنوان فرعي "تعريف المشكلة" : بانه صراع جيوسياسي في الشرق الأوسط بين إيران (إما بشكل مباشر أو بالوكالة) وخصومها الإقليميين هو معركة للسيطرة ، وليس معركة تدمير .

وان رغبة الماللي في برنامج نووي لا تدور حول التدمير المحتمل لإسرائيل ، على الرغم من أن المرء قد يستنتج بشكل معقول خلاف ذلك من تصريحاتهم العامة. فهدفهم المركزي ، بدلاً من ذلك ، هو جعل النظام محصناً من الهجمات الخارجية بينما يواصل سعيه الدؤوب للهيمنة الإقليمية وينشر رسالة طهران الإسلامية في جميع أنحاء العالم .

ويقول : مع ذلك ، لا شك في أن إسرائيل يجب أن تعد نفسها لاحتمال وجود إيران نووية. تتمتع إسرائيل بقدرات تكنولوجية بارزة ، وهي مبتكر في الصناعات العسكرية والمدنية عالية التقنية ، ولديها - من خلال تاريخها الطويل في التعامل مع التهديد العسكري - قدرات عسكرية ممتازة وفهم أساسي للاحتياجات الأمنية. وبالتالي فإن إسرائيل قادرة على أن تكون رائدة على مستوى العالم في مجال التأهب للدفاع النووي .

وان العالم النووي خطير للغاية بالفعل. تُجرى أنشطة نووية واسعة النطاق في جميع أنحاء العالم ، والحوادث الخطيرة لا تتوقف عند خطوط الحدود الوطنية - فالحوادث في تشيرنوبيل وفوكوشيما ، على سبيل المثال ، تنشر المواد المشعة على نطاق واسع. أكثر من 10000 رأس نووي منتشر في جميع أنحاء العالم .

وانه فقد أكثر من 51 جهازاً نووياً بالكامل ، ولم يُعرف مكان وجودها. حتى الآن ، فقد كان هناك أكثر من 2200 حادث نووي ؛ وان المتوسط العالمي للحوادث النووية هو اثنان في الشهر .

وقبل أسابيع قليلة فقط ، اندلع حريق على متن الغواصة النووية الروسية AS-12 Losharic مما أسفر عن مقتل 14 شخصاً - وهي أسوأ خسارة في الأرواح على متن غواصة روسية منذ أكثر من عقد. واتهمت وسائل الإعلام الروسية حكومة بوتين بالتستر على تفاصيل كثيرة عن الحادث .

وتحت عنوان : سياسة النعامة تؤدي إلى المخاطرة والضعف فقد ذكر الكاتب بان السلاح النووي في حالة تعريفه فانه أداة للعدوان العسكري. وإذا كان موجوداً ، فيمكن استخدامه ، حتى لو كان احتمال استخدامه ضئيلاً .

وانه إذا تم إنشاء مثل هذا السلاح من قبل إيران ، فسيتعين على الجبهة الداخلية الإسرائيلية تغيير مستوى استعدادها بشكل كبير وإنشاء برامج جديدة تستند إلى تحليل شامل وحديث. وقد تؤدي سياسة النعامة في بعض البلدان إلى كارثة. وقد بلغت اخفاقات هذه السياسة بشكل غير مسبوق ، كما هو الحال في حادثتي تشيرنوبيل وفوكوشيما ، فقد ارتد صداهما الهائل الى جميع ارجاء العالم بسبب فشل وسوء الادارة .



واهم الاشياء اولاً. إن انفجار قنبلة نووية بالحجم المعتاد في مدينة وسط إسرائيل لن يكون نهاية العالم ، ولن يؤدي إلى مستقبل ما بعد المروع. على الرغم من أنها ستكون ضربة موجعة ومن المرجح أن تتسبب في سقوط عشرات الآلاف من الضحايا .

ووفقاً للخبراء ، فمن الممكن أن يُقتل فقط 1000 مدني اسرائيلي . وان العوامل التي تؤثر على عدد الضحايا ستشمل ما إذا كان الهجوم قد حدث أثناء النهار أو الليل ، الساعة المحددة ، سواء حدث خلال عطلة نهاية الأسبوع ، كيف كان الطقس ، وما إلى ذلك .

ويتابع : يقول حساب للدكتور يهوشوا سوكول ، رئيس المنتدى الأكاديمي للتوعية النووية (AFNA) ، أنه إذا سقطت 80 قنبلة ذرية على إسرائيل ، فإن أقل من 10٪ من السكان سيصابون و 300.000 فقط سيكون عدد الضحايا . وانه لن يرتفع عدد الضحايا بالتوازي مع عدد القنابل .

ما يعنيه هذا هو أن سيناريو الضربة النووية ليس مناورة عسكرية نهائية. فالكثير منا يفكر في الصور الدرامية لهيروشيما وناغازاكي بعد هجوم نووي - صور الأراضي المتفحمة تمتد لأميال. هذه الصور لا تنطبق على مدن اليوم. كانت المدن اليابانية في عام 1945 مزدحمة بمناظر حضرية تتكون من طابق أو طابقين من الخشب والورق. التهمت النيران الناتجة عن حرارة الانفجارات. فقد نتجت الغالبية العظمى من الضحايا عن الحرائق الهائلة التي اندلعت في جميع أنحاء المدن اليابانية لأيام متتالية ، وايضا من الحطام المتطاير من المنازل الخشبية الهشة .

واضاف " ليفي" : ان مدن اليوم مختلفة جدا ، لا سيما في إسرائيل حيث تعد مدنها من احدث المدن الحضرية حول العالم ، ويعيش فيها 93٪ من سكان الدولة .

وان المدن الإسرائيلية مبنية من الحديد والطوب والخرسانة. منذ عام 1975 ومع التحديث الأخير في 2014 ، تم بناء الهياكل الحضرية الإسرائيلية وفقاً لمعايير محددة ضد الزلازل .

وفي عام 1991 ، تم تكليف كل شقة جديدة بتزويدها بمساحة محمية بجدران خرسانية مسلحة بسمك 30 سم يوفر حماية كافية من الانفجار النووي وآثاره (وإن لم يكن مثالياً ، حيث يمكن للإشعاع اختراق النوافذ). وان برنامج Tama-38 ، هو برنامج ترميم وتجديد المباني حيث يعمل منذ 2005 ، فهو يعزز الهياكل القديمة بإضافة مساحات محمية لكل شقة. وتحتوي المباني والمجمعات القديمة على ملاجئ عامة مشتركة يمكن تعديلها لتوفير حماية ممتازة ضد الأسلحة النووية ، وكذلك ضد القنابل التقليدية .

ويمكن أن يكون البناء الحضري الإسرائيلي نموذجاً للتأهب للدفاع النووي في جميع أنحاء العالم. ويوضح كيف يمكن تقليل عدد الضحايا المحتملين بشكل كبير من خلال الإعداد البسيط ولكن المناسب .

فانه يقول المحترفون في هذا المجال أن الخسائر في الأرواح والأضرار يمكن تقليلها من 10 إلى 20 ضعفاً من خلال اتخاذ بعض الخطوات الأساسية. التي يمكن التخفيف من النتائج الكارثية من خلال التحضير المسبق ، والاهتمام مقدما باحتياجات إعادة التأهيل ، والقيادة الوطنية القوية التي تتخذ الإجراءات فور وقوع الحدث .

واشار "ليفى" انه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن المناطق الحضرية الحديثة بها عيوب لم تكن بها المدن اليابانية القديمة. كخزانات وقود السيارات ، على سبيل المثال ، يمكن أن تضيء مثل الكبريت. وانه تتمثل إحدى نقاط الضعف الرئيسية في اعتمادنا في القرن

الحادي والعشرين على البنية التحتية التكنولوجية والكهربائية التي ستتأثر بشكل خطير بهجوم نووي .

بصرف النظر عن قدرته على تدمير شبكة الطاقة والبنية التحتية للاتصالات للهدف ، فإن الجهاز النووي له تأثير "النبض الكهرومغناطيسي" - وهو ارتفاع في الطاقة يحرق الأجهزة الكهربائية بشكل فعال ضمن دائرة نصف قطرها 5 - 10 كيلومترات .

وبالاقتران مع القوة المادية للقنبلة ، يمكن أن تؤدي النبضات الكهرومغناطيسية إلى المزيد من الضحايا في الأسابيع التي تلي الهجوم أكثر مما قد يحدث بسبب الغبار النووي والإشعاع .

نحن نعتمد على البنية التحتية للطاقة لدينا من أجل المياه والهواء والصرف الصحي والإمدادات الغذائية والاتصال بالعالم ، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الطوارئ الحيوية مثل المستشفيات ورجال الإطفاء. فإن خسارة تلك البنية التحتية ستكون ضربة كبيرة جدا .

على الرغم من أن إسرائيل دولة صغيرة ، فمن المرجح أن تظل معظم قوات الطوارئ ومنشأتها خارج المنطقة التي تعرضت للقصف سليمة ، ويمكن أن تقدم مساعدة سريعة نسبياً للمتضررين. ومع ذلك ، يجب على الإسرائيليين الاستعداد ليس فقط للضرر الفوري والتداعيات ، ولكن لتوقف الحياة بدون طاقة أو تقنية .

وتحت عنوان : أهم عنصر مفقود يقول "ليني" ان الطريقة الأبسط وربما الأكثر فعالية للاستعداد هي التواصل مع الجمهور. المعلومات هي المفتاح. لا ينبغي أن تقتصر المعرفة العامة والتأهب على المبادئ التوجيهية التشغيلية حول كيفية التصرف في الأزمات - بدلاً من ذلك ، يجب تزويد المواطنين مسبقاً بالمعرفة الكافية لتمكينهم من اتخاذ قرار

بأنفسهم حول كيفية التصرف. يمكن لإعلام الجمهور عن الأساليب الدفاعية المتعددة الممكنة أن يخفف بشكل كبير من عدد الضحايا من الانفجار المباشر.

وسيكون الأشخاص الذين تلقوا معلومات مسبقة حول كيفية البقاء على قيد الحياة بدون كهرباء أو غذاء أو ماء أكثر استعداداً للتعامل مع الفترة بين الانفجار النووي واستخراجهم من المنطقة .

إن تدفق المعرفة حول ما يجب القيام به في اليوم التالي للهجوم النووي أمر بالغ الأهمية لإعداد الجمهور - ولكن لا يبدو أن أحداً في إسرائيل يريد التحدث عن ذلك. الخطط بعيدة عن أنظار الجمهور ، لكن الدفاع المدني لا يمكن أن يحدث بدون مشاركة أهم الفاعلين - المدنيين أنفسهم .

ويحذر "ليفى" : بأن سياسة الصمت بشأن ما يمكن وما يجب فعله في حالة الطوارئ النووية غير كافية في عالم اليوم ، بالنظر إلى التغييرات الأخيرة في تصور إيران للاتفاق النووي. تظل فرص حدوث هجوم ضئيل ، لكن الاحتمال يزداد مع تزايد عدم الاستقرار الإقليمي .

فهناك حاجة إلى سياسة توفير المعلومات الوقائية للمدنيين من شأنها توجيههم إلى أقرب الملاجئ ، وتعليمهم آثار الانفجار النووي ، وإرشادهم حول كيفية حماية أنفسهم في أحيائهم والتأكد من أن طعامهم ومياههم متوفرة ، وغير ملوثة . فإنه يحتاج المدنيون إلى معرفة كيف يمكنهم البقاء على قيد الحياة والبقاء على اطلاع وتواصل مع الآخرين وهم ينتظرون الإنقاذ .

ويختتم "ليفى" تقريره بخلاصة بعنوان : القوة الحقيقية للسلاح النووي هي التخويف : حيث يقول : ان القوة الحقيقية للأسلحة النووية هي قدرتها على التخويف. إذا كانت الدولة المستهدفة مستعدة جيداً ، فيمكن أن تقل بشكل كبير من قدرة تلك الأسلحة

على إلحاق الضرر بها. ويمكن أن يكون التحضير أكثر قيمة من الاستثمارات الضخمة في الملاجئ الهيكلية .

وانه يمكن لإسرائيل ، التي تعتبر رائدة عالمياً في العديد من الجوانب الأمنية والمدنية ، أن تضع معياراً جديداً للاستعداد العالمي للهجوم النووي. فالبناء المدني الإسرائيلي يوفر نموذجاً ممتازاً للتأهب النووي. يمكن أن يكون جزءاً من نموذج استعداد شامل يتبعه بقية دول العالم .

❖ العقيد (احتياط) أوري نسيم ليفي ، خبير دولي في الدفاع النووي بجيش الدفاع الإسرائيلي ، كان مسؤولاً عن بناء تدريبات عسكرية واسعة النطاق وكان رئيس المنتدى النووي ، يقوم الدكتور ليفي بإعداد البلدان والمدن للأحداث النووية بناءً على نموذج الدفاع النووي التشغيلي (ONDM) ، والذي يتناول دورة حياة حدث نووي من الاستعدادات إلى إعادة التأهيل.

Dr. Ori Nissim Levy , The Day After an Iranian Nuclear Strike , ❖  
Begin-Sadat Center for Strategic Studies ,10 September 2019 , (  
accessed : 27/09/2020) : <https://bit.ly/3mYzWVv>

..... انتهى الكتاب .....



## فهرس الكتاب

7	..... مقولات
9	..... القوة الناعمة ما بين الصين وامريكا
15	..... بعدما استتقت الصين
20	..... تحديات الصين للوصول لقيادة العالم
23	..... سر المكاملة التي جرت بين الرئيس الأمريكي والرئيس الصيني
27	..... طريق الصين نحو قيادة العالم
32	..... قوة الصين الناعمة
36	..... معجزة التنين الصيني
42	..... هل الصين مرشحة لقيادة العالم ؟
46	..... 4 سيناريوهات لشكل الصراع بين امريكا والصين .. هل اقتربت الحرب
54	..... هل ستقوم حرب بين امريكا والصين ؟
59	..... انجازات الشركات الصينية , بالارقام
64	..... المقارنة بين تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني
69	..... الصين , المراد الذي أصبح يقض مضاجع الآخرين
75	..... الماركات الصينية تغزو اسواق العالم
82	..... عندما اصبحت الصين شركة عملاقة
87	..... ابرز مراكز الابحاث الصانعة للسياسة الامريكية
92	..... اذا عطست امريكا اصيب العالم بالزكام
98	..... التحليل النفسي لشخصية ترامب
103	..... السياسة الامريكية في عهد "ترامب "
110	..... السياسة الامريكية ما بين اوباما وترامب
117	..... الفرق بين ترامب وبايدن
124	..... القوة الناعمة الامريكية.. وتصدير النموذج
129	..... ترامب .. رئيس لن يتكرر
134	..... ترامب وبايدن . . أيهما أفضل لهذه الدول ؟
139	..... سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة

- 143..... غولدمان ساكس.. بنك يحكم أمريكا وأكثر! ..
- 147..... هل فشل ترامب في إدارة أزمة كورونا؟ ..
- 152..... أمريكا المختطفة... أقوى اللوبيات تأثيرا في أمريكا ..
- 157..... اسرار البيت الابيض ..
- 161..... التحليل النفسي للرؤساء الامريكيين ..
- 167..... الشركات الاعلامية الامريكية .. والسيطرة على العقول ..
- 173..... الديمقراطيون والجمهوريون .. ووجه الفرق بينهما ..
- 183..... فريق الرئيس الامريكي "جو بايدن" في صناعة السياسة الخارجية الامريكية ..
- 188..... مكانة أمريكا .. ابرز ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة ..
- 192..... الفرق بين الدولة والحكومة ..
- 198..... اليابان .. الكوكب الذي احببناه ..
- 203..... ما زالت الشمس تشرق من اليابان ..
- 208..... تركيا واسرائيل .. والتفاهم الصعب ..
- 212..... لبنان والدولة المستحيلة ..
- 216..... أذربيجان وأرمينيا .. ميزان القوى وشبكة التحالفات ..
- 220..... ناغورني كارباخ.. ومواقف الاطراف بين اذربيجان وارمينيا ..
- 224..... نظرة شاملة على الاقتصاد التركي ..
- 230..... البلطجة .. السلطة الخامسة .. الجانب الاخر من الارهاب ..
- 233..... تساؤلات كثيرة ... هل يوجد نفط في الاردن ؟ ..
- 237..... حكاية اسمها لبنان ... لبنان كغنيمة وليس وطن ..
- 239..... اليوم التالي لضربة نووية إيرانية لاسرائيل ..





## المؤلف في سطور



مروان سمور - باحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - علم الاجتماع السياسي - الشؤون الامريكية - الاقتصاد - العلاقات الدولية والشؤون الاستراتيجية - السياسة الامريكية بالشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا على الخصوص ، ودراسة مسألة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

للمراسلة وابداء الأراء : [marwan.samour1971@gmail.com](mailto:marwan.samour1971@gmail.com)



# اوراق سياسية متناثرة

مقالات الكاتب  
**مروان سمور**



ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..  
وانه برحلتى للوصول لهذه الغاية.. فان اداتي هي قلمي ..  
فمنه اخط به حروفي وكلماتي من محبرتي  
وبعقل منفتح كطائر حر , لا يحده حدود او مسافات , وبحرية سقفا السماء ,  
ولاسبح في فضاءات المعرفة لاصل لغايتي المنشودة .  
وبلمسة من قلمي .. ونثرا من محبرتي ... وفسحة من فكري .. وجزءا من طيات  
أوراقى ... لكي اصل لمكنون الحقيقة التي نريد .